

كتاب الخلع والطلاق

باب الوجه الذى تحل به الفدية

قال الله جل ثناؤه: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُفِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُفِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

١٤٩٥٠- أخبرنا أبو عليّ الرُّوذباريُّ، أخبرنا أبو بكرِ ابنُ داسّة، حدثنا أبو داود، حدثنا القعنبيُّ، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهلٍ أنها أخبرتها أنها كانت عند ثابتِ ابنِ قيسِ بنِ الشَّماسِ رضي الله عنه، وأنَّ رسولَ الله ﷺ خرج إلى الصُّبحِ فوجدَ حبيبةَ بنتَ سهلٍ عند بابِهِ في العَلَسِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ هَذِهِ؟». فقالت: أنا حبيبةُ بنتِ سهلٍ. فقال: «ما شأنكِ؟». فقالت: لا أنا ولا ثابتٌ - لزوجها - فلما جاء ثابتُ بنُ قيسٍ قال له رسولُ الله ﷺ: «هذه حبيبةُ بنتِ سهلٍ قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر». فقالت حبيبةُ: يا رسولَ الله، كُلُّ ما أعطاني عندي. فقال رسولُ الله ﷺ لِثابِتِ بنِ قيسٍ: «خُذْ مِنْهَا». فأخذَ مِنْهَا وجَلَسَتْ في أهلِها^(١).

١٤٩٥١- وأخبرنا أبو زكريّا ابنُ أبى إسحاقٍ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعيُّ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن

(١) أبو داود (٢٢٢٧)، ومالك ٥٦٤/٢، ومن طريقه أحمد (٢٧٤٤٤)، والنسائي (٣٤٦٢)، وابن حبان (٤٢٨٠). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٩٤٨).

يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن حَبِيبَةَ بنتِ سَهْلِ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعَلْسِ وَهِيَ تَشْكُو شَيْئًا بَدَنِيهَا وَهِيَ تَقُولُ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ. فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ثَابِتُ خُذْ مِنْهَا». فَأَخَذَ مِنْهَا وَجَلَسَتْ^(١).

١٤٩٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، [١٣١/٧] حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَعْتَبْتُ عَلَى ثَابِتِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ. فَقَالَ: «أَتُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «يَا ثَابِتُ، اقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً»^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَزْهَرَ بْنِ جَمِيلٍ^(٣).

وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ:

١٤٩٥٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ أُخْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي. فَذَكَرَهُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ شَاهِينَ^(٤). قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ

(١) المصنف في المعرفة (٤٣٩٤)، ومسند الشافعي ٩٥/٢ (١٦٢).

(٢) أخرجه النسائي (٣٤٦٣) عن أزهر بن جميل به. وابن ماجه (٢٠٥٦) من طريق عكرمة به.

(٣) البخارى (٥٢٧٣).

(٤) البخارى (٥٢٧٤).

عن خالدٍ عن عِكْرِمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا^(١).

١٤٩٥٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان التيسابورى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدورى، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح، أخبرنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، ما أنقمت على ثابت في دين ولا خلق، غير أنني أخاف الكفر في الإسلام. فقال: «أتردين عليه حديقته؟». قالت: نعم. فأمرها أن ترد عليه، ففرق بينهما^(٢). رواه البخارى في «الصحيح» عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي عن قراد أبي نوح، إلا أنه قال: فردت عليه، وأمره ففارقها^(٣).
ورواه إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه^(٤).

ورواه سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة، أن جميلة. فذكره مرسلًا^(٥).

(١) البخارى عقب (٥٢٧٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٣٠). وأخرجه ابن الجارود (٧٥٠) من طريق الدورى به. وعبد الرزاق (١١٧٥٩)، والطبرانى ٢١١/٢٤ (٥٤٢) من طريق أيوب به.

(٣) البخارى (٥٢٧٦).

(٤) أخرجه الإسماعيلى - كما فى الفتح ٤٠/٩.

(٥) البخارى (٥٢٧٧).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ.

١٤٩٥٥- أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَافِئِيُّ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَيْنَانَ الْعَوْفِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ جَمِيلَةَ بِنْتَ السَّلُولِ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تُرِيدُ الْخُلْعَ، فَقَالَ لَهَا: «مَا أَصْدَقُكَ؟». قَالَتْ: حَدِيقَةٌ. قَالَ: «فَرُدِّي عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ».

١٤٩٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ جَمِيلَةَ بِنْتَ السَّلُولِ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَعْتَبْتُ عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي لَا أُطِيقُهُ بُغْضًا، وَأَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ. فَقَالَ: «تَرُدِّينَ^(٢) عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا مَا سَاقَ إِلَيْهَا وَلَا يَزِدَادَ^(٣).

كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ مَوْصُولًا، وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ عَنْهُ:

١٤٩٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) فى س، م: «العوفى». وينظر الأنساب ٢٥٩/٤.

(٢) فى س، م: «أتردين».

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٨٣٤)، ٢٤/٢١١ (٥٤١) من طريق عبيد الله بن عمر به، وابن ماجه (٢٠٥٦)

من طريق عبد الأعلى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٧٣).

محمد بن مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو نَصْرِ يَعْنِي عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ: سَأَلْتُ سَعِيدًا عَنِ الرَّجُلِ يَخْلَعُ امْرَأَتَهُ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَعْطَاهَا، فَأَخْبَرَنَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ جَمِيلَةَ بِنْتَ السَّلُولِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا - تَعْنِي زَوْجَهَا ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ - وَاللَّهِ / مَا أَعْتَبْتُ عَلَيْهِ. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَفَرَّقَ ٣١٤/٧ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «خُذْ مَا أُعْطِيَتْهَا وَلَا تَزِدْ»^(١).

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ بِمِثْلِ مَا قَالَ قَتَادَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَا أَحْفَظُ: «وَلَا تَزِدْ».

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا.

١٤٩٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ لَفْظًا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَقَالَ: «أَتُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟». قَالَتْ: نَعَمْ، وَزِيَادَةٌ. قَالَ: «أَمَّا الزِّيَادَةُ فَلَا»^(٢).

١٤٩٥٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةٌ

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ص ٤١٧ من طريق محمد بن يعقوب الأصم به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٧١١) من طريق ابن جريج به.

النَّبِيِّ ﷺ فقالت: يا رسول الله، إننى أبغضُ زوجى وأحِبُّ فراقه. فقال: «أتردين عليه حديقته التى أصدقتك؟». قال: وكان أصدقها حديقه. قالت: نعم، وزيادة. قال النبي ﷺ: «أما الزيادة من مالك فلا، ولكن الحديقه». قالت: نعم. فقضى بذلك النبي ﷺ على الرجل، فأخبر بقضاء النبي ﷺ فقال: قد قبلت قضاء رسول الله ﷺ^(١).

وكذلك رواه عن ابن جريج مرسلاً مختصراً.

١٤٩٦٠- وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء يبلغ به النبي ﷺ قال: «لا يأخذ من المختلعة أكثر مما أعطاها»^(٢).

وكذلك رواه الحميدى عن سفيان بن عيينة^(٣).

ويعناه رواه الثوري عن ابن جريج:

١٤٩٦١- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبي ﷺ أنه كره أن يأخذ منها أكثر مما أعطى.

(١) يعقوب بن سفيان ٨٣٣/٢. وأخرجه الدارقطنى ٣/٢٢١ - ومن طريقه ابن الجوزى فى التحقيق (١٦٩٣) - من طريق ابن جريج به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٨٣٢/٢، وسعيد بن منصور (١٤٢٨) ووقع فيه: ابن أبى نجیح. بدلاً من: ابن جريج. وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٣٧، ٢٣٨) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/٢٥٥ من طريق الحميدى به.

قال: وأخبرنا يعقوب، حدثنا سلمة، حدثنا أحمد بن [١٣٢/٧] حنبل، قال وكيع: سألت ابن جريج عنه فلم يعرفه وأنكره^(١).
قال الشيخ: وكأنه إنما أنكره بهذا اللفظ، فإنما الحديث باللفظ الذي رواه ابن المبارك وغيره، والله أعلم.

١٤٩٦٢- وقد رواه الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رجلاً خاصم امرأته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتزدين عليه حديقته؟». قالت: نعم، وزيادة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما الزيادة فلا». أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أخبرنا أبو شيخ الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو التاقدي، حدثنا الوليد بن مسلم. فذكره. وهذا غير محفوظ، والصحيح بهذا الإسناد ما تقدم مرسلًا.

١٤٩٦٣- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر التيسابوري، حدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي ابن سلول، وكان أصدقها حديقته فكرهته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتزدين عليه حديقته التي أعطاك؟». قالت: نعم، وزيادة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما الزيادة فلا، ولكن حديقته». قالت: نعم. فأخذها له وخلقى سبيلها، فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه قال: قد قبلت قضاء

(١) يعقوب بن سفيان ٨٣٢/٢.

رسول الله ﷺ. سمعه أبو الزبير من غير واحد^(١). وهذا أيضًا مُرسلٌ.

١٤٩٦٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين محمد بن

أحمد بن تميم الأصم القنطري ببغداد، أخبرنا أبو جعفر محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، حدثني أبي، حدثنا الحسين بن الحسن بن عطية، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد قال: أرادت أختي تَخْتَلِعَ مِنْ زَوْجِهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ زَوْجِهَا، فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ وَيُطَلِّقُكَ؟». قَالَتْ: نَعَمْ^(٢). فَقَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ: «تَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ وَيُطَلِّقُكَ؟». قَالَتْ: نَعَمْ وَأَزِيدُهُ. فَقَالَ لَهَا الثَّلَاثَةَ: فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَأَزِيدُهُ. فَخَلَعَهَا، فَزَدَّتْ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ وَزَادَتْهُ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ عَطِيَّةَ^(٣)، وَالْحَدِيثُ الْمُرْسَلُ أَصَحُّ.

٣١٥/٧ ١٤٩٦٥- / أخبرنا أبو بكر ابن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أحمد بن العباس البغوي، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا همام، عن مطر، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، أن عمر رضي الله عنه قال في المختلعة: تَخْتَلِعُ بِمَا دُونَ عِقَاصِ^(٤) رَأْسِهَا^(٥).

(١) الدارقطني ٣/ ٢٥٥.

(٢) سقط من: س، وفي م: «نعم وأزيد».

(٣) أخرجه الدارقطني ٣/ ٢٥٤ - ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١٦٩٠) - من طريق الحسن بن عمار به.

(٤) العقاص: الخيط الذي يعقص به أطراف الذوائب. تفسير غريب ما في الصحيحين ص ١١.

(٥) الدارقطني ٣/ ٣٢١. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨٧٢٦) من طريق همام به.

١٤٩٦٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني، أخبرنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان الجوهري، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن أيوب السخيتي قال: حدثني كثير مولى سمرة، أن امرأة نذرت من زوجها في إمارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأمر بها إلى بيت كثير الزبل، فمكثت فيه ثلاثة أيام، ثم أخرجها فقال لها: كيف رأيت؟ قالت: ما وجدت الراحة إلا في هذه الأيام. فقال عمر رضي الله عنه: اخلعها ولو من قرطها^(١).

١٤٩٦٧- قال: وحدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن خيثمة، عن عبد الله بن شهاب الخولاني، أن امرأة طلقها زوجها على ألف درهم، فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: باعك زوجك طلاقاً بيعاً. وأجازه عمر^(٢).

١٤٩٦٨- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا أبو هلال، حدثنا عبد الله بن بريدة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا أراد النساء الخلع فلا تكفروهن^(٣).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٨٥١)، وابن أبي شيبة (١٨٧٢٥)، وابن جرير في تفسيره ١٥٧/٤ من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٨١٠) عن سفيان به. وسعيد بن منصور (١٤٢٣) من طريق ابن أبي ليلى به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٤٨٨) من طريق أبي هلال به.

١٤٩٦٩- أخبرنا أبو بكر ابن الحسن، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر ابن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم، "حدثنا ابن بكير"، حدثنا مالك، عن نافع، عن مولاة لصفية بنت أبي عبيد امرأة عبد الله بن عمر، أنها اختلعت من زوجها بكل شيء لها، فلم يُنكر ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنه (٢).

١٤٩٧٠- أخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف الإسفراييني بها، أخبرنا أبو عمرو ابن نجيد، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: تزوجت ابن عم لي فشقي بي وشقيت به، وعنى بي وعينت به، وإني استأديت رضي الله عنه (٣) عليه عثمان رضي الله عنه، فظلمني وظلمته، وكثرت عليّ وكثرت عليه، وإنها انفلتت مني كلمة: أنا أفتدي بمالي كله. قال: قد قبلت. فقال عثمان رضي الله عنه: [١٣٢/٧] خذ منها. قالت: فانطلقت فدفعت إليه متاعي كله إلا ثيابي وبراشي، وإنه قال لي: لا أرضى. وإنه استأدانى على عثمان رضي الله عنه، فلما دنونا منه قال: يا أمير المؤمنين، الشرط أملك. قال: أجل، فخذ منها متاعها كله حتى عقاصها. قالت: فانطلقت

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٣١) عن أبى زكريا. والشافعى ٢١٧/٣، ومالك برواية يحيى بن بكير

(١١/١٢) - مخطوط، ورواية يحيى اللبى ٢/٥٦٦.

(٣) استأديت: استعديت. ينظر التاج ٣٧/٥٤ (أدى).

وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَجَفْتُ^(١) بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْبَابَ^(٢).

بَابُ الرَّجُلِ يَنَالُهَا بِضَرْبٍ فِي بَعْضِ مَا تَمْنَعُهُ مِنَ الْحَقِّ، ثُمَّ يُخَالِعُهَا

١٤٩٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَخْتُويَةَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ ابْنِ سَلْمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ تَزَوَّجَتْ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، فَأَصْدَقَهَا حَدِيثَيْنِ لَهُ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا اخْتِلَافٌ فَضَرَبَهَا حَتَّى بَلَغَ أَنْ كَسَرَ يَدَهَا، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَجْرِ فَوَقَفَتْ لَهُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ. قَالَ: «وَمَنْ أَنْتِ؟». قَالَتْ: حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ. قَالَ: «مَا شَأْنُكَ تَرَبَّتِ يَدَاكِ؟». قَالَتْ: ضَرَبَنِي. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَذَكَرَ ثَابِتُ مَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَاذَا أُعْطِيْتَهَا؟». قَالَ: قِطْعَتَيْنِ مِنْ نَخْلِ، أَوْ: حَدِيثَيْنِ. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ بَعْضَ مَالِكَ وَتَتْرُكَ لَهَا بَعْضَهُ؟». قَالَ: هَلْ يَصْلُحُ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا ففَارَقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الشَّامِ فَتَوَقَّيْتُ هُنَاكَ^(٣).

(١) أجاف الباب: أغلقه. مشارق الأنوار ١/١٦٥.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٨٥٠)، وابن سعد ٨/٤٤٧، والبخاري في الجعديات (٢٤٣٠)، وابن جرير في تفسيره ٤/١٥٩، ١٦٠ من طريق عبد الله بن عقيل بنحوه.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٢٨) من طريق عبد الله بن أبي بكر به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٩٤٩).

بابُ الخُلْعِ عِنْدَ غَيْرِ سُلْطَانٍ

١٤٩٧٢- أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ الحَسَنِ المِهْرَجَانِيُّ، أخبرنا محمدُ بنُ جَعْفَرِ المُرَكِّي، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشنجي، حدثنا ابنُ بكير، حدثنا مالك، عن / نافع، أن رُبَيْعَ بنتَ مُعَوِّذٍ جاءتْ هِيَ وَعَمَّهَا إِلَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وأخبرتْهُ أَنَّهَا اختَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا فِي زَمَانِ عِثْمَانَ بنِ عَفَانَ رضي الله عنه، فَبَلَغَ ذَلِكَ عِثْمَانَ بنَ عَفَانَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ، فَقَالَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه: عِدَّتُهَا عِدَّةُ المُطَلَّقةِ ^(١).

١٤٩٧٣- وأخبرنا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بشران، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرِ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن الحَجَّاجِ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَجُلًا خَلَعَ «امْرَأَةً لَهُ» فِي وِلَايَةِ عِثْمَانَ رضي الله عنه عِنْدَ غَيْرِ سُلْطَانٍ، فَأَجَازَهُ عِثْمَانُ رضي الله عنه.

بابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ مَسْأَلَتِهَا طَلَاقَ زَوْجِهَا

١٤٩٧٤- أخبرنا أبو طَاهِرِ الفَقِيه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصِ الزَّاهِدِ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيْمَةَ، حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وَهَيْبٌ، حدثنا أَيُّوبُ، عن أَبِي قِلَابَةَ، عن أَبِي أَسْمَاءَ، عن ثُوْبَانَ، عن

^(١) المصنف في الصغرى (٢٨٦٠)، ومالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/١١-و- مخطوط)، ورواية يحيى الليثي ٥٦٥/٢.

(٢ - ٢) في س، م: «امراته»، وفي ص ٨: «امرأة».

النَّبِيُّ ﷺ قال: «أَيْثَمَا^(١) امرأة سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»^(٢).

١٤٩٧٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّارُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب. فذكره بنحوه^(٣).

١٤٩٧٦- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أخبرنا أبو عمرو ابن مطر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن نصر الحداء، أخبرنا عبد الأعلى بن حماد الترسبي، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «المُخْتَلِعَاتُ وَالْمُتَزِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ»^(٤).

باب: الخلع هل هو فسخ أو طلاق؟

١٤٩٧٧- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بيغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّارُ، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا

(١) في س، ص ٨، م: «أيما».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤١٨٤) من طريق وهيب به، وأحمد (٢٢٣٧٩)، وأبو داود (٢٢٢٦)، والترمذي (١١٨٧) من طريق أيوب به.

(٣) الحاكم ٢/٢٠٠، وإسماعيل القاضي في جزء حديث أيوب (١٢). وأخرجه أبو داود (٢٢٢٦) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٢٢٤٤٠)، وابن ماجه (٢٠٥٥) من طريق حماد به. والترمذي (١١٨٧) من طريق أيوب به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٩٤٧).

(٤) أخرجه أحمد (٩٣٥٨)، والنسائي (٣٤٦١) من طريق وهيب به.

سفيان، عن عمرو، عن طاؤس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل إبراهيم بن سعد ابن عباس عن امرأة طلقها زوجها تطليقتين ثم اختلعت منه، أيتزوجها؟ قال ابن عباس: ذكر الله الطلاق في أول الآية وآخرها، والخلع بين ذلك، فليس الخلع بطلاق، ينكحها^(١).

ورواه أيضاً حبيب بن أبي ثابت وليث بن أبي سليم عن طاؤس عن ابن عباس بمعناه مختصراً^(٢).

وروى الشافعي عن سفيان عن عمرو عن عكرمة قال: كل شيء أجازته المال فليس بطلاق^(٣).

١٤٩٧٨- وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر ابن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جهمان مولى الأسلميين، عن أم بكرة الأسلمية أنها اختلعت من زوجها عبد الله رضي الله عنه [١٣٣/٧] بن أسيد، ثم أتيا عثمان رضي الله عنه في ذلك فقال: هي تطليقة، إلا أن تكون سميت شيئاً فهو ما سميت^(٤).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٧٧١)، وسعيد بن منصور (١٤٥٥)، وابن أبي شيبة (١٨٦٤٨) عن ابن عيينة به.

(٢) أخرجه الدارقطني ٣/٣٢٠ من طريق حبيب به. وسعيد بن منصور (١٤٥٣)، والدارقطني ٣/٣٢٠ من طريق ليث به.

(٣) الشافعي ٥/١١٤.

(٤) المصنف في المعرفة (٤٣٩٨)، والشافعي ٥/١٣٩، ومالك في الموطأ برواية محمد بن الحسن =

وقد رُوِيَ فِيهِ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ لَمْ يَثْبُتْ إِسْنَادُهُ، وَرُوِيَ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما. قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ: وَضَعَفَ أَحْمَدُ - يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ - حَدِيثَ عَثْمَانَ. وَحَدِيثُ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما فِي إِسْنَادِهِمَا مَقَالٌ، وَلَيْسَ فِي الْبَابِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ. يُرِيدُ حَدِيثَ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

١٤٩٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ قَدِيمَ عَلَيْنَا حَاجًّا، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِصَامٍ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَعَلَ الْخُلْعَ تَطْلِيقَةً بَائِنَةً ^(١). تَفَرَّدَ بِهِ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ. وَقَدْ ضَعَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ^(٢) وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ^(٣) وَالْبُخَارِيُّ ^(٤)، وَتَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ^(٥)، وَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ وَمَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةَ بِخِلَافِهِ؟ عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ: إِذَا نَوَى بِهِ طَلَاقًا أَوْ ذَكَرَهُ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ قَطْعُ الرَّجْعَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

= ص ١٧٦ (٥٦٣). وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١١٧٦٠)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (١٤٤٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

(١٨٦٢٦)، وَالِدَارِقُطْنِي ٣/٣٢١ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بِهِ.

(١) مَعْجَمُ أَبِي يَعْلَى (٢٣٠). وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِي ٤/٤٦، وَتَمَامُ فِي فَوَائِدِهِ (٨٠٣- رَوْضٍ)، وَابْنُ عَدَى فِي الْكَامِلِ ٤/١٦٤٢ مِنْ طَرِيقِ رِوَادٍ بِهِ.

(٢) يَنْظُرُ الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ ٦/٨٤، وَالْكَامِلُ ٤/١٦٤٠.

(٣) تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ ٢/٢٩٢، ٢٩٣، وَيَنْظُرُ الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ ٦/٨٥، وَالْكَامِلُ ٤/١٦٤٠.

(٤) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٦/٤٣.

(٥) يَنْظُرُ مَقْدَمَةَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١/١٣، وَالْكَامِلُ ٤/١٦٤٠. وَيَنْظُرُ مَا تَقْدَمُ عَقِبَ (٣٤٢٩).

/باب: الْمُخْتَلَعَةُ لَا يَلْحَقُهَا الطَّلَاقُ

١٤٩٨٠- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما أنهما قالا في المختلعة يُطَلَّقُها زوجها قالا: لا يلزمها طلاق؛ لأنه طلق ما لا يملك^(١).

وبمعناه رواه سفيان الثوري عن ابن جريج، وهو قول الحسن البصري^(٢).
١٤٩٨١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: فسألته- يعنى بعض من يخالفه في هذه المسألة - هل يروى في قوله خبراً؟ قال: فذكر حديثاً لا تقوم بمثله حجة عندنا ولا عنده، فقلت: هذا عندنا وعندك غير ثابت. قال: فقد قال به بعض التابعين. سمأهم في كتاب القضاء باليمين مع الشاهد فقال: الشعبي وإبراهيم النخعي. قال الشافعي: قلت له: وقول بعض التابعين عندك لا تقوم به الحجة لو لم يخالفهم غيرهم^(٣).

قال الشيخ: أما الخبر الذي ذكر له فلم يقع لنا إسناده بعد لننظر فيه، وقد

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٠٠)، وفي الصغرى (٢٦٣٩)، والشافعي ١١٥/٥. وأخرجه عبد الرزاق

(١١٧٧٢)، وابن أبي شيبة (١٨٦٨٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٤٤٨)، وابن أبي شيبة (١٨٦٨٨).

(٣) المصنف في المعرفة عقب (٤٤٠٠)، والأم ١١٥/٥.

طَلَبْتُهُ مِنْ كُتُبِ كَثِيرَةٍ صُنِّفَتْ فِي الْحَدِيثِ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ مَا رُوِيَ عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مِنْ قَوْلِهِ ^(١)، وَفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ضَعِيفٌ ^(٢) فِي الْحَدِيثِ، أَوْ مَا رُوِيَ عَنْ رَجُلٍ مَجْهُولٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قَوْلِهِ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ وَضَعِيفٌ ^(٣).

بَابُ مَا يَقَعُ وَمَا لَا يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ مِنْ طَلَاقِهِ

١٤٩٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي رَجُلٍ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا. وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَمَضَانَ سِتَّةٌ أَشْهُرٍ، فَتَدِمَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُطَلَّقُ وَاحِدَةً فَتَنْقُضِي عِدَّتَهَا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ رَمَضَانُ، فَإِذَا مَضَى خَطَبَهَا إِنْ شَاءَتْ ^(٤).

وَرُوِينَا عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِيمَنْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: إِنْ كَلَّمْتُ أَخَاهُ

(١) ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق (١١٧٨٢)، وابن بطة في إبطال الحيل (ص ٥٩) من طريق إسماعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن علي بن طلحة الهاشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المختلعة في الطلاق ما كانت في العدة». ولفظ ابن بطة: «للمختلعة طلاق ما كانت في العدة». قال عبد الرزاق: فذكرناه للثورى فقال: سألتنا عنه فلم نجد له أصلاً.
(٢) تقدم في (١١٣١٣).

(٣) ذكره المصنف في المعرفة ٤٤٥/٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٧٨٤)، وابن أبي شيبة (٨٦٧٦) من طريق يحيى عن الضحاك عن ابن مسعود.

(٤) قال الذهبي ٢٩٠٧/٦: إسناده ضعيف، ولم يدرك سعد جده، وأبو عتبة ليس بعمدة.

فامرأته طالِقٌ ثلاثاً: فإن شاء طَلَّقَهَا واحِدَةً، ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا،
فَإِذَا بَانَتْ كَلَّمَهَا أَخَاهُ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ.

بَابُ: الطَّلَاقُ قَبْلَ النِّكَاحِ

١٤٩٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
٣١٨/٧ الْمُعَلَّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا طَّلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ»^(١).

١٤٩٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً وَأَبُو مُحَمَّدٍ عُيَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقَشِيرِيُّ لَفْظًا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا
سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا
مُسْلِمٌ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ هُوَ الدَّسْتَوَائِيُّ، حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا طَّلَاقَ فِيمَا لَا
يَمْلِكُ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا فِيمَا يَمْلِكُ». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ هِشَامٍ. وَفِي رِوَايَةٍ [١٣٣/٧] ابْنِ
أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ طَّلَاقٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا بَيْعٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٠٢)، وفي الصغرى (٢٦٤٠)، والحاكم ٢/٢٠٥. وأخرجه أبو عروبة
الحراني في أحاديثه (٢٨) من طريق حسين المعلم به.

عَتَقَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ»^(١). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «السَّنَنِ» عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ هِشَامٍ^(٢).

١٤٩٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلْمَةَ، عَنْ حَبِيبِ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا طَلَّاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا بَعْدَ
مِلْكٍ»^(٣).

وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ؛ بَعْضُهُمْ قَالَ: عَنْ جَدِّهِ. كَمَا قَالَ مَطَرُ
الْوَرَّاقِ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو. كَمَا قَالَ حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ
يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ
يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ثِقَةٌ^(٤).

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ يَقُولُ:
سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَهَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ

(١) أخرجه أحمد (٦٧٦٩) من طريق سعيد به. والنسائي (٤٦٢٦) من طريق سعيد عن أبي رجاء عن مطر
به بذكر البيع فحسب. والترمذي (١١٨١)، وابن ماجه (٢٠٤٧) من طريق عمرو بن شعيب به.

(٢) أبو داود (٢١٩٠). وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٩١٦).

(٣) الطيالسي (٢٣٧٩).

(٤) الحاكم ١/١٩٧، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٤٤٦/٢.

الرَّأْيِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ثِقَّةً، فَهُوَ كَأَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(١).
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 الْعَاصِ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّهْمِيُّ الْقُرَشِيُّ، سَمِعَ أَبَاهُ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
 وَطَاوُسًا، رَوَى عَنْهُ أَيُّوبُ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَالزُّهْرِيُّ وَالْحَكَمُ
 وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ. قَالَ الْبَخَارِيُّ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ:
 سَمِعْتُ مُعْتَمِرًا يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَمْرِو ابْنُ الْعَلَاءِ: كَانَ قَتَادَةُ وَعَمْرُو ابْنُ شُعَيْبٍ
 لَا يُعَابُ عَلَيْهِمَا شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَسْمَعَانِ شَيْئًا إِلَّا حَدَّثَا بِهِ. قَالَ الْبَخَارِيُّ:
 رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَمِيدِيَّ وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
 يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ
 أَبَا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: قَدْ صَحَّ سَمَاعُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مِنْ أَبِيهِ شُعَيْبٍ،
 وَسَمَاعُ شُعَيْبٍ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو^(٣).

قال الشيخ: وقد مضى في كتاب الحج في باب وطء المحرم، وفي
 ٣١٩/٧ كتاب البيوع في باب الخيار ما دل على سماع شعيب / من جدّه عبد الله بن

(١) الحاكم ١/ ١٠٥، ١٩٧، ٥٠٠.

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) الدارقطني ٣/ ٥٠.

عمرو^(١)، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا قِيلَ: عمرو بنُ شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ. فَإِنَّهُ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أُرِيدَ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، فَيَكُونُ الْخَبْرُ مُرْسَلًا. وَإِذَا قَالَ الرَّاوي: عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. أَزَالَ^(٢) الْإِشْكَالَ، وَصَارَ الْحَدِيثُ مَوْصُولًا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَوْجِهٍ أُخَرَ:

١٤٩٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَ^(٣) مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَرْفَعُهُ قَالَ: «لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ، وَلَا عِتْقَ قَبْلَ مَلِكٍ»^(٤).

١٤٩٨٧- وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، حَدَّثَنِي جَابِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا طَلَّاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ، وَلَا عِتْقَ»^(٥) لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانِ الْقَزَّازِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ. فَذَكَرَهُ^(٦).

(١) تقدم في (٩٨٦٩، ١٠٥٤٧).

(٢) في س، ص ٨، م: «زال».

(٣) في س، ص ٨، م: «عن».

(٤) ابن أبي شيبة (١٨٠٠٢، ١٨٠٠٣). وأخرجه الحاكم ٤٢٠/٢ من طريق وكيع به.

(٥) في س، م: «عتق».

(٦) المصنف في الصغرى (٢٤٦١)، والحاكم ٢٠٤/٣. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٢٤)، وابن

عدي في الكامل ٢٠٤٣/٦ من طريق أبي بكر الحنفى به.

وخالفه أبو داود الطيالسي فرواه كما:

١٤٩٨٨- حدثنا أبو بكر ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني من سمع عطاء، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق لمن لم ينكح^(١)، ولا عتاق لمن لم يملك^(٢)».

ورواه غيره أيضا عن محمد بن المنكدر عن جابر:

١٤٩٨٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر ابن قتادة قالا: حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن إبراهيم (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا يحيى بن منصور القاضي، ويحيى بن محمد العنبري، وأبو النضر الفقيه، والحسن بن يعقوب العدل، ومحمد بن جعفر المزكي قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب فقلت: آله أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة؟ قال: أنا! ولكن رسول الله ﷺ، حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا طلاق لِمَا^(٣) لا تملك، ولا عتق لِمَا لا تملك^(٤)».

(١) في س، ص ٨، م: «يملك».

(٢) الطيالسي (١٧٨٧).

(٣) في س، ص ٨، م: «لمن».

(٤) الحاكم ٢/٤١٩، ٤٢٠. وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (١٠٨٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق=

وَرُوِيَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١٤٩٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ ابْنِ جَابِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدٍ، [١٣٤/٧] عَنْ أَبِيهِمَا وَأَبِي عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ، وَلَا عِتْقَ قَبْلَ مَلِكٍ، وَلَا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ، وَلَا وِصَالَ، وَلَا صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ»^(١).

١٤٩٩١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْيَمَانُ أَبُو حُدَيْفَةَ وَخَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ؛ فَأَمَّا خَارِجَةُ فَحَدَّثَنَا عَنْ حَرَامِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرٍ. وَأَمَّا الْيَمَانُ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عَبَسٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ، وَلَا يَتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا بَعْدَ مَلِكٍ، وَلَا طَلَّاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

= ٣٩/٥٦، ٢٢٠/٦٩ من طريق صدقة بن عبد الله به. وقال الذهبي ٢٩٠٨/٦: صدقة ضعيف. وينظر علل ابن أبي حاتم (١٢٢٢).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٨٩٩) من طريق حرام بن عثمان به. والطيالسي (١٨٧٣) من طريق حرام عن أبي عتيق وحده به، مقتصرًا على الوصال.

(٢) الطيالسي (١٨٧٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٨٩٩، ١٥٩١٩)، والحاثر بن أبي أسامة (٣٥٤- بغية)، وابن عدى فى الكامل ٨٥٢/٢، ٨٥٣ من طريق حرام بن عثمان به مطولاً. وقال الذهبي ٢٩٠٩/٦: حرام واه، وكذلك اليمان.

١٤٩٩٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك»^(١).

وكذلك رواه عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن طاوس^(٢).

ورؤينا ذلك أيضاً في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم^(٣). ورؤي ذلك أيضاً عن علي رضي الله عنه وابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم عن النبي ﷺ^(٤). وهو قول علي وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم.

١٤٩٩٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا معاذ العنبري، عن حميد الطويل، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «لا طلاق إلا من بعد نكاح»^(٥).

ورواه مبارك بن فضالة عن الحسن أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) الحاكم ٤١٩/٢. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩)، والدارقطني ١٤/٤ من طريق طاوس به بنحوه.

(٢) قال الذهبي ٢٩٠٩/٦: لكنه- يعني طاوساً- لم يدرك معاذاً.

(٣) تقدم مستنداً في (٧٣٣٦).

(٤) أخرجه الحاكم ٤١٩/٢ من حديث ابن عمر.

(٥) أخرجه المصنف في الصغرى (٢٦٤٤)، وفي المعرفة (٤٤٠٣) من طريق سعدان به.

قال: قلت: إن تزوّجتُ فلانةَ فهي طالقٌ؟ قال عليٌّ رضي الله عنه: تزوّجها فلا شيءَ عليك^(١).

١٤٩٩٤- وأخبرنا أبو محمد ابن يوسف، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا سعيد، عن جويبر، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النّزال بن سبرة ومسروق بن الأجدع، أن عليّاً رضي الله عنه قال: لا طلاقٌ إلاّ بعد نكاح^(٢).

١٤٩٩٥- وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا معاذ العنبري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا طلاقٌ إلاّ من بعد نكاح، ولا عتاقٌ إلاّ من بعد ملك^(٣).

١٤٩٩٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبيد بن محمد القشيريّ قالا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٥٤) من طريق مبارك به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٥٠، ١١٤٥١) - ومن طريقه ابن ماجه (٢٠٤٩) - وابن عدى فى الكامل ٥٤٥/٢ من طريق جويبر به. والطبرانى فى الأوسط (٧٣٣١) من طريق الضحّاك به. وابن أبى شيبة (١٧٩٩٨) من طريق النّزال عن على.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٤٠٤) من طريق سعدان به. وعبد الرزاق (١١٤٤٨)، وابن أبى شيبة (١٧٩٩٩) من طريق ابن جريج به.

عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا الطَّلَاقُ مِنْ بَعْدِ النِّكَاحِ ^(١).

١٤٩٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ وَأَبُو حَمْرَةَ جَمِيعًا، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ

عِكْرِمَةَ، ^{٣٢١/٧} عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا قَالَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ / رضي الله عنه، وَإِنْ يَكُنْ قَالَهَا

فَزَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ، فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ فَهِيَ طَالِقٌ. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٩].

وَلَمْ يَقُلْ: إِذَا طَلَقْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ نَكَحْتُمُوهُنَّ ^(٢).

١٤٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ الْخِيَّاطُ مِنْ

أَهْلِ بَغْدَادَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها

قَالَتْ: لَا طَّلَاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ ^(٣). كَذَا أَتَى بِهِ مَوْقُوفًا.

وَقَدْ رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَرْفُوعًا ^(٤).

وَرُوِيَ عَنْ بَشْرِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ

(١) ذكره المصنف في الصغرى (٢٦٤٧) عن قتادة به.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٦٤٦)، وفي المعرفة (٤٤٠٥)، والحاكم ٢/٢٠٥ وقال: صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل عقب (٦٦٠) من طريق نعيم بن حماد به، وابن أبي شيبة

(١٨٠٠٠) من طريق حماد بن خالد الخياط به.

(٤) أخرجه الدارقطني ٤/١٥، ١٦ من طريق الزهري به. والحاكم ٢/٤١٩ من طريق عروة به.

عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا^(١).

١٤٩٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوَيْهَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي الْحَكَمِ، أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ خَطَبَ ابْنَةَ عَمِّ لَه فَتَشَاحَرَا^(٢) فِي بَعْضِ الْأَمْرِ، فَقَالَ الْفَتَى: هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتَهَا حَتَّى آكَلَ الْعَضِيضَ- وَالْعَضِيضُ: طَلْعُ النَّخْلِ الذَّكْرِ- ثُمَّ نَدِمُوا عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ، فَقَالَ الْمُنْذِرُ: أَنَا آتِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ بِالْبَيَانِ. قَالَ: [١٣٤/٧] فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِی خَطَبَ ابْنَةَ عَمِّ لَه، فَشَجَرَ بَيْنَهُمْ بَعْضُ الْأَمْرِ فَقَالَ: هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتَهَا حَتَّى آكَلَ الْعَضِيضَ. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ. ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيعِ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ. ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ. ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ. ثُمَّ سَأَلْتُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ. ثُمَّ سَأَلْتُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: هَلْ سَأَلْتَ أَحَدًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. فَسَمَّاهُمْ، قَالَ: ثُمَّ

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٥٦٧/٧ من طريق هشام بن سعد به.

(٢) فى س، م: «فتشاحرا».

رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا سَأَلْتُ عَنْهُ^(١).

١٥٠٠٠- وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر قال: كَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ أَنْ يَكْتُبُوا إِلَيْهِ بِالطَّلَاقِ قَبْلَ النِّكَاحِ، وَكَانَ قَدْ ابْتُلِيَ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ، فَدَعَا ابْنَ طَاوُسٍ وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَ شَرُوسٍ وَسِمَاكَ بْنَ الْفَضْلِ، فَأَخْبَرَهُمْ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ شَرُوسٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَسِمَاكَ عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ سِمَاكَ مِنْ عِنْدِهِ: إِنَّمَا النِّكَاحُ عُقْدَةٌ تُعَقَّدُ، وَالطَّلَاقُ يَحُلُّهَا، وَكَيْفَ تُحَلُّ عُقْدَةٌ قَبْلَ أَنْ تُعَقَّدَ؟ فَأَعْجَبَ الْوَلِيدُ مِنْ قَوْلِهِ وَأَخَذَ بِهِ، وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ عَلَى الْقَضَاءِ^(٢).

١٥٠٠١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعاذي^(٣)، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف البغدادي، حدثنا الحسن بن علي القطان، حدثنا عباد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علي بن حسين قال: إذا قال الرجل: يَوْمَ أَتَرَوْحُ فَلَانَةَ فَهِيَ طَالِقٌ. فَلَيْسَ بِشَيْءٍ^(٤).

(١) يعقوب بن سفيان ١/٣٥١، ٣٥٢.

(٢) عبد الرزاق (١١٤٦٩). وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/٢٢١ من طريق يعقوب به.

(٣) قال عبد الغافر: ثقة مشهور، كثير الحديث والشيخوخة. المنتخب (٩٠٤).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٣٣، ١٠٣٤)، وابن أبي شيبة (١٨٠٠٩، ١٨٠١٠) من طرق عن علي

ابن حسين بنحوه.

قال الشيخ: ورواه سليمان بن أبي المغيرة عن ابن المسيب وعلي بن حسين^(١). ورواه قتادة عن الحسن وابن المسيب وعطاء وعكرمة. ورواه عبد الملك عن سعيد بن جبير^(٢). ورواه عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء^(٣). ورواه أسامة بن زيد عن نافع بن جبير ومحمد بن كعب القرظي^(٤)، وقال الحسن بن روح الضبي: سألت سعيد بن المسيب ومجاهدا وعطاء عن رجل قال: يوم أتزوج فلانة فهي طالق. قالوا: ليس بشيء. وقال سعيد بن المسيب: يا ابن أخي، أيكون سيل قبل مطر؟^(٥)

باب إباحة الطلاق

قال الله جل ثناؤه: ﴿إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١].

١٥٠٠٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا يحيى ابن زكريا بن أبي / زائدة، عن صالح بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن ٣٢٢/٧ سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها^(٦).

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٢٩) من طريق سليمان عن سعيد بن جبير وعلي بن حسين به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠٠٨، ١٨٠٣٣) من طريق عبد الملك به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٢٦) من طريق عمرو بن دينار عن رجل عن أبي الشعثاء.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠١٦) من طريق أسامة به.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠١٤) من طريق الحسن بن روح به.

(٦) المصنف في الصغرى (٢٦٤٩)، والحاكم ١٩٧/٢، وقال: صحيح على شرطهما. وأخرجه أبو داود=

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ^(١).

١٥٠٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ كُنْتُ أُحِبُّهَا، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا فَقَالَ لِي: طَلِّقْهَا. فَأَبَيْتُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «طَلِّقْهَا». فَطَلَّقْتُهَا^(٢).

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الطَّلَاقِ

١٥٠٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُعْرِفِ بْنِ وَاصِلٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ الْحَلَائِلِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ»^(٣).

١٥٠٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ

= (٢٢٨٣)، وابن ماجه (٢٠١٦) من طريق يحيى بن زكريا به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٩٩٨).

(١) أخرجه النسائي (٣٥٦٢) عن عبدة بن عبد الله عن يحيى بن آدم به. وعبد بن حميد (٤٣) عن ابن أبي شيبه عن يحيى بن آدم به.

(٢) المصنف في الشعب (٧٨٤٩)، والطيلالسي (١٩٣١). وأخرجه أحمد (٤٧١١)، وأبو داود (٥١٣٨)، والترمذي (١١٨٩)، وابن ماجه (٢٠٨٨)، وابن حبان (٤٢٦، ٤٢٧) من طريق ابن أبي ذئب به. وقال الترمذي: حسن صحيح. وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٦٩٨).

(٣) أبو داود (٢١٧٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٠١٨) من طريق كثير بن عبيد به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٤٧٢).

أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس (ح) وأخبرنا أبو عليّ الرُّوذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا مُعَرَّف، عن مُحارِب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحلَّ اللهُ شيئاً أبغضَ إليه مِنَ الطَّلَاقِ». هذا حديثُ أبي داود، وهو مُرسَل، وفى روايةِ ابنِ أبي شيبة عن عبدِ اللهِ بنِ عمَرَ موصولاً^(١)، ولا أراه حَفِظَه.

١٥٠٠٦- وأخبرنا أبو طاهرِ الفقيه من أصلِ سَماعه، أخبرنا أبو بكرِ محمد بنِ الحُسينِ القَطَّانُ، حدثنا إبراهيم بن الحارثِ البغدادي، [١٣٥/٧] حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا مُعَرَّف بنِ واصل، حَدَّثَنِي مُحارِبُ بنِ دِثارٍ قال: تزَوَّجَ رَجُلٌ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ امرأةً فطلَّقَها، فقال له النَّبِيُّ ﷺ: «أتزَوَّجْتَ؟». قال: نَعَم. قال: «ثُمَّ ما ذَا؟». قال: ثَمَّ طَلَّقْتُ. قال: «أمن رِيَّة؟». قال: لا. قال: «قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ». قال: ثَمَّ تزَوَّجَ امرأةً أُخْرَى فطلَّقَها، فقال له النَّبِيُّ ﷺ مثلَ ذَلِكَ. قال مُعَرَّف: فما أدري أعِنْدَ هذا أو عِنْدَ الثَّالِثَةِ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الطَّلَاقِ»^(٢).

ورواه عبيدُ اللهِ بنُ الوليدِ الوصَّافي عن مُحارِبٍ عن ابنِ عمَرَ موصولاً^(٣) مُختَصراً^(٤).

(١) الحاكم ١٩٦/٢ موصولاً، وأبو داود (٢١٧٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٧١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٠).

(٣) ليس فى: س، ص ٨.

(٤) تقدم قريباً فى (١٥٠٠٤) من طريق محارب به. وقال الذهبى ٢٩١١/٦: الوصافي تالف.

١٥٠٠٧- أخبرنا أبو بكر ابن فُورَك، أخبرنا عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيْرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي بُرْدَةَ قال: كان رَجُلٌ يقول: قَدْ طَلَّقْتُكَ، قَدْ رَاجَعْتُكَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَلْعَبُونَ بِحُدُودِ اللَّهِ؟»^(١). هَذَا مُرْسَلٌ.

١٥٠٠٨- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ مَوْسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مَوْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَلْعَبُونَ بِحُدُودِ اللَّهِ؟ طَلَّقْتُكَ، رَاجَعْتُكَ، طَلَّقْتُكَ، رَاجَعْتُكَ».

١٥٠٠٩- وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ. فَذَكَرَهُ مَوْصُولًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ». وَقَالَ: «يَقُولُ أَحَدُكُمْ: قَدْ طَلَّقْتُكَ، قَدْ رَاجَعْتُكَ»^(٢). فَكَأَنَّهُ كَرِهَ الْإِسْتِكْثَارَ مِنْهُ، أَوْ كَرِهَ إِيقَاعَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ غَيْرِ مُرَاعَاةٍ لِقَوِيهِ الْمَسْنُونِ:

١٥٠١٠- / فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

(١) الطيالسي (٥٢٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٠١٧)، وابن حبان (٤٢٦٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل به. وضعفه الألباني في

ضعيف ابن ماجه (٤٤٠).

حدثنا عبدُ السَّلَامِ بنُ حَرْبٍ، عن يزيد^(١) أبي خالدِ الدَّالانِيّ، عن أبي العلاءِ الأودِيّ، عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ الجَمَيْرِيّ، عن أبي موسى الأشعْرِيّ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «لِمَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ لَامْرَأَتِهِ: قَدْ طَلَّقْتُكَ، قَدْ رَاجَعْتُكَ؟ لَيْسَ هَذَا بِطَلَاقِ الْمُسْلِمِينَ، طَلَّقُوا الْمَرْأَةَ فِي قُبُلِ طَهْرِهَا»^(٢).

١٥٠١١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد ابن زياد النحوي، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان بين أبي طلحة وأم سليم رضي الله عنها كلام، فأراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: «إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ سُلَيْمٍ لِحُوبٍ»^(٣).

بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ السُّنَّةِ وَطَلَاقِ الْبِدْعَةِ

قال الشافعي: قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١]. وقُرئت: (لِقُبُلِ عَدَّتِهِنَّ)^(٤). وهما لا يَخْتَلِفَانِ فِي مَعْنَى^(٥).

(١) ليس في: س، م.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٠٦)، والرويانى (٥٧٦)، والطبرانى فى الأوسط (٣٩٥٣) من طريق عبد السلام بن حرب به.

(٣) الحاكم ٣٠٢/٢ وصححه، وتعقبه الذهبى بقوله: على واه. وأخرجه البزار (٦٦٢٠)، وابن عدى فى الكامل ١٨٣٧/٥ من طريق على بن عاصم به. والحبوب: الإثم. غريب الحديث للخطابى ٦٠٧/١.

(٤) قال النووى: هذه قراءة ابن عباس وابن عمر، وهى شاذة لا تثبت قرآناً بالإجماع، ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققى الأصوليين. صحيح مسلم بشرح النووى ٦٩/١٠. قال ابن حجر: ونقلت هذه القراءة أيضاً عن أبى عثمان وجابر وعلى بن الحسين وغيرهم. فتح البارى ٣٤٦/٩. وقال أبو حيان: هو على سبيل التفسير لا على أنه قرآن؛ لخلافه سواد المصحف الذى أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً. البحر المحيط ٢٧٨/٨.

(٥) الأم ١٨٠/٥.

١٥٠١٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا حَجَّاجٌ قال: قال ابن جُرَيْجٍ: أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ مَوْلَى عَزَّةَ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ، وأبو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ، قال: كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا؟ قال: طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فسأل عمرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقال: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «لِيُرَاجِعَهَا». فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَقَالَ: «إِذَا طَهَّرْتَ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ يُمَسِّكْ». قال ابنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ»^(١). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجَّاجِ بنِ محمدٍ^(٢).

١٥٠١٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار قال: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ قرأ: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٣).

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٠٩). وأخرجه أحمد (٥٥٢٤)، وأبو داود (٢١٨٥)، والنسائي (٣٣٩٢)

من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٤/١٤٧١).

(٣) مالك ٥٨٧/٢.

١٥٠١٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد، أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، أخبرنا حماد [١٣٥/٧] بن سلمة، عن أيوب، عن مجاهد، أن ابن عباس كان يقرأ هذا الحرف: (فَطَلَّقُوهُنَّ قُبْلَ عِدَّتِهِنَّ)، أو: (لِقُبْلِ عِدَّتِهِنَّ)^(١).

١٥٠١٥- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو بكر القطان، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، أخبرنا أبو عاصم النبيل، حدثنا ابن جريج قال: كان مجاهد يقرأها هكذا. يعنى: (لِقُبْلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٢).

١٥٠١٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب هو الشيباني، حدثنا محمد بن عبد السلام ومحمد بن عمرو قالوا: حدثنا يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيَسْرُكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ^(٣) ثُمَّ تَطْهَرَ^(٣)، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ

(١) سيأتي في (١٥٠٥٠).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٩٦، وسعيد بن منصور في سننه (١٠٥٩) من طريق ابن جريج به.

(٣) (٣ - ٣) ليس في: س.

٣٢٤/٧ يَمَسُّ، فِتْلِكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ /لَهَا النَّسَاءُ». وَفِي رِوَايَةِ الشَّافِعِيِّ: «ثُمَّ لِيُمْسِكَهَا». بَدَلَ قَوْلِهِ: «ثُمَّ لِيَتْرَكَهَا». وَلَمْ يَقُلْ: «بَعْدُ»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى^(٢).

١٥٠١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ ﷺ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى، فَإِذَا طَهَّرْتَ فَلْيُطَلِّقْهَا إِنْ شَاءَ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا، أَوْ يُمْسِكَهَا، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النَّسَاءُ». فَقُلْتُ لِنَافِعٍ: مَا صَنَعْتَ التَّطْلِيقَةَ؟ قَالَ: وَاحِدَةً اعْتَدْتُ بِهَا^(٣). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ أَوْجِهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٤).

١٥٠١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٠٧)، والشافعى فى مسنده ٦٥/٢، ٦٦ (١٠٢، ١٠٤)، ومالك ٥٧٦/٢.
 (٢) البخارى (٥٢٥١)، ومسلم (١/١٤٧١).
 (٣) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٣). وأخرجه أحمد (٥٧٩٢) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (٣٥٥٨)، وابن ماجه (٢٠١٩) من طريق عبيد الله بن عمر به، وليس عندهم قوله: ما صنعت التولية.
 (٤) مسلم (٢/١٤٧١).

أبو الحُسَيْنِ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِقُ وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ لِيَمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ لِيَمْهَلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا، فِتْلِكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلِّقَ لَهَا النَّسَاءُ^(١). لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ^(٢).

١٥٠١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوِيَه، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيُرَاجِعَهَا، ثُمَّ لِيَمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ^(٣)، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا، فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فِتْلِكَ الْعِدَّةُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤)». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

(١) أبو داود (٢١٨٠). وأخرجه أحمد (٦٠٦١) من طريق الليث به. وسيأتي في (١٥٠٤٧).

(٢) البخارى (٥٣٣٢)، ومسلم (١٤٧١).

(٣) فى س، ص ٨، م: «ثم تطهر».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٥٣/٣ من طريق الليث به.

في «الصحيح» عن يحيى بن بكير^(١).

١٥٠٢٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد قال: قرئ على أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف وأنا أسمع: حدثكم جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن المصنف، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا الزبيدي، عن الزهري أنه سئل عن طلاق السنة للعدة فقال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: طلقت امرأتى في حياة رسول الله ﷺ وهي حائض، فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ، فتعظ علي في ذلك وقال: «ليراجعها ثم يمسيها حتى تحيض حيضة وتطهر، فإن شاء أن يطلقها طاهراً قبل أن يمسيها، فذلك الطلاق للعدة كما أمر الله تعالى». قال عبد الله: فراجعها وحسبت لها التليقة التي طلقتها^(٢).

١٥٠٢١- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا يزيد [١٣٦/٧] بن عبد ربه، حدثنا محمد بن حرب بإسناده نحوه^(٣). رواه مسلم في «الصحيح» عن إسحاق بن منصور^(٤).

(١) البخاري (٤٩٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٧٨٠) - ومن طريقه أبو نعيم في مستخرجه (٣٤٦١) - من طريق محمد بن مصفى به.

(٣) أخرجه النسائي (٣٣٩١)، وأبو عوانة (٤٥١٢) من طريق ابن حرب به.

(٤) مسلم (١٤٧١/عقب ٤).

١٥٠٢٢- وأخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ الحارثِ الفقيه، أخبرنا عليُّ بنُ عمَرَ الحافظ، حدثنا أبو بكرٍ النَّسَابُورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يحيى وأبو الأزهرِ قالا: حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم، حدثنا ابنُ أخي الزُّهريِّ عن عمِّه قال: أخبرني سالمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمَرَ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمَرَ قال: طَلَّقْتُ امرأتِي وهِيَ حائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَعَيَّظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لِيُرَاجِعَهَا ثُمَّ لِيَمْسِكَهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً مُسْتَقْبَلَةً سِوَى حَيْضَتِهَا الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا، فَإِنْ بَدَأَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ حَيْضَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَذَلِكَ الطَّلَاقُ لِلْبِدْعَةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً فَحُسِبَتْ مِنْ طَلَاقِهَا، وَرَاجَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ^(٢).

١٥٠٢٣- / أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظ، أخبرني محمدُ بنُ ٣٢٥/٧ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ مَنْصُورٍ، حدثنا الحُسَيْنُ بنُ أَبِي الْأَحْوَصِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح) وأخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدَانَ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ أحمدَ بنِ أَيُّوبَ، حدثنا الحَضْرَمِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قالا: حدثنا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ^(٣) طَلْحَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

(١) الدارقطني ٦/٤. وأخرجه أحمد (٦١٤١)، وأبو عوانة (٤٥١١)، وأبو نعيم في المستخرج (٣٤٦٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٢) مسلم (٤/١٤٧١).

(٣) في س، ص، ٨، م: «أبي».

«مُرّه فليراجعها، ثُمَّ لِيُطَلِّقَهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا»^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(٢).

١٥٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيرَازِيِّ الفَقِيه، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَخْرَمُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مُرّه فليراجعها حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ تَطْهَرَ، ثُمَّ يُطَلِّقُ بَعْدَ أَوْ يُمَسِّكُ»^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ^(٤).

١٥٠٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ مالِكِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِمَدَّتِهِنَّ﴾. قَالَ: طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ^(٥). زَادَ فِيهِ بَعْضُ

(١) ابن أبي شيبة (١٧٩١٢)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٠٢٣). وأخرجه أبو داود (٢١٨١) عن عثمان بن أبي شيبة به. وأحمد (٤٧٨٩)، والترمذى (١١٧٦)، والنسائى (٣٣٩٧) من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (٥/١٤٧١).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٥١٥) من طريق خالد بن مخلد به.

(٤) مسلم (٦/١٤٧١).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٠٩٢٧)- ومن طريقه الطبرانى (٩٦١٠) - وابن أبي شيبة (١٧٩٠٤)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/٢٣، ٢٣ من طريق الأعمش به.

الرّواية: أو عند حبْلِ قَدْ تَبَيَّنَ^(١). ولم أجده في الرّوايات المحفوظة.

١٥٠٢٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكْرِيُّ

ببغداد، حدثنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّارُ، حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني عمي وهب بن نافع، حدثنا عكرمة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: الطلاق على أربعة وجوه؛ وجهان حلال ووجهان حرام، فأما الحلال فإن يطلقها طاهراً من غير جماع، أو يطلقها حاملاً مستبيناً حملها، وأما الحرام فإن يطلقها حائضاً، أو يطلقها حين يجامعها لا يدري أشتمل الرحم على ولد أم لا^(٢).

١٥٠٢٧- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد ابن

الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي رضي الله عنه قال: ما طلق رجل طلاق السنة فيندم أبداً^(٣).

باب: الطلاق يقع على الحائض وإن كان بدعيّاً

قال الشافعي: بين - يعني في حديث ابن عمر - أن الطلاق يقع على

الحائض؛ لأنه إنما يؤمر بالمراجعة من لزمه الطلاق، فأما من لم يلزمه

(١) أخرجه الدارقطني ٦/٤ من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن به.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٦٥٦)، وعبد الرزاق (١٠٩٥٠)، ومن طريقه الدارقطني ٥/٤، ٣٧.

(٣) أخرجه الضياء في المختارة (٦٢٥) من طريق يزيد به.

الطَّلَاقُ فَهُوَ بِحَالِهِ قَبْلَ الطَّلَاقِ^(١).

قال الشيخ: قد ذكرنا حديثَ سالمٍ ونافعٍ وعبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ.
 ١٥٠٢٨- وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ
 يعقوبَ إملاءً، حدثنا السريُّ بنُ خزيمةَ، حدثنا حجاجُ بنُ منهالٍ، حدثنا يزيدُ
 ابنُ إبراهيمَ التستريُّ، حدثني محمدُ بنُ سيرينَ، حدثني يونسُ بنُ جبيرٍ قال:
 سألتُ ابنَ عمرَ قُلْتُ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ فَقَالَ: أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ عُمَرَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ،
 فَأَتَى عُمَرَ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا.
 قَالَ: قُلْتُ: فَيَعْتَدُّ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؟^(٢). رَوَاهُ
 البخاريُّ في «الصحيح» عن حجاجِ بنِ منهالٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: فَيَعْتَدُّ بِتِلْكَ
 التَّطْلِيقَةِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؟^(٣).

١٥٠٢٩- وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرنا أبو بكرٍ [١٣٦/٧] ابنُ
 إسحاقَ، أخبرنا محمدُ بنُ أيوبَ، أخبرنا أبو الربيعِ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا
 حمادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن يونسَ بنِ جبيرٍ قال:
 سألتُ ابنَ عمرَ قُلْتُ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ؟

(١) الأم ٥/ ١٨٠.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٦٥٤). وأخرجه أبو داود (٢١٨٤) من طريق يزيد بن إبراهيم به. وأحمد

(٥١٢١) من طريق ابن سيرين به.

(٣) البخارى (٥٣٣٣).

إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا. قُلْتُ: فَيَعْتَدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ؟ قَالَ: فَمَهْ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؟^(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ^(٢).

١٥٠٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، / أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ، ٣٢٦/٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيرَاجِعَهَا، فَإِذَا طَهَّرَتْ فليُطَلِّقَهَا». قَالَ: فَقُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ: فَاحْتَسَبَتْ بِهَا؟ قَالَ: فَمَا يَمْنَعُهُ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؟^(٣) لَفْظُ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ^(٤).

١٥٠٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

(١) أخرجه الترمذى (١١٧٥)، والنسائى (٣٣٩٩) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٧/١٤٧١).

(٣) الطيالسى (٢٠٥٤). وأخرجه النسائى (٣٥٥٧) من طريق محمد بن جعفر به. وأحمد (٥٠٢٥) من طريق قتادة به.

(٤) البخارى (٥٢٥٢)، ومسلم (١٠/١٤٧١).

الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ. قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ: «لِيَرَا جَعْفَهَا، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ يَعْنِي لَابْنِ عُمَرَ: يُحْتَسَبُ بِهَا؟ قَالَ: فَمَهْ؟^(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ شُعْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ^(٢).

١٥٠٣٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلْيُطَلِّقْهَا إِنْ شَاءَ». قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِيحْتَسَبُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^(٣).

١٥٠٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَخْبَرَنَا يَعْلى بْنُ عُبيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ امْرَأَتِهِ الَّتِي طَلَّقَ فَقَالَ: طَلَّقْتُهَا وَهِيَ

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٥٢/٣ من طريق حجاج بن منهل به. وأحمد (٥٤٣٤)، وأبو عوانة (٤٥٢٢) من طريق شعبة به.

(٢) البخاري (٥٢٥٢)، ومسلم (١٢/١٤٧١).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٥٢٣)، والدارقطني ١٥٠/٣ من طريق بشر بن عمر به.

حائض، فذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ رضي الله عنه، فذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مُرّه فليُراجِعْها، فإذا طَهَرَتْ فليُطَلِّقْها لِطَهْرِها». قال: فراجِعْها ثُمَّ طَلَّقْها لِطَهْرِها. قُلْتُ: فاعتدت^(١) بتلك التَّطْلِيقَةِ التي طَلَّقْتَ وهى حائض؟ قال: ما لى لا أعتدُّ بها وإن كنتُ عَجَزْتُ واستَحَمَمْتُ؟^(٢) رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يحيى بن يحيى^(٣).

١٥٠٣٤- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن يعقوب أبو عبد الله، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن رافع^(٤)، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرنى ابن طاوس، عن أبيه، أنه سمع ابن عمر سئل عن رجل طلق امرأته حائضاً فقال: أتعرف عبد الله بن عمر؟ فقال: نعم. قال: فإنه طلق امرأته حائضاً، فذهب عمر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر، فأمره أن يرتجعها. قال: لم أسمع يزيده على ذلك لأبيه^(٥). رواه مسلم فى «الصحيح» عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق^(٦).

١٥٠٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن القاضى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا

(١) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». والذى فى المصادر: «فاعتدت». وجاء فى بعض نسخ المسند فى الموضوع الثانى: «فاعتدت» كما هنا.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٤٥٢٤) عن الصغانى به. وأحمد (٣٠٤، ٦١١٩) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان به.

(٣) مسلم (١١/١٤٧١).

(٤) فى س: «نافع».

(٥) عبد الرزاق (١٠٩٦١)، وأخرجه النسائى (٣٥٦١) من طريق ابن جريج به.

(٦) مسلم (١٣/١٤٧١).

قَبِيصَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، فَإِذَا طَهَّرْتَ طَلَّقَهَا^(١).

١٥٠٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَاقُ بَيْعَادًا، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ أَبُو جَعْفَرٍ إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ وَاحِدَةً، فَاذْطَلَّقَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَهُ إِذَا طَهَّرْتَ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الطَّلَاقَ فِي عِدَّتِهَا، وَتَحْتَسِبُ بِالتَّطْلِيقَةِ الَّتِي طَلَّقَ أَوَّلَ مَرَّةٍ^(٢).

١٥٠٣٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ [١٣٧/٧] مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضَتِهَا. قَالَ: فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْتَجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، فَإِذَا طَهَّرْتَ فَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَ^(٣).

١٥٠٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ فُوزَّكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٩٥٦) عن سفيان به، وابن أبي شيبة (١٧٩١١) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه الدارقطني ١١/٤ من طريق محمد بن سابق به. وهو في مسانيد فراس المكتب (٨)، والطيالسي (٢٠٥٦) مختصر، والطبراني في الأوسط (٥٦٠) من طريق الشعبي به. قال الذهبي ٢٩١٦/٦: هو مرسل.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٤٢٢٥) من طريق علي بن معبد به. والطبراني في الأوسط (٨٠١٧)- وعنه أبو نعيم في الحلية ٩٥/٤ - من طريق أبي المليح به.

يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ
عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرَ رضي الله عنه النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ
لَهُ، فَجَعَلَهَا وَاحِدَةً^(١). قال البخاريُّ: / وقال أبو مَعَمَرٍ: حدثنا عبدُ الوارثِ،
أخبرنا أيوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: حُسِبَتْ عَلَيَّ
بِطَلَيْقَةٍ^(٢).

١٥٠٣٩- أخبرنا أبو عليُّ الرُّوَدُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا
أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ،
أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَيَمَنَ مَوْلَى عُرْوَةَ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ،
وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ، قَالَ: كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا؟ قَالَ: طَلَّقَ
عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَسَأَلَ
عُمَرَ رضي الله عنه رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ.
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا. وَقَالَ: «إِذَا طَهَّرْتَ فَلْيَطَّلِقْ أَوْ لِيَمْسِكْ».
قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ^(٣) فِي
قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٤). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بنِ رَافِعٍ عَنْ

(١) الطيالسي (٦٨). وأخرجه ابن النجاد في مسند عمر (١)، والبغوي في الجعديات (٢٨١٣)،
والدارقطني ٩/٤ من طريق ابن أبي ذئب به.

(٢) البخاري (٥٢٥٣).

(٣) بعده في س، م: «لعدتهن أي».

(٤) أبو داود (٢١٨٥)، وعبد الرزاق (١٠٩٦٠) وعنه أحمد (٦٢٤٦) واقتصر على ذكر الآية. وتقدم في
(١٥٠١٢).

عبد الرزاق، قال مسلم: أخطأ حيث قال: عروة. وإنما هو مولى عزة^(١). وأخرجه مسلم من حديث حجاج بن محمد وأبي عاصم عن ابن جريج، وفيه: قال النبي ﷺ: «ليراجعها». فردّها^(٢). وهو في رواية بعضهم عن عبد الرزاق قال: فقال لي: «راجعها». فردّها عليّ ولم يرّها شيئاً.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي رحمه الله: وحديث أبي الزبير شبيه به. يعنى بما روى نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ في الأمر بالرجعة. قال الشافعي: ونافع أثبت عن ابن عمر من أبي الزبير، والأثبت من الحديثين أولى أن يقال به إذا خالفه. قال: وقد وافق نافعاً غيره من أهل الثبت في الحديث، فقيل له: أحسبت تطلقه ابن عمر على عهد النبي ﷺ تطلقه؟ قال: فمه؟ وإن عجز؟ يعنى أنها حسبت، والقرآن يدل على أنها تحسب، قال الله جل ثناؤه: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَأَمَّا الْكُفْرُ الَّذِي يُمَارِقُ عَنَّا فَكُلٌّ يَمْرُؤٍ أَوْ تَسْرِيعٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. لم يخصص طلاقاً دون طلاق. ثم ساق الكلام إلى أن قال: وقد يحتمل أن تكون لم تحسب شيئاً صواباً غير خطأ، كما يقال للرجل أخطأ في فعله، وأخطأ في جواب أجاب به: لم يصنع شيئاً. يعنى: لم يصنع شيئاً صواباً^(٣).

أخبرنا أبو عليّ الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود هو

(١) مسلم (١٤٧١/١٤٤ عقب ١٤).

(٢) مسلم (١٤٧١/١٤).

(٣) المصنف في المعرفة عقب (٤٤١٤)، واختلاف الحديث ص ٢٦١، ٢٦٢.

السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ: الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا عَلَى خِلَافٍ مَا قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ^(١).

١٥٠٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ أَخُو

الشيخ أبي الفتح الحافظ رحمه الله ببغداد، حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، حدثنا أبو جعفر محمد بن يوسف، حدثنا أبو الصلت إسماعيل بن أبي أمية الدارع من حفظه، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: سمعتُ معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَّقَ لِلْبِدْعَةِ أَلْزَمَنَاهُ بِدْعَتَهُ»^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ الْحَافِظُ

قال: إسماعيل بن أبي أمية البصري^(٣) متروك الحديث^(٤).

بَابُ الْاِخْتِيَارِ لِلزَّوْجِ اَلَا يُطَلِّقُ اِلَّا وَاحِدَةً

قال الشافعي رحمه الله: لتكون له الرجعة في المدخول بها، ويكون

خاطبًا في غير المدخول بها، ومتى نكحها^(٥) بقيت له عليها اثنتان من الطلاق، ولا يحرم عليه أن يطلق اثنتين ولا ثلاثًا؛ لأن الله تعالى جل ثناؤه أباح الطلاق على أهله، وما أباح فليس بمحظور على أهله، وإن

(١) أبو داود عقب (٢١٨٥).

(٢) أخرجه الدارقطني ٢٠/٤، ٤٤، ٤٥ من طريق إسماعيل بن أبي أمية به.

(٣) في س، ص ٨، م: «المصري».

(٤) الدارقطني ٢٠/٤. وتقدم عقب (١١٣٣٥).

(٥) في م: «نكحت».

رسول الله ﷺ عَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه مَوْضِعَ الطَّلَاقِ، وَلَوْ كَانَ فِي عَدَدِ الطَّلَاقِ مُبَاحٌ وَمَحْظُورٌ عَلَّمَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِيَّاهُ^(١).

٣٢٨/٧ ١٥٠٤١- / وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر ابن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (ح) وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، أخبرنا أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن سالم، عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض، فذكر ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم [١٣٧/٧] فقال: «مره فليراجعها، ثم ليطلقها إذا طهرت، أو وهي حامل»^(٢). رواه مسلم في «الصحيح» عن محمد بن عبد الله بن نمير^(٣).

واحتج الشافعي أيضا بما:

١٥٠٤٢- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، حدثنا مالك، حدثني ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني. فذكر الحديث في اللعان. قال سهل: فلما فرغا من تلاعنيهما قال عويمر: كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها. فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله ﷺ^(٤).

(١) الأم ٥/ ١٨٠.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٦٥٥)، وأبو داود (٢١٨١). وتقدم في (١٥٠٢٣).

(٣) مسلم (٥/ ١٤٧١).

(٤) المصنف في المعرفة (٤٥٥٥)، والشافعي ٥/ ١٢٥، ومالك ٥٦٦/٢، ومن طريقه أحمد=

قال في الكتاب: فقد طَلَّقَ عُوَيْمِرٌ ثَلَاثًا / بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَوْ كَانَ
ذَلِكَ مُحَرَّمًا لَنَهَاهُ عَنْهُ وَقَالَ: إِنَّ الطَّلَاقَ وَإِنْ لَزِمَكَ فَأَنْتَ عَاصِيٌ بِأَنْ تَجْمَعَ
ثَلَاثًا فَافْعَلْ كَذَا^(١).

قال الشيخ: وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ:
«حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا»^(٢). وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي رِوَايَةِ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَا الطَّلَاقُ الثَّلَاثُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ. وَاحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ابْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ،
يَعْنِي وَاللَّهِ أَعْلَمُ ثَلَاثًا، فَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَلِكَ^(٣).

١٥٠٤٣- وَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الشَّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
حَدَّثَنِي^(٤) أَبِي، حَدَّثَنِي "إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا. فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ عِنْدَ ابْنِ أُمِّ
مَكْتُومٍ^(٥). وَفِي رِوَايَةِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: قُلْتُ:

= (٢٢٨٥١)، والبخارى (٥٢٥٩)، ومسلم (١/١٤٩٢)، وأبو داود (٢٢٤٥)، والنسائي (٣٤٠٢)،

وابن حبان (٤٢٨٤). وتقدم في (١٢٦١٩)، وسيأتي في (١٥٤٠٠، ١٥٤١١).

(١) الأم ١٣٧/٥.

(٢) سيأتي في (١٥٤١٤، ١٥٤٢٧، ١٥٤٤٣).

(٣) الشافعي ١٨٠/٥.

(٤ - ٤) ليس في: س.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٣٣٨) من طريق حصين به. وسيأتي في (١٥٨١٧).

يا رسول الله، زوجي طلقني ثلاثاً، فأخاف أن يقتحم^(١). فأمرها فتحوّلت^(٢).

١٥٠٤٤- وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن

معاوية النيسابوري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، حدثنا

يحيى بن محمد، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، حدثني عبيد الله، حدثني

القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً، فنزّوجها رجلاً آخر

فطلقها قبل أن يمسه، فسئل رسول الله ﷺ: أتجلّ للأول؟ قال: «لا، حتى

يذوق غسيلتها كما ذاق الأول»^(٣). رواه البخاري في «الصحیح» عن بندار،

ورواه مسلم عن محمد بن المثنى، كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان^(٤).

قال الشافعي رحمه الله: وطلق ركانة امرأته البتة، وهي تحتمل واحدة

وتحتمل الثلاث، فسأله النبي ﷺ عن نيته وأحلفه عليها، ولم نعلمه نهى أن

يطلق البتة يريد بها ثلاثاً، وطلق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه امرأته ثلاثاً^(٥).

١٥٠٤٥- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عيمر

الحافظ، أخبرنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الملك

ابن زنجويه، حدثنا نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن محمد بن راشد،

حدثنا سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه أنه ذكر عنده أن الطلاق الثلاث بمرّة

(١) كذا بالنسخ. والمقصود أنها تخشى أن يقتحم عليها بيتها. وسأني على وجهها في الموضوع المشار إليه.

(٢) سيأتي في (١٥٥٨٣).

(٣) المصنف في الصغرى (٢٦٥٧). وأخرجه أحمد (٢٥٦٠٤) من طريق يحيى به. وابن حبان (٤١٢٠)

من طريق عبيد الله به. وسيأتي في (١٥٠٦٠، ١٥٢٩٠).

(٤) البخاري (٥٢٦١)، ومسلم (١٤٣٣/...).

(٥) الأم ١٨٠/٥.

مَكْرُوهٌ فَقَالَ: / طَلَّقَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُغِيرَةَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ بِكَلِمَةٍ ٣٣٠/٧
وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا، فَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَطَلَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ^(١).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ^(٢).

وَاحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا بِمَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ
يَدْخُلَ بِهَا: لَا يَنْكِحُهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. قَالَ: وَمَا عَابَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا
أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ أَنْ يُطَلَّقَ ثَلَاثًا، وَلَمْ يَقُلْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: بِشَىْءٍ مَا صَنَعْتَ
حِينَ طَلَّقْتَ ثَلَاثًا^(٣).

قَالَ الشَّيْخُ: وَتِلْكَ الْآثَارُ تَرِدُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٤).

١٥٠٤٦- وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ
ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ
مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ، أَنَّ عَطَاءَ الْخُرَّاسَانِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ الْحَسَنِ
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ
يُتْبِعَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ أُخْرَاوَيْنِ عِنْدَ الْقَرَّاءِينَ الْبَاقِيَيْنِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) الدارقطني ١٠/٤، ١١.

(٢) أخرجه الدارقطني ١٢/٤ من طريق شيبان به.

(٣) الأم ١٣٨/٥.

(٤) ستأتي في (١٥١٨٥، ١٥٠٨٩، ١٥٠٧٢).

فقال: «يا ابن عمَرَ، ما هَكَذَا أَمَرَكَ اللهُ؛ إِنَّكَ قَدْ أَخْطَأْتَ السَّنَةَ؛ وَالسَّنَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الطُّهْرَ فَتُطَلَّقَ لِكُلِّ قَرْءٍ». قال: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَاغَعْتُهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا طَهَّرْتَ فَطَلَّقْ عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ أَمْسِكْ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا، كَانَ يَحِلُّ لِي أَنْ أُرَاجِعَهَا؟ [١٣٨/٧] قال: «كَانَتْ تَبِينُ مِنْكَ، وَتَكُونُ مَعْصِيَةً»^(١).

هذه الزيادات التي أتى بها عن عطاء الخراساني ليست في رواية غيره، وقد تكلموا فيه، ويُسبِّه أن يكون قوله: «وتكون معصية». راجعاً إلى إيقاع ما كان يوقعه من الطلاق الثلاث في حال الحيض، والله أعلم^(٢).

١٥٠٤٧- وهَكَذَا ما أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى / تَطْهُرَ، ٣٣١/٧

(١) أخرجه الدارقطني ٣١/٤ من طريق معلى. والطبراني في مسند الشاميين (٢٤٥٥) من طريق شعيب به. وسيأتي في (١٥٠٦٢).

(٢) حمل الذهبي رحمه الله في المذهب ٢٩١٩/٦ كلام المصنف هنا على أنه على شعيب فقال مختصراً: فهذه الزيادات انفرد بها شعيب وقد تكلموا فيه. ثم قال: قلت: شعيب وثقه الدارقطني وغيره، وقال أبو الفتح الأزدي: لين. اه. لكن قال المصنف في الصغرى (٢٦٦٣): هذه لفظة تفرد بروايتها عطاء الخراساني والله أعلم. وقال في المعرفة ٤٦١/٥: وأما الحديث الذي رواه عطاء الخراساني ... فإنه أتى في هذا الحديث بزيادات لم يتابع عليها، وهو ضعيف في الحديث لا يقبل منه ما تفرد به. اه. وتقدم الكلام على عطاء الخراساني عقب (٩٢١٩).

ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهَلُهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ^(١) تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا، فِتْلِكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطَلِّقَ لَهَا النِّسَاءَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَحَدِهِمْ: إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ، وَعَصَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ قُتَيْبَةَ^(٣). قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ؟ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا^(٤).

١٥٠٤٨- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَحَدِهِمْ: أَمَا أَنْتَ لَوْ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا، وَإِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ، وَعَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ^(٥).

يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَا رَجْعَةَ فِي الثَّلَاثِ؛ وَإِنَّمَا الرَّجْعَةُ فِي الْمَرَّةِ

(١) فِي س: «حَتَّى».

(٢) تَقْدِمُ فِي (١٥٠١٨).

(٣) الْبُخَارِيُّ (٥٣٣٢)، وَمُسْلِمٌ (١٤٧١/...).

(٤) الْبُخَارِيُّ عَقِبَ (٥٣٣٢) وَلَفْظُهُ: «فَإِنْ النَّبِيُّ...».

(٥) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٤٧١/...) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بِهِ.

والمَرَّتَيْنِ، يَعْنِي فِي التَّطْلِيقَةِ وَالتَّطْلِيقَتَيْنِ. وَقَوْلُهُ: وَعَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ. يَعْنِي حِينَ طَلَّقْتَهَا فِي حَالِ الْحَيْضِ. فَيَكُونُ قَوْلُهُ هَذَا رَاجِعًا إِلَى أَصْلِ الْمَسْأَلَةِ، وَأَمَّا التَّفْصِيلُ فَإِنَّهُ لِأَجْلِ إِبْطَاتِ الرَّجْعَةِ وَقَطْعِهَا، لَا لِتَعْلِيقِ الْمَعْصِيَةِ بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ نَافِعٍ: ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضُ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمَهِّلُهَا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ حَيْضَتِهَا.

فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ الْاسْتِبْرَاءَ أَنْ يَكُونَ يَسْتَبْرِئُهَا بَعْدَ الْحَيْضَةِ الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا بِطَهْرِ تَامٍ ثُمَّ حَيْضٍ تَامٍ؛ لِيَكُونَ تَطْلِيقُهَا وَهِيَ تَعْلَمُ عِدَّتَهَا؛ الْحَمْلُ هِيَ أُمُّ الْحَيْضِ، وَلِيَكُونَ يُطَلَّقُ بَعْدَ عِلْمِهِ بِحَمْلِ وَهُوَ غَيْرُ جَاهِلٍ بِمَا صَنَعَ، أَوْ يَرَعُبُ فَيُمْسِكُ لِلْحَمْلِ، وَلِيَكُونَ إِنْ كَانَتْ سَأَلَتْ الطَّلَاقَ غَيْرَ حَامِلٍ أَنْ تَكْفُفَ عَنْهُ حَامِلًا. ثُمَّ سَأَلَ كَلَامَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: مَعَ أَنَّ غَيْرَ نَافِعٍ إِذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ: حَتَّى تَطْهَرَ مِنَ الْحَيْضَةِ الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ. رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ خِلَافَ رِوَايَةِ نَافِعٍ^(١).

قَالَ الشَّيْخُ: الرَّوَايَةُ فِي ذَلِكَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُخْتَلِفَةٌ، فَأَمَّا عَنْ غَيْرِهِ فَعَلَى مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٥٠٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ،

(١) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٤٤١٩).

وَأَنَسُ بْنُ سَيْرِينَ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَمَنْصُورٌ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ، مَعْنَاهُمْ كُلُّهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ إِنْ
شَاءَ طَلَّقَ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ. وَأَمَّا رِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَرِوَايَةُ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهَرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ
طَلَّقَ أَوْ أَمْسَكَ (١).

١٥٠٥- وَأَمَّا الْأَثَرُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
ابْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا
أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا. قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنْتَا أَنَّهُ رَاذِيهَا
إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحَمَوقَةَ ثُمَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ، يَا ابْنَ
عَبَّاسِ، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].
وَإِنَّكَ لَمْ تَتَّقِ اللَّهَ، فَلَا أَجِدُ لَكَ مَخْرَجًا، عَصَيْتَ رَبَّكَ، وَبَانَتَ مِنْكَ
امْرَأَتُكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ
عِدَّتِهِنَّ) (٢). هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: ثَلَاثًا.

١٥٠٥١- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ [١٣٨/٧] بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٢٠)، وأبو داود عقب (٢١٨٥).

(٢) أبو داود (٢١٩٧).

٣٣٢/٧ وبانت منك / امرأتك، لم تتقِ الله فيجعل لك مخرجًا. ثم قرأ: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن^(١)).

١٥٠٥٢- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا ابن صاعد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجل طلق امرأته ألفًا قال: أما ثلاث فتحرّم عليك امرأتك، وبقيتهن عليك وزر؛ اتخذت آيات الله هزوا^(٢). ففي هذا دلالة على أنه جعل الوزر فيما فوق الثلاث، والله أعلم.

ورواه الشافعي عن الزنجي عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في مائة قال: وسبع وتسعون اتخذت آيات الله هزوا. قال الشافعي: فعاب عليه ابن عباس كل ما زاد من عدد الطلاق الذي لم يجعله الله إليه، ولم يعب عليه ما جعل الله إليه من الثلاث^(٣).

١٥٠٥٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حمشاد،

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٣/٢٣، ٢٤، والطحاوي في شرح المعاني ٥٨/٣، والطبراني

(١١١٥٧)، والدارقطني ١٣/٤ من طريق شعبة به. وعند الطبراني: (لعدتهن).

(٢) الدارقطني ١٤/٤. وأخرجه عبد الرزاق (١١٣٥٣)، وابن أبي شيبة (١٧٩٨٦)، والطحاوي في شرح

المعاني ٥٨/٣ من طريق سفيان به.

(٣) الأم ١٣٩/٥.

أخبرني يزيد بن الهيثم، أن إبراهيم بن أبي الليث حدثه قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: من أراد أن يطلق للسنة كما أمر الله فلينظرها حتى تحيض ثم تطهر،^(١) ثم ليطلقها طاهرًا في غير جماع، ويشهد رجلين، ثم لينظرها حتى تحيض، ثم تطهر^(٢)، فإن شاء راجع وإن شاء طلق^(٣).

١٥٠٥٤- ورواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: طلاق السنة أن يطلقها في كل طهر تليقة، فإذا كان آخر ذلك فتلك العدة التي أمر الله بها. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا الحسين والقاسم ابنا إسماعيل المحاملي قالوا: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش. فذكره^(٣).

ونحن هكذا نستحب أن يفعل، وقد روينا أيضًا عن عبد الله بن مسعود أنه جعل العدة في الزيادة على الثلاث، والله أعلم. وهو فيما رواه يوسف القاضي عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن الأعمش عن مسروق قال: سأل رجل لعبد^(٤) الله ﷺ فقال: رجل طلق امرأته مائة. قال: بانت بثلاث، وسائر ذلك عدوان.

(١ - ١) ليس في: س، ص ٨.

(٢) أخرجه النسائي (٣٣٩٥)، وابن ماجه (٢٠٢٠) من طريق سفيان به مختصرًا.

(٣) الدارقطني ٥/٤. وأخرجه النسائي (٣٣٩٤)، وابن ماجه (٢٠٢١) من طريق حفص بن غياث به.

(٤) كتب فوقها في الأصل: «كذا».

١٥٠٥٥- وأبأنى أبو عبد الله إجازةً، أخبرنا أبو الوليد، حدثنا ابن زهير، حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور والأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: إنني طَلَّقْتُ امرأتي مائة. قال: بانت منك بثلاث، وسائرهنَّ معصية^(١).

١٥٠٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا حميد، عن^(٢) واقع بن سحبان، أن رجلاً أتى عمران بن حصين وهو في المسجد فقال: رجُلٌ طَلَّقَ امرأته ثلاثاً^(٣) في مجلس. قال: أئيم بربه / وحرمت عليه امرأته. قال: فانطلق الرجل فذكر ذلك لأبي موسى يريد بذلك عيبه فقال: ألا ترى أن عمران قال كذا وكذا؟ فقال أبو موسى: أكثر الله فينا مثل أبي نُجَيْدٍ^(٤).

باب ما جاء في إمضاء الطلاق الثلاث وإن كنَّ مجموعاتٍ

قال الله جل ثناؤه: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَأَمَّا كُفْرًا أَوْ تَنْزِيحًا بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. وقال: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٠].

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٨٢) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١١٣٤٣)، وسعيد بن منصور (١٠٦٣)، (١٠٩٣) من طريق الأعمش به.

(٢) في س، م: «بن». وينظر الجرح والتعديل ٤٩/٩، والثقات لابن حبان ٤٩٨/٥.

(٣) بعده في س، م: «وهو».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٧٠)، والدولابي في الكنى والأسماء (٣٧٩)، والحاكم ٤٧٢/٣ من

طريق حميد به.

قال الشافعي رحمه الله: فالقرآن - والله أعلم - يدل على أن من طلق زوجته له - دخل بها أو لم يدخل بها - ثلاثاً لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره^(١).

١٥٠٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق، حدثنا علي بن الحسين بن الجعيد، حدثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب، حدثنا يعلى بن شبيب المكي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها، وإن طلقها مائة أو أكثر إذا ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها، حتى قال الرجل^(٢) لا امرأته: والله لا أطلقك فتبينى منى، ولا أؤويك إلى. قالت: وكيف ذاك؟ قال: أطلقك، فكلما همت عدتك أن تنقضي ارتجعتك، ثم أطلقك، فأفعل هكذا. فشكت المرأة ذلك إلى عائشة رضي الله عنها، فذكرت ذلك عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم، فسكت فلم يقل شيئاً حتى نزل القرآن: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. فاستأنف الناس الطلاق؛ من شاء طلق، ومن شاء لم يطلق^(٣).

ورواه أيضاً قتيبة بن سعيد والحميدي عن يعلى بن شبيب^(٤). وكذلك قال محمد بن إسحاق بن يسار بمعناه^(٥).

(١) الأم ١٨٣/٥.

(٢) ضيب عليها فى الأصل.

(٣) الحاكم ٢٧٩/٢، ٢٨٠. وليس عنده: فاستأنف الناس الطلاق... وقال: صحيح الإسناد. وقال

الذهبي: قد ضعفه - يعنى ابن كاسب - غير واحد.

(٤) أخرجه الترمذى (١١٩٢) عن قتيبة به. وذكره فى العلل عقب (٣٠٥) عن الحميدى به.

(٥) سياتى فى (١٥٢٤٩).

١٥٠٥٨- ورُوِيَ نُزُولُ الْآيَةِ فِيهِ عَنْ [١٣٩/٧] هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ^(١): كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ ارْتَجَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ وَإِنْ طَلَّقَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ، فَعَمَدَ رَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ لَهَا فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ أَمَهَلَهَا حَتَّى إِذَا شَارَفَتِ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا ارْتَجَعَهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أُؤْوِيكَ إِلَيَّ وَلَا تَحْلِينَ أَبَدًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ﴾. فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ الطَّلَاقَ جَدِيدًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، مَنْ كَانَ مِنْهُمْ طَلَّقَ أَوْ لَمْ يُطَلِّقْ ^(٢). هَذَا مُرْسَلٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَه الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ ^(٣).

١٥٠٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيُّ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّبِيرِ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ ^(٤). فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ؟ لَا،

(١) في س، ص ٨: «عن عائشة قالت».

(٢) المصنف في المعرفة (٤٤٢٥)، والشافعي ٢٤٢/٥، ومالك ٥٨٨/٢.

(٣) ذكره الترمذي في العلل عقب (٣٠٥) عن البخاري.

(٤) هدبة الثوب: طرفه وما لان منه وتفرق. وفيه إشارة إلى ضعفه عن الجماع. تفسير غريب ما في=

حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ». وأبو بكرٍ رضي الله عنه / عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَنَادَى فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا تَجَهَّرُ بِهِ هَذِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ?^(١). أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَغَيْرِهِ^(٢).

١٥٠٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَجِلُّ لِلأَوَّلِ؟ قَالَ: «لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا»^(٣) كَمَا ذَاقَ الأَوَّلُ^(٤). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ بَشَّارٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ يَحْيَى^(٥).

وَاحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ أَيْضًا بِحَدِيثِ عَوِيْمِرِ الْعَجْلَانِيِّ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا^(٦).

١٥٠٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهِيُّ، حَدَّثَنَا

=الصحیحین ص ٢٤٣.

(١) الحمیدی (٢٢٦). وأخرجه أحمد (٢٤٠٩٨)، والترمذی (١١١٨)، والنسائی (٣٢٨٣)، وابن ماجه (١٩٣٢) من طریق سفیان به.

(٢) البخاری (٢٦٣٩، ٥٢٦٠، ٥٧٩٢، ٦٠٨٤)، ومسلم (١٤٣٣/١١١، ١١٢).

(٣-٣) فی س، ص ٨، م: «تذوق عسلیته».

(٤) تقدم فی (١٥٠٤٤)، وسيأتي فی (١٥٢٩٠).

(٥) البخاری (٥٢٦١)، ومسلم (١٤٣٣/...).

(٦) الشافعی ١٣٧/٥. وتقدم الحدیثان فی (١٥٠٤٢، ١٥٠٤٣).

جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَكَثْتُ عِشْرِينَ سَنَةً يُحَدِّثُنِي مَنْ لَا أَتَهُمُهمُ أَنَّ
ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُرَاجِعَهَا، فَجَعَلْتُ لَا أَتَهُمُهمُ
وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ حَتَّى لَقَيْتُ أَبَا غَلَابٍ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ وَكَانَ ذَا ثَبْتٍ،
فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً، فَأَمَرَ أَنْ
يُرَاجِعَهَا. قَالَ: فَقُلْتُ: أَفَحَسِبْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَمَه؟ وَإِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ^(١).
رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ^(٢).

١٥٠٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا:
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا
مُعَلَّى بْنُ مَنصُورِ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ، أَنَّ عَطَاءَ الْخُرَاسَانِيَّ
حَدَّثَهُمْ عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ
حَائِضٌ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُتَبِعَهَا بِتَطْلِيقَتَيْنِ أُخْرَاوِينَ عِنْدَ الْقَرَّاءِينَ الْبَاقِيِينَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عُمَرَ، مَا هَكَذَا أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِنَّكَ قَدْ أَخْطَأْتَ
السُّنَّةَ، وَالسُّنَّةُ أَنْ تَسْتَقْبَلَ الطَّهْرَ فَتُطَلِّقَ لِكُلِّ قَرِيءٍ». قَالَ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِرَاجِعْتُهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِذَا هِيَ طَهَّرَتْ فَطَلِّقْ عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ أَمْسِكْ». فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا، كَانَ يَحِلُّ لِي أَنْ أُرَاجِعَهَا؟ قَالَ:

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٥١٨)، والدارقطني ٨/٤، وأبو نعيم في مستخرجه (٣٤٦٤) من طريق ابن علية

به.

(٢) مسلم (٧/١٤٧١).

«لا، كانت تبينُ منك فتكونُ معصيةً»^(١).

١٥٠٦٣- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال: قُرئ على عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وأنا أسمعُ: حَدَّثَكُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ أَبُو إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي يَعْنِي الْبَتَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ. قَالَ: عَصَيْتَ رَبَّكَ وَفَارَقْتَ امْرَأَتَكَ. فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَارَقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَ امْرَأَتَهُ لِطَلَاقِ بَقِيٍّ لَهُ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَكَ مَا تَرْتَجِعُ بِهِ امْرَأَتَكَ^(٢).

١٥٠٦٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، [١٣٩/٧] حدثنا محمد بن عبيد الله المُنَادِي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، أن بطالا كان بالمدينة فطلق امرأته ألفا، فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: إنما كنتُ العَبُّ. فعلاه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالدرّة وقال: إن كان ليكيفك ثلاث^(٣).

١٥٠٦٥- وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أخبرنا أبو الفضل ابن خميرويه،

(١) المصنف في الصغرى (٢٦٦٣). وتقدم (١٥٠١٧).

(٢) الدارقطني ٤/٧، ٨. وأخرجه ابن النجاد في مسند عمر (١٣)، والطبراني في الأوسط (٨٠٢٩) من

طريق الترجمانى به. وقال الذهبي ٦/٢٩٢٣: سعيد احتج به مسلم. وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٤٠)، وابن أبي شيبة (١٧٩٨٣) من طريق سلمة به.

حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن شقيق، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ: هِيَ ثَلَاثٌ، لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. وَكَانَ إِذَا أَتَى بِهِ أَوْجَعَهُ ^(١).

١٥٠٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الرَّزَّاهِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ: لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى / تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ^(٢).

١٥٠٦٧- قَالَ: ^(٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ^(٤).

١٥٠٦٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُشَيْشٍ ^(٥) الْمُقَرِّيُّ بِالْكُوفَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ ابْنُ أَبِي الْعَزَائِمِ،

(١) سعيد بن منصور (١٠٧٤) من قول أنس، وفى آخره: وكان عمر. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٥٩/٣ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٩٦) من طريق ابن أبي ليلى عن رجل عن أبيه عن علي.

(٣- ٣) ليس فى: س، ص٨.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠٣٥) عن حاتم بن إسماعيل به.

(٥) فى م: «حشيش».

أخبرنا أحمدُ بنُ حازمٍ، أخبرنا أبو نُعَيْمٍ، عن الأعمشِ، عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن بعضِ أصحابِه قال: جاء رجلٌ إلى عليٍّ رضي الله عنه فقال: طَلَّقْتُ امرأتِي ألفًا. قال: ثلاثٌ تُحرِّمُها عَلَيْكَ، واقسِمِ سائرَها بينَ نِسائِكَ^(١).

١٥٠٦٩- أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدِ الصَّفَّارِ، حدثنا يوسفُ القاضي، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حربٍ، حدثنا يزيدُ بنُ إبراهيمَ قال: سَمِعْتُ محمدَ بنَ سيرينَ قال: حَدَّثَنِي عَلَقَمَةُ بنُ قَيْسٍ قال: أتَى رَجُلًا ابنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فقال: إِنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امرأتهِ البَارِحَةَ مِائَةً. قال: قُلْتَهَا مَرَّةً واحِدَةً؟ قال: نَعَمْ. قال: تُرِيدُ أَنْ تَبَيِّنَ مِنْكَ امرأتُكَ؟ قال: نَعَمْ. قال: هو كما قُلْتَ. قال: وأتاه رَجُلٌ فقال: رَجُلٌ طَلَّقَ امرأتهِ البَارِحَةَ عَدَدَ النُّجُومِ. قال: قُلْتَهَا مَرَّةً واحِدَةً؟ قال: نَعَمْ. قال: تُرِيدُ أَنْ تَبَيِّنَ مِنْكَ امرأتُكَ؟ قال: نَعَمْ. قال: هو كما قُلْتَ. قال محمدٌ: فَذَكَرَ مِنْ نِساءِ أَهْلِ الأَرْضِ كَلِمَةً لا أَحْفَظُها فقال: قَدْ بَيَّنَّ اللهُ أَمْرَ الطَّلَاقِ، فَمَنْ طَلَّقَ كما أَمَرَهُ اللهُ فَقَدْ بَيَّنَّ^(٢) لَهُ، وَمَنْ لُبِسَ عَلَيْهِ جَعَلْنَا بِهِ لِبْسَهُ، وَاللَّهُ لا تَلْبِسُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ وَنَتَحَمَّلُهُ عَنْكُمْ، هو كما تَقُولُونَ^(٣).

١٥٠٧٠- وأخبرنا أبو طاهرٍ الفَقِيه، أخبرنا أبو حامدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٩٢) من طريق الأعمش به. والدارقطني ٢١/٤ من طريق الأعمش عن حبيب قال: جاء رجل... وقال الذهبي ٢٩٢٤/٦: فيه مجهول.

(٢) في س، ص ٨، م: «تبيين».

(٣) أخرجه الطبراني (٩٦٢٨) من طريق يزيد بن إبراهيم به. وابن أبي شيبة (١٧٩٩٣)، والطبراني (٩٦٢٩) من طريق ابن سيرين به.

يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ. فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ^(١).

١٥٠٧١- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ نُجَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْمُطَلَّغَةُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ بِهَا بِمَنْزِلَةِ الَّتِي قَدْ دُخِلَ بِهَا^(٢).

١٥٠٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ قَعْنَبٍ وَابْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ قَالَ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ بِهَا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَنْكِحَهَا، فَجَاءَ يَسْتَفْتِي فَذَهَبْتُ مَعَهُ أَسْأَلُ لَهُ، فَسَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَا: لَا تَرَى أَنْ تَنْكِحَهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ. قَالَ: إِنَّمَا كَانَ طَلَّاقِي إِيَّاهَا وَاحِدَةً. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّكَ أُرْسَلْتَ مِنْ يَدِكَ مَا كَانَ لَكَ مِنْ فَضْلِ^(٣).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٤٢) من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٠٦٤) - ومن طريقه الطبراني (٩٦٢١) - وابن أبي شيبة (١٨٠٤٠) من طريق سفيان به.

(٣) المصنف في المعرفة (٤٤٦٦)، ويعقوب بن سفيان ١/٤٢٠، ٤٢١، ومالك في الموطأ برواية =

١٥٠٧٣- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بكير يعني ابن عبد الله بن الأشج أخبره عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري أنه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر رضي الله عنهما. قال: فجاءهما محمد بن إياس بن البكير فقال: إن رجلا من أهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها، فماذا ترى؟ فقال ابن الزبير: إن هذا لأمر ما لنا فيه قول، اذهب إلى ابن عباس وأبي هريرة، فإنني تركتهما عند عائشة رضي الله عنها فسألتهما، ثم اتينا فأخبرنا. فذهب فسألتهما، قال ابن عباس لأبي هريرة: أفته يا أبا هريرة فقد جاءتك مَعْصِلَةٌ. فقال أبو هريرة: الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره. وقال ابن عباس مثل ذلك ^(١).

١٥٠٧٤- وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بكير يعني ابن عبد الله بن الأشج، عن الثعمان بن أبي عياش الأنصاري، عن عطاء بن يسار قال: جاء رجل يستفتي عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق

= يحيى بن بكير (١٢ / ١٢ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٥٧٠ / ٢، ومن طريقه الطحاوي في

شرح المعاني ٥٧ / ٣، والشافعي ١٣٨ / ٥. وسيأتي في (١٥٠٨٩).

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٦٨)، والشافعي ١٣٨ / ٥، ١٣٩، ومالك ٥٧١ / ٢، ومن طريقه أبو داود

(٢١٩٨) معلقا، والطحاوي في شرح المعاني ٥٧ / ٣.

امراته ثلاثاً قبل أن يمسه. فقال عطاء: فقلت: إنما طلاق البكر واحدة. فقال لى عبد الله بن عمرو: إنما أنت قاص، الواحدة تُبينها [١٤٠/٧] والثلاث تُحرّمها حتى تنكح زوجاً غيره^(١).

١٥٠٧٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى على بن حمشاذ، أخبرنى يزيد بن الهيثم، أن إبراهيم بن أبى الليث حدثهم عن الأشجعي، عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها^(٢) لم تحل له حتى تنكح / زوجاً غيره^(٣).

١٥٠٧٦- وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا الحسن بن على بن عفان، حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، أن رجلاً سأل ابن عمر فقال: طلقت امرأتى ثلاثاً وهى حائض. فقال: عصيت ربك، وفارقت امرأتك^(٤).

١٥٠٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبى، حدثنا

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٦٧)، والشافعى ١٣٨/٥، ومالك ٥٧٠/٢، ومن طريقه عبد الرزاق

(١١٠٧٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٥٨/٣.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٠٤٢) من طريق عبيد الله به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤٥/٤ من طريق عبيد الله به. وعبد الرزاق (١٠٩٦٤)، والدارقطنى ٤٥/٤ من

طريق نافع به. وينظر ما تقدم فى (١٥٠٤٧).

شُعْبَةُ، عن طارقِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ قال: سَمِعْتُ قَيْسَ بنَ أَبِي حَازِمٍ قال: سَأَلَ رَجُلٌ الْمُغَيَّرَةَ بنَ شُعْبَةَ وَأَنَا شَاهِدٌ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِائَةً، قال: ثَلَاثٌ تُحَرِّمُ، وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ فَضْلًا^(١).

١٥٠٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما، فلما قتل علي رضي الله عنه قالت: ليتهنك الخلافة. قال: بقتل علي تظهيرن السماتة؟ اذهبي فأنت طالق يعني ثلاثاً. قال: فتلقعت بشباها وقعدت حتى قضت عدتها، فبعثت إليها ببقية بقيت لها من صداقها، وعشرة آلاف صدقة، فلما جاءها الرسول قالت:

* متاع قليل من حبيب مفارق *

فَلَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُهَا بَكَى ثُمَّ قال: لَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ جَدِّي، أَوْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا عِنْدَ الْأَقْرَاءِ، أَوْ ثَلَاثًا مِبْهَمَةً، لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ». لَرَأَجَعْتُهَا^(٢).

وَكَذَلِكَ رَوَى عن عمرو بن شمر عن عمران بن مسلم وإبراهيم بن

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٨٨) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه الدارقطني ٣٠/٤، ٣١ من طريق إبراهيم بن محمد به. وتقدم في (١٤٦٠٨).

عبد الأعلى عن سويد بن غفلة^(١).

باب من جعل الثلاث واحدة وما ورد عنه في خلاف ذلك

١٥٠٧٩- أخبرنا أبو نصر الفقيه الشيرازي، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا محمد بن رافع (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وإسحاق بن منصور، قال إسحاق وإسحاق^(٢): أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتين^(٣) من خلافة عمر رضي الله عنه طلاق الثلاث واحدة. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيها عليهم. فأمضاه عليهم^(٤). رواه مسلم في «الصحيح» عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع^(٥).

١٥٠٨٠- وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن

(١) أخرجه الدارقطني ٣١/٤ من طريق عمرو بن شمر به.

(٢) كتب فوفه في الأصل: «كذا».

(٣) في حاشية الأصل: «سنتين». وكتب تحتها: «صح».

(٤) عبد الرزاق (١١٣٣٦)، ومن طريقه أحمد (٢٨٧٥).

(٥) مسلم (١٥/١٤٧٢).

جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَعْلَمُ
أَنَّمَا كَانَتْ الثَّلَاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وِثْلَاثٍ مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي
«الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ
رَوْحٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٢).

١٥٠٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو
الْفَضْلِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ،
عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ
قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: هَاتِ مِنْ هُنَاتِكَ^(٣)، أَلَمْ يَكُنْ طَلَاقُ الثَّلَاثِ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِدَةً؟ قَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَتَابَعُ^(٤) النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ^(٥). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي
«الصَّحِيحِ» / عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٦).

(١) أبو داود (٢٢٠٠)، وعبد الرزاق (١١٣٣٧). وأخرجه النسائي (٣٤٠٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٥/١٤٧٢، ١٦).

(٣) هناتك: أذربارك المكروهة وفتاويك المنكرة. مشارق الأنوار ٢/٢٧١.

(٤) في النسخ ما عدا الأصل: «تتابع»، و«تتابع» بالياء رواية الجمهور، وضبطه بعضهم بالموحدة، وهما
بمعنى، ومعناه: أكثروا منه وأسرعوا إليه، لكن بالمثناة إنما يستعمل في الشر وبالموحدة يستعمل
في الخير والشر. ينظر مشارق الأنوار ١/١١٩، وشرح النووي ١٠/٧٢.

(٥) أخرجه أبو نعيم في مستخرجه (٣٤٧٤) من طريق إسحاق به. وأبو عوانة (٤٥٣٥) من طريق سليمان
ابن حرب به. والدارقطني ٤/٤٤ من طريق حماد به.

(٦) مسلم (١٧/١٤٧٢).

وهذا الحديث أحد ما اختلف فيه البخاري ومسلم؛ فأخرجه مسلم وتركه البخاري، وأظنه إنما تركه لمخالفته سائر الروايات عن ابن عباس، فمنها ما:

١٥٠٨٢- أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، حدثني علي بن حسين ابن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَالْمُطَلَّقُ يَرِيصُ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَعُولُهُنَّ [١٤٠/٧] أَحَقُّ بِرِيصِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] الآية: وذلك أن الرجل كان إذا طلق امرأته فهو أحق برجعتها وإن طلقها ثلاثاً، فسيخ ذلك فقال: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] الآية^(١).

ومنها ما:

١٥٠٨٣- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مسلم وعبد المجيد، عن ابن جريج قال: أخبرني عكرمة بن خالد، أن سعيد بن جبير أخبره، أن رجلاً جاء إلى ابن عباس فقال: طلق امرأتى ألفاً. فقال: تأخذ ثلاثاً وتدع تسعمائة وسبعة وتسعين^(٢).

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٢٦)، وأبو داود (٢١٩٥). وأخرجه النسائي (٣٥٥٦) من طريق علي بن الحسين بن واقد به.

(٢) المصنف في المعرفة (٤٤٢٢)، وفيه: مائة. وفيه: وسبعمائة وتسعين. والشافعي في اختلاف الحديث ص ٢٥٦. وأخرجه عبد الرزاق (١١٣٥٠)، ومن طريقه الدارقطني ١٢/٤ عن ابن جريج به.

ورواه عمرو بن مَرْوَة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباسٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا: حَرَمْتَ عَلَيْكَ^(١).

١٥٠٨٤- وأخبرنا أبو زكريّا ابنُ أبي إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا:
حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرِّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ
وَعَبْدُ الْمَجِيدِ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ:
طَلَّقْتُ امْرَأَتِي مِائَةً. قَالَ: تَأْخُذُ ثَلَاثًا وَتَدْعُ سَبْعًا وَتَسْعِينَ^(٢).

١٥٠٨٥- وأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرو ابنُ مَطَرٍ،
حدثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ،
عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ وَحُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، عن مُجَاهِدٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ
رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِائَةً قَالَ: عَصَيْتَ رَبَّكَ وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ، لَمْ تَتَّقِ اللَّهَ
فَيَجْعَلَ لَكَ مَخْرَجًا، مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ
النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٣).

١٥٠٨٦- وأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وَعُبيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ
مَهْدِيٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي
طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عن عبدِ الحميدِ بنِ

(١) تقدم في (١٥٠٥٢). وفيه: طلق امرأته ألفا.

(٢) المصنف في المعرفة (٤٤٢٣)، والشافعي في اختلاف الحديث ص ٢٥٧.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٩٧) من طريق مجاهد به. وفيه: أنه طلقها ثلاثا.

وقراءة (في قبل عدتهن) شاذة. كما تقدم التنبيه على ذلك عقب (١٥٠١١).

رافع، عن عطاء، أن رجلاً قال لابن عباس: طَلَّقْتُ امرأتِي مِائَةً. قال: تَأْخُذُ ثَلَاثًا وَتَدْعُ سَبْعًا وَتَسْعِينَ^(١).

١٥٠٨٧- وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا حسين بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، أن ابن عباس سئل عن رجل طلق امرأته عدد النجوم فقال: إنما يكفيك رأس الجوزاء^(٢).

١٥٠٨٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن ابن عباس قال: أتاني رجل فقال: إن عمي طلق امرأته ثلاثاً. فقال: إن عمك عصى الله فأندمه الله، وأطاع الشيطان، فلم يجعل له مخرجاً. قال: أفلا يحللها له رجل؟ فقال: من يخادع الله يخدعه^(٣).

١٥٠٨٩- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر ابن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا ابن بكير، حدثنا

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٤٨) عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٩٥) من طريق أيوب به. وإنما قال ذلك لأن رأس الجوزاء ثلاثة كواكب. ينظر القاموس المحيط ١٠٣/٣ (هـ ق ع).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٧١) عن ابن نمير به، دون الشطر الأخير. وعبد الرزاق (١٠٧٧٩)، وسعيد بن منصور (١٠٦٦)، والطحطاوى فى شرح المعانى ٥٧/٣ من طريق الأعمش به.

٣٨/٧ مالك، عن ابن شهاب، / عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن محمد بن إياس بن البكير أنه قال: طلق رجل امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها، ثم بدا له أن ينكحها، فجاء يستفتي فذهبت معه أسأل له، فسأل أبا هريرة وعبد الله ابن عباس عن ذلك فقالا له: لا ترى أن تنكحها حتى تزوج زوجاً غيرك. قال: فإتما كان طلاقى إياها واحدة. فقال ابن عباس: إنك أرسلت من يدك ما كان لك من فضل^(١).

فهذه رواية سعيد بن جبيرة وعطاء بن أبي رباح ومجاهد وعكرمة وعمرو ابن دينار ومالك بن الحارث ومحمد بن إياس بن البكير. ورؤينا عن معاوية ابن أبي عياش الأنصاري، كلهم عن ابن عباس أنه أجاز الطلاق الثلاث وأماهن^(٢).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: فإن كان معنى قول ابن عباس أن الثلاث كانت تحسب على عهد رسول الله ﷺ واحدة، يعنى أنه بأمر النبي ﷺ، فالذي يشبهه - والله أعلم - أن يكون ابن عباس قد علم أن كان شيئاً فُنسخ، فإن قيل: فما دل على ما وصفت؟ قيل: لا يشبه أن يكون ابن عباس يروى عن رسول الله ﷺ شيئاً ثم يخالفه بشيء لم يعلمه كان من النبي ﷺ فيه خلاف.

(١) تقدم في (١٥٠٧٢).

(٢) تقدم في (١٥٠٧٣)، وسيأتى في (١٥١٨٥، ١٥١٨٦).

قال الشيخ: رواية عكرمة عن ابن عباسٍ قد مضت في النَّسخ، وفيها تأكيدٌ لصِحَّةِ هذا التأويل^(١) قال الشافعيُّ: فإن قيل: فلعلَّ هذا شيءٌ روى عن عمرَ، فقال فيه ابنُ عباسٍ بقولِ عمرَ رضي الله عنه. قيل: قد علمنا أنَّ ابنَ عباسٍ يُخالفُ عمرَ رضي الله عنه في نكاحِ المُتعة، وبيعِ الدينارِ بالدينارينِ، وفي بيعِ أمهاتِ الأولادِ وغيره، فكيف يوافقُه في شيءٍ يروى عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله فيه خلافٌ؟ قال: فإن قيل: وقد ذَكَرَ: على عهدِ أبي بكرٍ وصدراً من خلافةِ عمرَ رضي الله عنه. قيل: اللهُ أعلمُ، وجوابه حينَ استفتيتُ بخلافِ ذلك كما وصفتُ. قال الشافعيُّ: ولعلَّ ابنَ عباسٍ [١٤١/٧] أجابَ على أنَّ الثلاثَ والواحدةَ سواءٌ،^(٢) وإذا جعلَ اللهُ عزَّ وجلَّ عدَدَ الطَّلَاقِ على الزوج، وأن يُطلِّقَ متى شاء، فسواءُ الثلاثُ والواحدةُ وأكثرُ مِنَ الثلاثِ^(٣) في أن يُقضى بطلاقه.

قال الشيخ: ويحتملُ أن يكونَ عبَّرَ بالطلاقِ الثلاثِ عن طلاقِ البتَّةِ، فقد ذهبَ إليه بعضهم.

وأخبرنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفقيهُ، أخبرنا أبو محمدِ ابنُ حَيَّانَ، حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي حاتمٍ قال: سمعتُ أبا زُرْعَةَ يقولُ: معنى هذا الحديثِ عندي أن ما تُطلِّقونَ أنتم ثلاثاً كانوا يُطلِّقونَ واحدةً في زمنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وأبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما. وذهبَ أبو يحيى الساجيُّ إلى أنَّ معناه إذا قال لِلبكرِ: أنتِ

(١) تقدم في (١٥٠٨٢).

(٢ - ٢) ليس في: الأصل، والمهذب.

(٣) المصنف في المعرفة (٤٤٢٤)، والشافعي في اختلاف الحديث ص ٢٥٧، ٢٥٨.

طالِقٌ، أَنْتِ طَالِقٌ، أَنْتِ طَالِقٌ. كَانَتْ وَاحِدَةً، فَعَلَّظَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَهَا ثَلَاثًا.

قال الشيخ: وروايته أيوب السخيتاني تدل على صحة هذا التأويل.

١٥٠٩٠- أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الملك بن محمد بن مروان، حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن غير واحد، عن طاوس، أن رجلاً يقال له: أبو الصهباء، كان كثير السؤال لابن عباس قال: أما علمت أن الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدراً من إمارة عمر؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما: بلى، كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنهما، وصدراً من إمارة عمر رضي الله عنه، فلما أن رأى الناس قد تتابعوا^(١) فيها قال: أجزوهن عليهم^(٢).

قال الشيخ: ويشبه أن يكون أراد إذا طلقها ثلاثاً تترى.

روى جابر بن يزيد عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجل طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها قال: عقدة كانت بيده أرسلها جميعاً، وإذا كانت تترى فليس بشيء. قال سفيان الثوري: تترى يعنى: أنت طالق، أنت طالق، أنت

(١) في س، ص، ٨، م: «تتابعوا». وينظر ما تقدم في ص ٢٥١.

(٢) أبو داود (٢١٩٩).

طالِقٌ. فَإِنَّهَا تَبِينُ بِالْأُولَى وَالثُّنَّانِ لَيْسَتْا بِشَيْءٍ^(١).

وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ.

١٥٠٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَلَّقَ عَبْدُ يَزِيدَ أَبُو رُكَّانَةَ وَإِخْوَتَهُ أُمَّ رُكَّانَةَ وَنَكَحَ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا يُغْنِي عَنِّي إِلَّا كَمَا تُغْنِي هَذِهِ الشَّعْرَةَ- لِشَعْرَةٍ أَخَذْتَهَا مِنْ رَأْسِهَا- فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. فَأَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ حَمِيَّةً، فَدَعَا بَرُكَّانَةَ وَإِخْوَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: لِيَجْلَسَايِهِ: «أَتَرُونَ فُلَانًا يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ عَبْدِ يَزِيدَ، وَفُلَانٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ يَزِيدَ: «طَلَّقْهَا». فَفَعَلَ، قَالَ: «رَاجِعِ امْرَأَتَكَ أُمَّ رُكَّانَةَ وَإِخْوَتَهُ». فَقَالَ: إِنِّي طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ، رَاجِعِهَا^(٢)». وَتَلَا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ^(٣)﴾ [الطلاق: ١].

قال أبو داود: حَدِيثُ نَافِعِ بْنِ عَجْبَرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رُكَّانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ أَصْحًا؛ لِأَنَّهُمْ وَلَدُوا الرَّجُلَ، وَأَهْلُهُ أَعْلَمُ بِهِ، إِنَّ رُكَّانَةَ إِنَّمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَجَعَلَهَا

(١) سيأتي في (١٥١٨٨).

(٢) في الأصل: «أرجعها».

(٣) أبو داود (٢١٩٦)، وعبد الرزاق (١١٣٣٤). وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٩٢٢).

النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدَةً^(١).

١٥٠٩٢- قال الشيخ: وقد روى عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحُصَيْنِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: طَلَّقَ رُكَاةً امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، فَحَزِنَ عَلَيْهَا حُزْنًا شَدِيدًا، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ طَلَّقْتَهَا؟». قال: طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا. فَقَالَ: «فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ؟». قال: نَعَمْ. قال: «فَإِنَّمَا تَفْلِكُ^(٢) وَاحِدَةً، فَارْجِعْهَا إِنْ شِئْتَ». فَرَاغَهَا، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ يَرَى أَنَّمَا الطَّلَاقُ عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ، فَتِلْكَ السُّنَّةُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا النَّاسُ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَلَمٌ^(٣) ابْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ. فَذَكَرَهُ^(٥). وَهَذَا الْإِسْنَادُ لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ مَعَ ثَمَانِيَةِ رَوَاةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فَتِيَاهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَمَعَ رِوَايَةِ أَوْلَادِ رُكَاةَ أَنَّ طَلَاقَ رُكَاةَ كَانَ وَاحِدَةً. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

١٥٠٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا

(١) ينظر ما سيأتي في (١٥١٠٣-١٥١٠٧).

(٢) في م، ومصدر التخريج: «تلك».

(٣) في س، م: «مسلم». وينظر تاريخ أصبهان ١/٣٣٧.

(٤) في س، ص: ٨: «أبي».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٨٧) من طريق إبراهيم بن سعد به.

علی بن سلمة اللبقي، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: كان بالكوفة شيخٌ يقول: سمعتُ علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه [٧/١٤١ظ] يقول: إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً في مجلسٍ واحدٍ تردُّ إلى واحدةٍ. والناسُ عنفاً^(١) واحداً إذ ذاك يأتونه ويسمعون منه، قال: فأتيته ففرعتُ عليه الباب فخرج إلي شيخٌ، فقلتُ له: كيف سمعتُ علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه يقول فيمن طلق امرأته ثلاثاً في مجلسٍ واحدٍ؟ قال: سمعتُ علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه يقول: إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً في مجلسٍ واحدٍ فإنه يردُّ إلى واحدةٍ. قال: فقلتُ له: / أين سمعتَ هذا من علي رضي الله عنه؟ قال: أخرج إليك كتاباً. فأخرج فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما سمعتُ علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه يقول: إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً في مجلسٍ واحدٍ فقد بانت منه، ولا تحلُّ له حتى تنكح زوجاً غيره. قال: قلتُ: ويحك، هذا غيرُ الذي تقول. قال: الصحيح هو هذا، ولكن هؤلاء أرادوني على ذلك^(٢).

١٥٠٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السَّمَاكِ بَعْدَادَ، أخبرنا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ حَنْبَلٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، حدثنا مَسْلَمَةُ بنُ جَعْفَرِ الأَحْمَسِيِّ قال: قلتُ لِعِجْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ: إنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا بِجَهَالَةٍ رُدَّ إِلَى السُّتَّةِ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً يَرَوْنَهَا عَنْكُمْ؟ قال: معاذَ اللَّهِ، ما هذا

(١) العنق: الجماعة الكثيرة. التاج ٢٦/٢١٠ (ع ن ق).

(٢) ابن عدی فی الكامل ١/١٤٨، ١٤٩. وأخرجه الخطيب فی الكفاية ص ١٥٠ عن أبي سعد الماليني به.

مِنْ قَوْلِنَا، مَنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا فَهُوَ كَمَا قَالَ.

١٥٠٩٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد الحسن بن سليمان الكوفي ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا إسماعيل بن بهرام، حدثنا الأشجعي، عن بسام الصيرفي قال: سمعت جعفر ابن محمد يقول: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا بِجَهَالَةٍ أَوْ عِلْمٍ فَقَدْ بَانَتْ^(١) مِنْهُ. **بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوْضِعِ الطَّلَاقِ الثَّلَاثَةِ^(٢) مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**

١٥٠٩٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن العباس بن محمد بن فهد المصري المقيم بمكة، حدثنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد الدهلي، حدثنا إدريس بن عبد الكريم، حدثنا ليث بن حماد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثني إسماعيل بن سميع الحنفي، عن أنس بن مالك قال: قال رجل للنبي ﷺ: إِنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. فَأَيْنَ الثَّلَاثَةُ؟ قَالَ: ﴿فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ هِيَ الثَّلَاثَةُ^(٣).

كَذَا قَالَ: عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالصَّوَابُ: عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. كَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ: **١٥٠٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ابْنُ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**

(١) في الأصل: «برئت». والحديث أخرجه بنحوه الدارقطني ٤/٤٥ بإسناده عن جعفر بن محمد.

(٢) في س: «الواحدة».

(٣) أخرجه الدارقطني ٤/٤ من طريق إدريس بن عبد الكريم به.

وإسماعيلُ بنُ زكريَّا وأبو معاويةَ، عن إسماعيلَ بنِ سَمِيعٍ، عن أبي رَزِينٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ﴾. فَأَيْنَ الثَّالِثَةُ؟ قَالَ: ﴿فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ﴾^(١).

وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ^(٢).

(١) سعيد بن منصور (١٤٥٦). وأخرجه الحارث (٥٠٢-٥٠٢) من طريق خالد به. وابن أبي شيبة (١٩٤٤٣)، وابن جرير في تفسيره ١٣٠/٤ من طريق أبي معاوية به. وعبد الرزاق (١١٩٠١)، وفي تفسيره ٩٣/١، والنحاس في ناسخه ص ٢٢٥، ٢٢٦، وأبو داود في المراسيل (٢٢٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٢١٠) من طريق إسماعيل بن سميع به.
(٢) أخرجه الدارقطني ٣/٤ من طريق قتادة به.

جماع أبواب ما يقع به الطلاق من الكلام

ولا يقع إلا بنية

باب صريح ألفاظ الطلاق

قال الشافعي رحمه الله: ذكر الله الطلاق في كتابه بثلاثة أسماء؛ الطلاق والفراق والسراح، فمن خاطب امرأته فأفرد لها اسماً من هذه الأسماء لزمه الطلاق^(١).

١٥٠٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان (ح) وأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصل سماعه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصقار، / أخبرنا علي بن المبارك الصنعاني في المسجد الحرام، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن حبيب ابن أزدك، أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني يوسف بن ماهك، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول عن النبي ﷺ: «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد؛ النكاح والطلاق والرجعة»^(٢). هذا لفظ حديث إسماعيل، وفي رواية ابن وهب قال: سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ. وقال: عن عبد الرحمن بن

(١) الأم ٥/٢٥٩.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٦٦٨)، والحاكم ٢/١٩٧، ١٩٨ وصححه. وأخرجه أبو داود (٢١٨٤)، والترمذي (١١٩٤)، وابن ماجه (٢٠٣٩) من طريق عبد الرحمن بن حبيب به. وقال الترمذي: حسن غريب. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٩٢٠).

حَبِيبٍ. لَمْ يَقُلْ: ابْنِ أَرْدَكَ.

١٥٠٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ قَالَ: قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) قَالَ: أَرَبُّعُ مُقْفَلَاتٍ^(١)؛ التَّذْرُ [١٤٢/٧] وَالطَّلَاقُ وَالْعِتْقُ وَالنِّكَاحُ^(٢).

١٥١٠٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمُرْزُكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ثَلَاثٌ لَيْسَ فِيهِنَّ لَعِبٌ؛ النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتْقُ^(٣).

بَابُ: مَنْ قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ. فَتَوَى اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَهِيَ مَا نَوَى

اسْتِدْلَالًا بِمَا:

١٥١٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ

(١) مقفلات: معناها: أنه لا مخرج منهن إذا جرى بهن القول وجب فيهن الحكم. غريب الحديث للخطابي ٨٣/٢.

(٢) التاريخ الكبير ٥٠٢/٦. وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٠٩، ١٦١٠)، وابن أبي شيبة (١٨٥٩٧) من طريق سعيد به، وفيهما: جازات. بدل: مقفلات.

(٣) الموطأ برواية يحيى بن بكير (٨/١٢- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٥٤٨/٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢٥٣)، وابن أبي شيبة (١٨٦٠٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

الْفَقِيْهُ بِيَعْدَادَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيْهُ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يُخْبِرُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى ^(١) رَسُولِهِ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصَيِّبُهَا، وَ ^(٢) إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» ^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْحُمَيْدِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَعَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنِ سَفِيَّانَ ^(٤).

بَابُ مَنْ قَالَ: طَالِقٌ. يُرِيدُ بِهِ غَيْرَ الْفِرَاقِ

١٥١٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) ليس في: م.

(٢) في م: «أو». وكتب عليها في الأصل: «كذا».

(٣) المصنف في الاعتقاد ص ٣٣٩، ٣٤٠، والحميدي (٢٨). وأخرجه أحمد (١٦٨) عن سفیان به. وتقدم من طريق يزيد (١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥، ٩٠٦٥). وينظر (١٨٤، ١٨٥، ١٠٤٥، ٨١٨٨، ١٣٠٣٧).

(٤) البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧/٠٠٠).

أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: شَبَّهْنِي. فَقَالَ: كَأَنَّكَ ظَبِيَّةٌ، كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ. قَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ: خَلِيَّةٌ طَالِقٌ. فَقَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خُذْ بِيَدِهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ ^(١). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: خَلِيَّةٌ طَالِقٌ. أَرَادَ التَّاقَةَ تَكُونُ مَعْقُولَةً، ثُمَّ تَطْلُقُ مِنْ عِقَالِهَا وَيُخَلَّى عَنْهَا، فَهِيَ خَلِيَّةٌ مِنَ الْعِقَالِ، وَهِيَ طَالِقٌ؛ لِأَنَّهَا قَدْ طَلَّقَتْ مِنْهُ، فَأَرَادَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، فَأَسْقَطَ عُمَرُ عَنْهُ الطَّلَاقَ لِنَيْتِهِ. وَهَذَا أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ يُشْبِهُ لَفْظَ الطَّلَاقِ وَهُوَ يَنْوِي غَيْرَهُ، أَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَفِي الْحُكْمِ عَلَى تَأْوِيلِ مَذْهَبِ عُمَرَ ^(٢).

قَالَ الشَّيْخُ: الْأَمْرُ عَلَى مَا فَسَّرَ ^(٣) فِي قَوْلِهِ: خَلِيَّةٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ: طَالِقٌ. فَهُوَ نَفْسُ الطَّلَاقِ، فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ فِيهِ فِي الْحُكْمِ، لَكِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَسْقَطَهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَالَ: خَلِيَّةٌ طَالِقٌ. لَمْ يُرْسِلِ الطَّلَاقَ نَحْوَهَا وَلَمْ يُخَاطِبْهَا بِهِ، فَلَمْ يَقَعْ بِهِ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

/بَابُ مَا جَاءَ فِي كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ الَّتِي لَا يَقَعُ الطَّلَاقُ بِهَا

٣٤٢/٧

إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِمَخْرَجِ الْكَلَامِ مِنْهُ الطَّلَاقُ

١٥١٠٣- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ

(١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣/٣٧٩، ٣٨٠. وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (١١٩٤) عَنْ هُشَيْمِ بِهِ.

(٢) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣/٣٧٩، ٣٨٠.

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «فَيْس».

إملاءً قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عمي محمد بن علي بن شافع، عن عبد الله بن علي ابن السائب، عن نافع بن عجير بن عبد يزيد، أن رُكَّانَةَ بنَ عبدِ يزيدٍ طَلَّقَ امرأته سُهَيْمَةَ المُرَيْتِيَّةَ البَتَّةَ، ثُمَّ أتى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللَّهِ إنِّي طَلَّقْتُ امرأتِي سُهَيْمَةَ البَتَّةَ، واللَّهِ ما أَرَدْتُ إِلَّا واحِدَةً. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِرُكَّانَةَ: «واللَّهِ ما أَرَدْتُ إِلَّا واحِدَةً؟». فقال رُكَّانَةُ: واللَّهِ ما أَرَدْتُ إِلَّا واحِدَةً. فَرَدَّها إِلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَّقَها الثَّانِيَةَ في زَمانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والثَّالِثَةَ في زَمانِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

١٥١٠٤- وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن يونس النسائي أن عبد الله بن الزبير حدثهم عن محمد بن إدريس قال: حدثني عمي محمد بن علي، عن ابن السائب، عن نافع بن عجير، عن رُكَّانَةَ بنِ عبدِ يزيدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ بهذا الحديث^(٢). وكذلك رواه محمد بن إبراهيم المدني، عن عبد الله بن علي بن السائب موصولاً.

١٥١٠٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٣٠)، والصغرى (٢٦٧٠)، والشافعي ١١٨/٥، ومن طريقه أبو داود (٢٢٠٦). وسيأتي في (٢٠٧٦٣).

(٢) المصنف في الصغرى (٢٦٧١)، والمعرفة (٤٤٣٢)، وأبو داود (٢٢٠٧)، والشافعي ١٧٤/٧.

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ شَيْخًا بِمَكَّةَ وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجْبِيرٍ، عَنْ رُكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: سُهَيْمَةُ، فَطَلَّقْتُهَا الْبَتَّةَ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٧/١٤٢ظ] فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ، وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً. فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً؟». قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً. فَرَدَّهَا عَلَيَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً^(١).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الثَّانِي هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ السَّائِبِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَوَّلُ هُوَ ابْنُ رُكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ:

١٥١٠٦- أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا نَوَيْتُ بِذَلِكَ إِلَّا وَاحِدَةً. قَالَ: «اللَّهُ؟». قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: «فَهُوَ عَلَى مَا أَرَدْتُ»^(٢).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَوْسُفُ الْقَاضِي عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُوحَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ. وَقَدْ قِيلَ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ:

(١) الطيالسى (١٢٨٤). وأخرجه الترمذى (١١٧٧)، وابن ماجه (٢٠٥١) من طريق جرير به. وقال الترمذى: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال: فيه اضطراب.
(٢) سياتى فى (١٩٩٣٣، ١٩٩٣٤).

١٥١٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَشَيْبَانُ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَايَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَرَدْتَ بِهَا؟». قَالَ: وَاحِدَةً. قَالَ: «أَللهِ؟». قَالَ: أَللهِ. قَالَ: «هُوَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتَ»^(١).

١٥١٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَغْدَادِيٌّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُويَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَنُوْحُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: أَيُّ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ بِنْتَ الْجَوْنِ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُدْتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ»^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْحُمَيْدِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ^(٣).

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيَّ قَالَ: «الْحَقِي بِأَهْلِكَ». جَعَلَهَا تَطْلِيقَةً.

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٨٠. وأخرجه أبو داود (٢٢٠٨)، وابن حبان (٤٢٧٤) من طريق أبى الربيع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٨١).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٠٥٠)، وابن حبان (٤٢٦٦) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم به. وتقدم فى (١٣٣٩٨).

(٣) البخارى (٥٢٥٤).

١٥١٠٩- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ أَدَمَ بْنِ سَلْمٍ^(١) الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. فَذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ^(٢).

١٥١١٠- / وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ كَعْبٍ - قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ مِنْ بَنِيهِ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ، وَأَنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَرِلَ امْرَأَتَكَ. فَقُلْتُ: أَطَلَّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ بِهَا؟ فَقَالَ: لَا، بَلِ اعْتَرِلْهَا فَلَا تَقْرَبَنَّهَا. وَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبَتِي بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكَ، فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ يَحْيَى ابْنِ بُكَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ اللَّيْثِ^(٤).

فَفِي هَذَا مَعَ الْأَوَّلِ كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «الْحَقِي بِأَهْلِكَ». كِنَايَةٌ إِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّلَاقَ كَانَ طَلَاقًا، وَإِنْ لَمْ يُرِدْهُ لَا يَكُونُ طَلَاقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي س، م: «مُسْلِمٌ».

(٢) ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَارُودِ عَقِبَ (٧٣٨)، وَابْنُ حِبَانَ عَقِبَ (٤٢٦٦) مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ.

(٣) تَقْدِيمٌ فِي (٣٩٩٠، ٧٨٥١، ١١٣٩٥).

(٤) الْبُخَارِيُّ (٤٤١٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٦٩/٠٠٠).

١٥١١١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن القاضى
قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن الفرّج أبو عتبة،
حدثنا بقیة، عن أبى الهيثم، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة أن
رسول الله ﷺ قال لسودة بنت زمعة رضي الله عنها: «اعتدى». فجعلها تطلقه واحدة
وهو أملك بها.

١٥١١٢- أخبرنا أبو زكريا ابن أبى إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد
ابن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعى، أخبرنا ابن عيينة،
عن عمرو سمع محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرنى المطلب بن حنطب
أنه طلق امرأته البتة، ثم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر ذلك له، فقال: ما
حملك على ذلك؟ قال: قلت: قد فعلت. قال: فقرا: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا
يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْئًا﴾ [النساء: ٦٦]. ما حملك على ذلك؟ قال:
قد فعلت. قال: أمسك عليك امرأتك فإن الواحدة تبت^(١).

١٥١١٣- وأخبرنا أبو زكريا، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا
الشافعى، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبد [١٤٣/٧] اللّٰه بن أبى
سلمة، عن سليمان بن يسار أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للتوءمة مثل قوله
للمطلب^(٢).

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٣٣)، والشافعى ١١٨/٥، ١١٩. وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٦٧)،

وابن أبى شيبة (١٨٣٢٣) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١١١٧٥) من طريق عمرو به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٣٤)، والشافعى ١١٩/٥. وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٦٨)، وابن أبى

شيبه (١٨٣٢٤) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١١١٧٣)، وابن سعد فى الطبقات ٢٧٠/٨ من طريق=

١٥١١٤- أخبرنا أبو بكر الأردستاني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمرو العراقي، حدثنا سفيان بن محمد الجوهري، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقول في الخلية والبرية والبتة والبائنة: واحدة وهو أحق بها^(١).

١٥١١٥- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك أنه بلغه أنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من العراق أن رجلاً قال لامرأته: حبلك على غاريك. فكتب عمر رضي الله عنه إلى عامله أن مره أن يوافيني في الموسم. فبينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالبيت إذ لقيه الرجل فسلم عليه، فقال: من أنت؟ قال: أنا الذي أمرت أن يجلب عليك. فقال: أنشدك رب هذه البيعة هل أردت بقولك: حبلك على غاريك. الطلاق؟ فقال الرجل: لو استحلقتني في غير هذا المكان ما صدقتك، أردت الفراق. فقال عمر رضي الله عنه: هو ما أردت^(٢).

١٥١١٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه، أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، أخبرنا علي بن المدني، حدثنا عسان بن مضر، حدثنا سعيد بن

=عمرو به، وليس عند سعيد: عبد الله بن أبي سلمة.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١١٧٦) عن سفيان به.

(٢) المصنف في المعرفة (٤٤٣٦)، والشافعي ٢٣٦/٧، ومالك ٥٥١/٢.

يزيد، عن أبي الحلال العتكي قال: جاء رجل إلى عمر فقال: إنه قال لامرأته: حبلك على غاربك. فقال له عمر رضي الله عنه: واف معنا الموسم. فأتاه الرجل في المسجد الحرام فقص عليه القصة. فقال: ترى ذلك الأصلع يطوف بالبيت اذهب إليه فسله، ثم ارجع فأخبرني بما رجع إليك. قال: فذهب إليه وإذا هو علي رضي الله عنه، فقال: من بعثك إلي؟ فقال: أمير المؤمنين. قال: إنه قال لامرأته: حبلك على غاربك. فقال: استقبل البيت واحلف بالله ما أردت طلاقاً. فقال الرجل: وأنا أحلف بالله ما أردت إلا الطلاق. فقال: بانت منك امرأتك.

١٥١١٧- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أخبرنا أبو الفضل ابن خميرويه، حدثنا أحمد بن نجة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، عن عطاء بن أبي رباح أن رجلاً قال لامرأته: حبلك على غاربك. قال ذلك مراراً، فأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فاستحلفه بين الركن والمقام ما الذي أردت بقولك؟ قال: أردت الطلاق. ففرق بينهما^(١).

قال الشيخ: وكأنه إنما استحلفه على إرادة التأكيد بالتكرير دون الاستئناف، وكأنه أقر فقال: أردت بكل مرة إحداث / طلاق. ففرق بينهما، ٣٤٤/٧ والله أعلم.

قال الشافعي في كتاب القديم: وذكر ابن جريج عن عطاء أن عمر بن

(١) سعيد بن منصور (١١٥٢).

الخطاب رضي الله عنه رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ. فَقَالَ لِعَلِيِّ رضي الله عنه: انظُرْ بَيْنَهُمَا. فَذَكَرَ مَعْنَى مَا رُوِيَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَأَمْضَاهُ عَلِيُّ رضي الله عنه ثَلَاثًا. قَالَ: وَذَكَرَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ رضي الله عنه مِثْلَهُ ^(١).

قال الشيخ: وهذا لا يُخَالِفُ رِوَايَةَ مَالِكٍ، وَكَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَعَلَهَا وَاحِدَةً كَمَا قَالَ فِي الْبَتَّةِ، وَعَلِيُّ رضي الله عنه جَعَلَهَا ثَلَاثًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمَا جَمِيعًا جَعَلَاهَا ثَلَاثًا لِتَكَرُّرِهِ اللَّفْظَ فِي الْمَدْخُولِ بِهَا ثَلَاثًا، وَإِرَادَتِهِ بِكُلِّ مَرَّةٍ إِحْدَاثَ طَلَاقٍ كَمَا قُلْنَا فِي رِوَايَةِ مَنْصُورٍ عَنْ عَطَاءٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٥١١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الشُّرَيْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشٍ وَقَيْسٌ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دِجَاجَةَ قَالَ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَنْتِ عَلِيٌّ حَرَجٌ. قَالَ: فَدَخَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَتَرَاهَا أَهْوَنُهَا عَلِيٌّ؟! فَأَبَانَهَا مِنْهُ ^(٢).

قال الشيخ: وَكَأَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِنَيَّْةِ الْفِرَاقِ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ورُوِيَ عَنِ شُرَيْحٍ وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فِي الْبَتَّةِ أَنَّهُ يُدَيِّنُ فِيهَا ^(٣)، وَعَنْ عَطَاءٍ

(١) الشافعي - كما فى المعرفة عقب (٤٤٤٢).

(٢) البغوى فى الجعديات (٢٣٢٨). وأخرجه عبد الرزاق (١١٢١١) عن قيس به، وفيه: أنه طلقها

تطليقة. وسعيد بن منصور (٢٠٢٨، ٢٠٢٩)، وابن أبى شيبة (١٨٣٦٣) من طريق نعيم به.

(٣) ينظر الأم ٥/١١٩، ومصنف عبد الرزاق (١١١٧١، ١١١٧٦، ١١١٨٢، ١١١٨٣)، وسنن سعيد

ابن منصور (١٦٦٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٣٢٦، ١٨٣٢٧)، وسنن الدارقطنى ٤/٤٣.

فى قوله: حَلِيَّةٌ، وَخَلَوْتُ مِنِّي، وَبَرِيَّةٌ، وَبَرِيَّةٌ مِنِّي، وَبَائِنَةٌ، وَبِنْتُ مِنِّي. إِنَّهُ يُدَيِّنُ فِيهَا، وَكَذَلِكَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ^(١).

١٥١١٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا أُرِيدَ بِهِ الطَّلَاقُ فَهُوَ طَلَاقٌ^(٢).

وَكَذَلِكَ رُوِينَا عَنْ مَسْرُوقٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِمَا^(٣)، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمُوا بِمَا يُشْبِهُ الطَّلَاقَ.

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْكِنَايَاتِ: إِنَّهَا ثَلَاثٌ

١٥١٢٠- [١٤٣/٧ظ] أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُ الْحَلِيَّةَ وَالْبَرِيَّةَ وَالْبَتَّةَ وَالْحَرَامَ، ثَلَاثًا^(٤).

(١) ينظر الأم ١١٩/٥، ومصنف عبد الرزاق (١١١٩٠).

ومعنى قوله: يدين: يوكل إلى دينه أى نيته. ينظر المعجم الكبير ٧/٧٢٦، والموسوعة الكويتية ٢١/٩١.
(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١١٦٦)، وسحنون فى المدونة ٢/٤٠٣ عن سفیان به. والشافعى ٥/١١٩، وعبد الرزاق (١١١٧٧) من طريق ابن طاوس به، وليس عند سحنون: عن معمر.

(٣) ينظر الأم ٢٦١/٥، ومصنف عبد الرزاق (١١١٩٣، ١١١٩٤)، وسنن سعيد بن منصور (١١٦٤)، (١١٦٥، ١١٦٧).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٦٨٢) من طريق إسماعيل به بلفظ: إن ناسا يزعمون أن عليا قال فى الحرام ثلاث وليس كذلك.... وأخرجه الشافعى ٧/١٧٢ من طريق عامر الشعبي مقتصرًا على ذكر=

١٥١٢١- وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا إسماعيل بن محمد الكوفي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن أبي سهل، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: الخلية والبرية والبتة والبائن والحرام، إذا نوى فهو بمنزلة الثلاث.

قال الشيخ: فإنما جعلها ثلاثاً في هذه الرواية إذا نوى، والرواية الأولى أصح إسناداً.

١٥١٢٢- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عامر، عن حميد بن هلال، عن سعد بن هشام أن زيد بن ثابت قال في البرية والحرام والبتة: ثلاثاً ثلاثاً^(١).

١٥١٢٣- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول في الخلية والبرية والبتة: ثلاثاً، لا تجل له حتى تنكح زوجاً غيره^(٢).

=الحرام. وينظر الموطأ ٢/٥٥٢، والأم ٧/١٧٢، ومصنف عبد الرزاق (١١١٧٦، ١١١٨٦، ١١٣٨٠)، وسنن سعيد بن منصور (١٦٧٨، ١٦٩٤)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٨٣٢٠، ١٨٣٣٩، ١٨٣٤٤، ١٨٣٥٧، ١٨٣٦٩).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٣٧٦) من طريق حميد مقتصراً على ذكر الحرام. وعبد الرزاق (١١٣٧٢)، وابن أبي شيبة (١٨٣٣٦، ١٨٣٥٥، ١٨٣٧٧) عن زيد به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٦٧٩)، وابن أبي شيبة (١٨٣٢١، ١٨٣٤٠، ١٨٣٥٤) من طريق عبيد الله به. ومالك ٢/٥٥٢، وعبد الرزاق (١١١٨٤) من طريق نافع به.

باب ما جاء في التَّخْيِيرِ

١٥١٢٤- حدثنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي

قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهْرِيِّ قال: سَمِعْتُ أبا سلمة بن عبد الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخَيَّرَ أَزْوَاجَهُ، فَبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لِكَ/أَمْرٍ لَا عَلَيْكَ إِلَّا^(١) تَسْتَعِجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ». وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ ٣٤٥/٧ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ [الأحزاب: ٢٨]». إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ. فَقُلْتُ لَهُ: فَفِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الْيَمَانِ^(٤). وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَتْ: ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مَا فَعَلْتُ^(٥).

١٥١٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَنْ». قَالَ النَّوَوِيُّ: مَعْنَاهُ: مَا يَضْرُكُ أَنْ لَا تَعْجَلِي. صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ النَّوَوِيِّ ٧٨/١٠.

(٢) لَيْسَ فِي: س، م.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ (٤٥٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْيَمَانِ بِهِ.

(٤) الْبُخَارِيُّ (٤٧٨٥).

(٥) مُسْلِمٌ (١٤٧٥).

رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه. فذكرَ معناه بزيادته^(١).

١٥١٢٦- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد (ح) وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن عامر، عن مسروق قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن الخيرة فقالت: خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فلم يكن ذلك طلاقاً^(٢). رواه البخاري في «الصحیح» عن مسدد عن يحيى، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن إسماعيل^(٣).

١٥١٢٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: ما أبالي خيرت امرأتي واجدة أو مائة أو ألفاً بعد أن تختارني، ولقد سألت عائشة رضي الله عنها فقالت: خيرنا رسول الله ﷺ، أفكان طلاقاً؟^(٤) رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة^(٥).

(١) تقدم في (١٣٣٩٤).

(٢) المصنف في الصغرى (٢٦٧٧). وأخرجه أبو عوانة (٤٥٦١) عن الحسن بن علي به. وأحمد

(٢٥٦٦٦)، والنسائي (٣٤٤١) من طريق يحيى بن سعيد به. وتقدم في (١٣٣٩٧).

(٣) البخاري (٥٢٦٣)، ومسلم (١٤٧٧/٢٤).

(٤) ابن أبي شيبة (١٨٢٨١)، ومن طريقه أبو نعيم في مستخرجه (٣٤٨١).

(٥) مسلم (١٤٧٧/٢٥).

١٥١٢٨- أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أبو الربيع، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة. وعن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فلم يكن ذلك طلاقاً^(١). رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي الربيع الزهراني^(٢).

١٥١٢٩- أخبرني محمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمرو، حدثنا سفيان بن محمد الجوهري، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، أن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما كانا يقولان: إذا خيرها فاختارت نفسها [١٤٤/٧] فهي واحدة وهو أحق بها، وإن اختارت زوجها فلا شيء^(٣).

١٥١٣٠- قال: وحدّثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه كان يقول في التخيير مثل قول عمر وابن مسعود رضي الله عنهما^(٤).

١٥١٣١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٨١)، والبخاري (٥٢٦٢)، وأبو داود (٢٢٠٣)، والترمذي (١١٧٩)، والنسائي

(٣٢٠٢)، وابن ماجه (٢٠٥٢)، وابن حبان (٤٢٦٧) من طريق الأعمش عن مسلم به.

(٢) مسلم (١٤٧٧/...).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٧٥)، ومن طريقه الطبراني (٩٦٥٤) عن سفيان به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٢٩١) من طريق سفيان به.

أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا أبو عباد، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا عيسى بن عاصم، عن زاذان قال: كُتِبَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ الْخِيَارَ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ سَأَلَنِي عَنِ الْخِيَارِ فَقُلْتُ: إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةً بَائِتَةً، وَإِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةً وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا. فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهَا إِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةً وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا. فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا مُتَابَعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَلَصَ الْأَمْرُ إِلَيَّ وَعَلِمْتُ أَنِّي مَسْئُولٌ عَنِ الْفُرُوجِ، أَخَذْتُ بِالَّذِي كُنْتُ أَرَى. فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَنْ جَامَعْتَ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَرَكْتَ رَأْيَكَ الَّذِي رَأَيْتَ، إِنَّهُ لَأَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْرٍ تَفَرَّدْتَ بِهِ بَعْدَهُ. قَالَ: فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَسَأَلَ زَيْدًا فَخَالَفَنِي وَإِيَّاهُ، فَقَالَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَثَلَاثٌ، وَإِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةً وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا^(١).

١٥١٣٢- قال: وَحَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عِيْسَى، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَهُ.

١٥١٣٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَزَّكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، / أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٤٦/٧

(١) المصنف في الصغرى (٢٦٧٣). وأخرجه الشافعي ١٧٢/٧، وابن أبي شيبة (١٨٢٨٤)، والطحاوي في شرح المعاني ٣/٣٠٩ من طريق جرير به، وعند الشافعي مقتصرًا على قول علي.

قال: إذا خَيَّرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَاخْتَارَتْ زَوْجَهَا فِيهِ تَطْلِيقُهُ وَهُوَ أَمْلَكَ بِرَجْعَتِهَا، وَإِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَتَطْلِيقُهُ بَائِنَةٌ وَهُوَ خَاطِبٌ مِنَ الْخُطَابِ. قال: وكانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه يقول: إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فِيهِ ثَلَاثٌ. قال: وكانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يقول: إِذَا خَيَّرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَاخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فِيهِ تَطْلِيقُهُ وَهُوَ أَمْلَكَ بِرَجْعَتِهَا^(١).

قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مُوَافِقٌ لِقَوْلِ عُمَرَ رضي الله عنه فِي الْخِيَارِ وَبِهِ نَقُولُ؛ لِمُوَافَقَتِهِ السُّنَّةَ الثَّابِتَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي التَّخْيِيرِ، وَمُوَافَقَتِهِ مَعْنَى السُّنَّةِ الْمَشْهُورَةِ عَنْ رُكَّانَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْبَتَّةِ أَنَّهَا رَجَعِيَّةٌ إِذَا أَرَادَ بِهَا وَاحِدَةً، وَأَمَّا عَلِيُّ رضي الله عنه فَقَدْ اخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشْهَرُهَا مَا رُوِيَنا^(٢). وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه:

١٥١٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ: إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةً بَائِنَةٌ، وَإِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا. وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ قَتَادَةُ.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٧٧) من طريق إسماعيل به. وسعيد بن منصور (١٦٥٠، ١٦٥٢) من طريق إسماعيل به، وليس فيه قول ابن مسعود. وابن أبي شيبة (١٨٢٨٠) من طريق الشعبي به دون قول زيد. وذكره الترمذى عقب (١١٧٩). وينظر مصنف عبد الرزاق (١١٩٧٥)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٨٢٨٦).

(٢) وكذا اختلفت الرواية عن زيد بن ثابت كما عند ابن أبي شيبة (١٨٢٨٧).

وروى عن أبى جعفرٍ محمد بنِ علىٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى ذلك روايتانٍ
مُخْتَلِفَتَانِ فى أنفسهما مُخَالَفَتَانِ لِمَا مَضَى. إحداهما ما:

١٥١٣٥- أخبرنا أبو بكرٍ محمد بنُ إبراهيم الأصبهانيُّ، أخبرنا أبو نصرٍ
العراقيُّ، حدثنا سفيان بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللّهِ بنُ
الوليدِ، حدثنا سفيانُ، عن مُحَمَّدٍ ^(١)، عن أبى جعفرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنّه كان
يقولُ: إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةً بَائِنَةً، وَإِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ ^(٢).
وَالْأُخْرَى ما:

١٥١٣٦- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرنا أبو عثمانَ عمرو بنُ عبدِ اللّهِ
البصريُّ، حدثنا محمد بنُ عبدِ الوهّابِ، أخبرنا يعلى بنُ عبيدٍ، حدثنا
إسماعيلُ هو ابنُ أبى خالدٍ، عن أبى إسحاقٍ قال: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو السَّفَرِ عَلَى
أبى جَعْفَرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ التَّخْيِيرِ؛ عَنِ رَجُلٍ خَيْرَ امْرَأَتِهِ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، فَقَالَ:
تَطْلِيقٌ وَزَوْجُهَا أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا. قُلْنَا: فَإِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا. قَالَ: فَلَيْسَتْ
بشئٍ. قُلْنَا: فَإِنَّ نَاسًا يَرَوْنَ عَنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: إِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا
فَتَطْلِيقٌ وَزَوْجُهَا أَحَقُّ ^(٣) بِرَجْعَتِهَا، وَإِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَتَطْلِيقٌ بَائِنَةٌ وَهِيَ
أَمَلَكٌ بِنَفْسِهَا. قَالَ: هَذَا وَجَدُوهُ فِي الصُّحُفِ ^(٤).

(١) فى الأصل: «مكحول»، وفى حاشيتها كالمثبت، وكتب فوقه: «صح». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/٢٤٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٨١) عن سفيان الثورى به.

(٣) بعده فى س، م: «بها أى».

(٤) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/٨١٨، ٨١٩، وابن أبى شيبة (١٨٢٨٩) من طريق إسماعيل به مقتصرًا

على الشطر الأول.

وأما عبدُ اللهُ بنُ مسعودٍ فالصَّحِيحُ عنه ما رُوينا. وقد:

١٥١٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو [٧/١٤٤ظ] الْعَبَّاسِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ: اسْتَفْلِحِي^(١) بِأَمْرِكَ، أَوْ أَمْرِكَ لَكَ، أَوْ وَهَبَهَا لِأَهْلِهَا. فَهِيَ تَطْلِقُهُ بَائِنَةً^(٢).

كَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ مَسْرُوقٍ:

١٥١٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ / يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ: ٣٤٧/٧ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ، أَوْ اخْتَارِي، أَوْ وَهَبَهَا لِأَهْلِهَا. فَهِيَ وَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ فَقَالَ: هُوَ عَنْ مَسْرُوقٍ.

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٣). وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ مَرْفُوعًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي الْهَبَةِ

(١) فى المهبذ: «استفلى». واستفلى بأمرك: أى فوزى بأمرك واستبدى بأمرك. غريب الحديث لأبى عبيد ٦٧/٤.

(٢) أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥٢)، وعنه العقيلي فى الضعفاء ١٠١/٣. وأخرجه الطبرانى

(٩٦٢٧) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١١٢٤٢) من طريق أبى حصين به. وسيأتى فى (١٥١٤٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥٥، ٤٧٥٦).

فَقَبِلُوهَا، فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا^(١).

١٥١٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَزْكِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا حَاطَبَتْ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قُرَيْبَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ فَرَوَّجُوهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالُوا: مَا زَوَّجْنَا إِلَّا عَائِشَةَ. فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ ﷺ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَجَعَلَ أَمْرَ قُرَيْبَةَ بَيِّدَ قُرَيْبَةَ فَاخْتَارَتْ زَوْجَهَا، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقًا^(٢).

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمْلِكِ

١٥١٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ حِكَايَةً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِزَوْجِهَا: لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي بِيَدِكَ بِيَدِي لَطَلَّقْتُكَ. فَقَالَ: قَدْ جَعَلْتُ الْأَمْرَ إِلَيْكَ. فَطَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا، فَسَأَلَ عُمَرُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: هِيَ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا. فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ^(٣).

(١) أخرجه الشافعي ١٧٤/٧، وابن أبي شيبة (١٨٤٠١) عن شريك به.

(٢) مالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/١٢- مخطوط)، ورواية يحيى الليثي ٥٥٥/٢.

(٣) المصنف في المعرفة (٤٤٤٩)، والشافعي ١٧٥/٧. وأخرجه عبد الرزاق (١١٩١٥)، ومن طريقه

الطبراني (٩٦٥١) من طريق مسروق به.

وعن الشافعي حكاية عن عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن طلحة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لا يكون طلاق بائن إلا خلع أو إيلاء^(١).

١٥١٤١- أخبرنا أبو بكر الأردستاني، أخبرنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد الجوهري، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبد الله ابن الوليد، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: حدثني الأسود وعلقمة قالوا: جاء رجل إلى ابن مسعود رضي الله عنه فقال: كان بيني وبين امرأتي بعض ما يكون بين الناس فقالت: لو أن الذي بيدك من امرى بيدي لعلمت كيف أصنع. قال: قلت: فإن الذي بيدي من امرك بيديك. قالت: فإنني قد طلقتك ثلاثاً. قال عبد الله: أراها واحدة وأنت أحق بها، وسألني أمير المؤمنين عمر فأسأله عن ذلك. قال: فليخبره فسأله^(٢)، فقص عليه القصة، فقال عمر رضي الله عنه: فعل الله بالرجال، يعمدون إلى ما جعل الله بأيديهم فيجعلونه / بأيدي النساء، فيها التراب، فيها التراب، فما قلت؟ قال: ٣٤٨/٧ قلت: أراها واحدة وهو أحق بها. قال: وأنا أرى ذلك، ولو قلت غير ذلك لرأيت أنك لم تصب^(٣).

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٥٣)، والشافعي ٧/١٧٤. وأخرجه عبد الرزاق (١١٧٥٣)، وابن أبي شيبة (١٨٦٣١) من طريق ابن أبي ليلى به، وليس عند عبد الرزاق ذكر علقمة. وقال الذهبي ٦/٢٩٣٩: فى إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
(٢) فى ص ٨، والمهذب: «فذكر له».
(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٩١٤)، ومن طريقه الطبراني (٩٦٤٩) عن سفيان به، وفيهما: عن علقمة =

١٥١٤٢- أخبرنا أبو زكريا ابنُ أبي إسحاقَ المُزَكِّي، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرنا الربيعُ بنُ سليمانَ، أخبرنا الشافعيُّ، أخبرنا مالكُ، عن سعيدِ بنِ سليمانَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، عن خارجةَ بنِ زيدٍ أنه أخبره أنه كان جالسا عندَ زيدِ بنِ ثابتٍ رضي الله عنه، فاتاه محمدُ بنُ أبي عتيقٍ وعيناه تدمعانِ، فقال له زيدُ بنُ ثابتٍ: ما شأنك؟ فقال: مَلَكْتُ امرأتى أمرها ففارقتنى. فقال له زيدٌ: ما حَمَلَك على ذلك؟ فقال: القَدْرُ. فقال له زيدٌ: ارتجعها إن شئتَ، فإنما هى واحدةٌ وأنتَ أملكُ بها^(١).

١٥١٤٣- وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مهدىِّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا يحيى بنُ أبى طالبٍ، أخبرنا عبدُ الوهابِ بنُ عطاءٍ، أخبرنا رَوْحُ بنُ القاسمِ، عن عبدِ اللهِ بنِ ذكوانَ، عن أبانِ بنِ عثمانَ أن رجلاً جعلَ أمرَ امرأته بيديها، فطلَّقتَ نفسها ثلاثاً، فزُفِعَ ذلكَ إلى زيدِ بنِ ثابتٍ رضي الله عنه فقال: هى واحدةٌ وهو أحقُّ بها^(٢).

١٥١٤٤- وبهذا الإسنادِ عن عبدِ اللهِ بنِ ذكوانَ، عن القاسمِ [١٤٥/٧] ابنِ محمدٍ أن رجلاً جعلَ أمرَ امرأته بيديها، فطلَّقتَ نفسها ألفاً، فزُفِعَ ذلكَ

= أو الأسود.

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٤٣٥)، والشافعي ٧/٢٤٤، ومالك ٢/٥٥٤، ومن طريقه البخارى فى

التاريخ الصغير ١/٢٠٢، ٢٠٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٧٦) من طريق ابن ذكوان به.

إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال: هي واحدة وهو أحق بها^(١).

١٥١٤٥- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن نافع، أن ابن عمر كان يقول: إذا ملك الرجل امرأته فالقضاء ما قضت، إلا أن يناكرها الرجل فيقول: لم أرد إلا تطلقه واحدة. فيحلف على ذلك ويكون^(٢) أملك بها ما كانت فى عدتها^(٣).

١٥١٤٦- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر ابن جعفر، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك أنه بلغه عن عبد الله ابن عمر وعن أبي هريرة، أنهما سُئلا عن الرجل يملك امرأته أمرها، فترد ذلك إليه ولا تقضى فيه شيئاً، فقالا: ليس ذلك بطلاق^(٤).

١٥١٤٧- أخبرنا أبو بكر الأردستاني، أخبرنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد الجوهري، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن أشعث، عن الشعمي، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن قبلوها فواحدة وهو أحق بها، وإن لم يقبلوها فليس

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٩١٧)، وسعيد بن منصور (١٦٢١) من طريق القاسم به. وفيه: فطلقت نفسها ثلاثاً.

(٢) فى الأصل: «ويقول»، وكتب فوقها: «بخطه». والمثبت كما فى الحاشية وكتب: «صح».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٤٤٦)، والشافعي ٧/٢٥٤، ومالك ٢/٥٥٣. وسيأتى فى (٢٠٧٦٥).

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٩/١٢-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٥٥٥.

بشئىء. فى الرَّجُلِ يَهَبُ امْرَأَتَهُ لِأَهْلِهَا^(١).

١٥١٤٨- وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعى حكاية عن شريك، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: إذا قال الرَّجُلُ لامرأته: استلحى بأهلك. أو وهبها لأهلها فقبلوها، فهى تطلقه وهو أحقُّ بها^(٢).

١٥١٤٩- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا مطرف، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن عليّ رضي الله عنه فى رجُلٍ وهبَ امرأته لأهلها فقال: إن قبلوها فهى تطلقه بائنة، وإن ردّوها فهى واحدة، وهو أملك برجعتها^(٣).

٣٤٩/٧ ١٥١٥٠- / وأخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو سعيد، حدثنا الزعفراني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث، عن عليّ رضي الله عنه أنه قال: إذا ملك الرَّجُلُ امرأته مرّةً واحدةً؛ فإن قضت فليس له من أمرها شئٌ،

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٢٤١)، ومن طريقه الطبراني (٩٦٢٥)، عن سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٥٢)، والشافعى ٧/١٧٤. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨٤٠١) عن شريك به. وتقدم فى (١٥١٣٧، ١٥١٣٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٢٣٥)، وسعيد بن منصور (١٥٩٧)، وابن أبي شيبة (١٨٤٠٦، ١٨٤٠٧) من طريق مطرف به.

وإن لم تقضِ فهى واحدة وأمرها إليه^(١). كذا وجدته، وفى إسناده خللٌ.
وقد اتفق قولُ عليٍّ رضي الله عنه فى التَّخْيِيرِ وَالتَّمْلِيكِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما فِيهِمَا مُتَّفَقٌ، وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه فَقَدْ اِخْتَلَفَ
قَوْلُهُ فِيهِمَا كَمَا رَوَيْنَا.

وَقَد رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي: اخْتَارِي، وَ: أَمْرُكِ
بِيَدِكَ: سَوَاءٌ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما.^(٢) وَكَأَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُ
قَوْلًا آخَرَ فِي إِحْدَى الْمَسْأَلَتَيْنِ يُوَافِقُ قَوْلَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ الْآخَرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
١٥١٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيُّوبَ: هَلْ تَعَلَّمَ أَحَدًا قَالَ بِقَوْلِ
الْحَسَنِ فِي: أَمْرُكِ بِيَدِكَ، أَنَّهُ ثَلَاثٌ؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا شَيْءٌ حَدَّثْنَا بِهِ فَتَادَهُ عَنْ
كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ
النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِنَحْوِهِ. قَالَ أَيُّوبُ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا
قَطُّ. فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ قَدْ نَسِيَ^(٣).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٧١)، وابن أبي شيبة (١٨٢٩٤) من طريق سفيان به. وقال الذهبي ٦/ ٢٩٤٠: إسناده منقطع.

(٢) عبد الرزاق (١١٩٧١) وعنده: عمر. بدلاً من: ابن مسعود.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦، وقال: غريب صحيح. وأخرجه أبو داود (٢٢٠٤)، والترمذى (١١٧٨)، والنسائى (٣٤١٠) من طريق سليمان بن حرب به. وقال الترمذى: غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٧٨).

كثير^(١) هذا لم يثبت من معرفته ما يوجب قبول روايته، وقول العامة بخلاف روايته، والله أعلم.

باب المرأة تقول في التملك: طلقتك. وهي تريد الطلاق

قد مضى حديث الأسود وعلقمة في الرجل الذي قال لامرأته: الذي بيدي من أمرك بيديك. قالت: فإني قد طلقتك ثلاثاً. فسأل عبد الله بن مسعود فقال: أراها واحدة وأنت أحق بها. وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: وأنا أرى ذلك^(٢).

١٥١٥٢- وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه القاسم بن محمد أن رجلاً من ثقيف ملك امرأته فقال: أنت الطلاق. فسكت، ثم قالت: أنت الطلاق. فقال: بفيك الحجر. واختصماً إلى مروان بن الحكم فاستحلفه ما ملكها إلا واحدة. ثم ردها إليه. [١٤٥/٧] قال: فكان القاسم يعجبه ذلك القضاء ويراه أحسن ما سمع في ذلك^(٣).

(١) هو كثير بن كثير أو ابن أبي كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٢١١/٧، والجرح والتعديل ١٥٦/٧، وتهذيب الكمال ١٥٢/٢٤، قال ابن حجر في التقریب ١٣٣/٢: مقبول.

(٢) تقدم في (١٥٤١).

(٣) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٢/٨، ٩-، مخطوط)، ورواية الليثي ٥٥٤/٢، ومن طريقه

الشافعي ٢٥٥/٧.

١٥١٥٣- ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا، فَقَالَتْ: فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَطَأَ اللَّهُ نَوَاءَهَا^(١)، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا؟ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. فَذَكَرَهُ^(٢).

ورواه الحسن بن عمارَةَ، عن الحَكَمِ وحبیب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنه أتم من ذلك. والحسن متروك^(٣).

١٥١٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنِ الْحَكَمِ وَحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِزَوْجِهَا: لَوْ أَنَّ مَا تَمْلِكُ مِن أَمْرِي كَانَ بِيَدِي لَعَلِمْتَ كَيْفَ أَصْنَعُ. قَالَ: فَإِنَّ مَا أَمْلِكُ مِن أَمْرِكَ بِيَدِكَ. قَالَتْ: قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا. فَقِيلَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: خَطَأَ اللَّهُ نَوَاءَهَا، فَهَلَّا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا؟ إِنَّمَا

(١) قال أبو عبيد: النوء هو النجم الذي يكون به المطر، فمن همز الحرف فقال: خطأ الله. فإنه أراد الدعاء عليها، أي أخطأها المطر، ومن قال: خطأ الله نوءها. فلم يهمز وشدد الطاء، فإنه يجعله من الخطيطة وهي الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين.... غريب الحديث ٤/٢١١. والمعنى: حرما الله الخير كما حرم من لم يمطر وقت المطر. التمهيد ٩/٨٠.

(٢) أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٢١٠، ٢١١. وأخرجه عبد الرزاق (١١٩٢٠)، وسعيد بن منصور (١٦٤١، ١٦٤٢)، وابن أبي شيبة (١٨٢٧٧، ١٨٢٧٨) من طرق عن ابن عباس.

(٣) تقدم في (١٠٧٠).

الطَّلَاقُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ^(١).

٣٥٠/٧ - ١٥١٥٥ - / أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرُجُلِهَا: لَوْ أَنَّ بِيَدِي مِنْ أَمْرِ الطَّلَاقِ مَا بِيَدِكَ لَفَعَلْتُ. فَقَالَ لَهَا: هُوَ بِيَدِكَ. أَوْ: قَدْ جَعَلْتُهُ بِيَدِكَ. فَقَالَتْ لَهُ: فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَطَأَ اللَّهُ نَوَّعَهَا، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا؟

وَرُوِّينَا عَنْ مَنْصُورٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: بَلَّغْنِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: خَطَأَ اللَّهُ نَوَّعَهَا، لَوْ قَالَتْ: قَدْ طَلَّقْتُ نَفْسِي. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: هُمَا سَوَاءٌ. يَعْنِي قَوْلَهَا: طَلَّقْتُكَ. وَ: طَلَّقْتُ نَفْسِي. سَوَاءٌ^(٢).

بَابُ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَهُ

١٥١٥٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ ابْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا جَدِّي يَحْيَى ابْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجَاوَزَ اللَّهُ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا، مَا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ أَوْ

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْعِلَلِ (١٤٦٦) مِنْ طَرِيقِ الْحَكَمِ بِهِ. وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (١١٩١٨، ١١٩١٩) مِنْ طَرِيقِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١١٩١٤)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (١٦٤٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٨٢٧٥، ١٨٢٧٦) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ بِهِ.

تَعْمَلُ بِهِ»^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ قُتَيْبَةَ^(٢)، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ أَوْجِهِ أُخْرَ عَنْ قَتَادَةَ^(٣).

بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ

١٥١٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَارِيُّ بِمَرَوْ وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَوْجِّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ الْحَرِيرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا. وَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٤) [الأحزاب: ٢١]. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي مَتْنِهِ: إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ كَمَا رَوَيْنَا^(٥).

١٥١٥٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ

(١) تقدم في (١٤٣١١)، وينظر (٣٩٢٦، ١٤٨٦٠).

(٢) مسلم (٢٠١/١٢٧).

(٣) البخاري (٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٦٦٦٤)، ومسلم (٢٠٢/١٢٧).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٥٥٠) من طريق أبي توبة به. والطبراني في مسند الشاميين (٢٨٤٤)، وعنه أبو

نعيم في مستخرجه (٣٤٦٧)، والدارقطني ٤١/٤ من طريق معاوية بن سلام به.

(٥) البخاري (٥٢٦٦)، ومسلم (١٩/١٤٧٣).

الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن يحيى ابن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام: يمين يكفرها. وقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(١). رواه البخاري في «الصحيح» عن معاذ بن فضالة عن هشام^(٢).

١٥١٥٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر ابن الحارث الأصبهاني قالا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل ابن عليّة، حدثنا هشام الدسوقي قال: كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: الْحَرَامُ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا. قَالَ هِشَامٌ: وَكَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَرَامِ: يَمِينٌ يُكْفَرُهَا. وَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. يَعْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ حَرَمَ جَارِيَتِهِ فَقَالَ اللَّهُ: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [التحریم: ١، ٢]. فَكَفَّرَ يَمِينَهُ وَصَيَّرَ الْحَرَامَ يَمِينًا^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَلِيَّةَ^(٤).

(١) المصنف في الصغرى (٢٦٨٢)، والطيايلى (٢٧٥٧). وأخرجه ابن ماجه (٢٠٧٣) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٩١١).

(٣) المصنف في المعرفة (٤٤٦٢) دون أثر عمر، والدارقطنى ٤٠/٤. وأخرجه أحمد (١٩٧٦) عن

إسماعيل به.

(٤) مسلم (١٨/١٤٧٣).

١٥١٦٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّارُ، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا سفيان (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني، أخبرنا علي بن عمَرَ الحافظ، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن منصور، حدثنا روح، حدثنا سفيان الثوري، عن سالم الأفيطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أتاه رجل فقال: إني جعلت امرأتي على حرامًا. فقال: [١٤٦/٧] كَذَبْتَ، / لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ. ثُمَّ تَلَا: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾، ٣٥١/٧ عَلَيْكَ أَغْلَظُ الْكَفَّارَاتِ؛ ^(١) لَفْظُ حَدِيثِ رَوْحٍ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ: عَلَيْكَ أَغْلَظُ الْكَفَّارَاتِ ^(٢).

وقد روي عنه أنه على التَّخْيِيرِ، وبِه نَقُولُ:

١٥١٦١- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾: أَمَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَالْمُؤْمِنِينَ إِذَا حَرَّ مَوَاشِيئًا مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ أَنْ يُكْفَرُوا عَنْ أَيْمَانِهِمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ أَوْ كِسْوَتِهِمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ، وَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ طَلَا ^(٣).

١٥١٦٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن

(١ - ١) ليس في: س، ص، ٨، م.

(٢) الحاكم ٢/٤٩٣، ٤٩٤ وصححه، والدارقطني ٤/٤٣. وأخرجه النسائي (٣٤٢٠) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٣/٨٦ من طريق عبد الله بن صالح به.

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهَكَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ امْرَأَتِي عَلَيَّ حَرَامًا. قَالَ: لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ. قَالَ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [آل عمران: ٩٣]؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَتْ بِهِ الْأَنْسَاءُ^(١)، فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ شَفَاهُ اللَّهُ إِلَّا يَأْكُلُ الْعُرُوقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَيْسَتْ بِحَرَامٍ^(٢).

١٥١٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَعُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ فِي الْحَرَامِ: يَمِينٌ^(٣).

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ فَقَالَ: يَمِينٌ يُكْفَرُهَا^(٤). وَحَكَى الشَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي يَوْسُفَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَرَامِ: إِنْ نَوَى بِهِ يَمِينًا

(١) الأنساء: جمع النساء، والمقصود عرق النساء: وهو وجع يتدلى من الورك من خلف، وينزل إلى الركبة، وربما بلغ الكعب، وكلما طال زمانه زاد نزوله، وربما امتد إلى الأصابع بحسب كثرة مادته وقتلتها، ويهزل معه الرجل والفخذ، ويصعب الانكباب وتسوية القامة، وربما انخلع بسببه طرف الفخذ. ينظر الموجز في الطب لابن النفيس ص ٢٦٧.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٥٨٢، ٥٨٣ من طريق شعبة به. وسعيد بن منصور (١٦٨٣) من طريق أبي بشر به مطولاً.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٣٨٠) من طريق سعيد به.

(٤) أخرجه الدارقطني ٤/٦٦ من طريق عبد الله بن بكر به.

فَيَمِينٌ، وَإِنْ نَوَى طَلَاقًا فَطَلَاقٌ، وَهُوَ مَا نَوَى مِنْ ذَلِكَ^(١).

١٥١٦٤- وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: نَيْتُهُ فِي الْحَرَامِ مَا نَوَى، إِنْ لَمْ يَكُنْ نَوَى طَلَاقًا؛ فَهِيَ يَمِينٌ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَرْدَسْتَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ. فَذَكَرَهُ^(٢).

١٥١٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ الْإِمَامُ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ نُجَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْحَرَامِ: إِنْ نَوَى يَمِينًا فَيَمِينٌ، وَإِنْ نَوَى طَلَاقًا فَطَلَاقٌ^(٣).

١٥١٦٦- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْعُمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ^(٤) الشَّرِيحِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الْحَرَامِ: إِنْ نَوَى طَلَاقًا فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَمْلَكُ بِالرَّجْعَةِ، وَإِنْ لَمْ يَنْوَ طَلَاقًا فَيَمِينٌ يُكْفَرُهَا.

(١) الشافعي ١٥٧/٧. وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٩٨)، وابن أبي شيبة (١٨٣٧٢) من طريق أشعث به. وليس عند سعيد: إبراهيم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٦٦)، ومن طريقه الطبراني (٩٦٣٢) عن سفيان به.

(٣) محمد بن عبد الله الأنصاري في حديثه (٣٨). وينظر مصنف عبد الرزاق (١١٣٧٣، ١١٣٧٤)، وسنن سعيد بن منصور (١٦٨٥، ١٦٨٦)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٨٣٩٧).

(٤) في س، ص ٨، م: «أحمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٧.

قال: وأخبرنا شريك، عن مُخَوَّلٍ، عن عامرٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مثله ^(١).

١٥١٦٧- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرنا أبو عثمانَ البَصْرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ، أخبرنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: الحَرَامُ يَمِينٌ ^(٢).

واختَلَفَتِ الرَّوَايَةُ فِيهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه:

١٥١٦٨- أخبرنا أبو بكرٍ الأصبهانيُّ، أخبرنا أبو نَصْرِ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ ^(٣)، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَلِيدِ، حدثنا سفيانُ، عن جابرٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ يَجْعَلُ الحَرَامَ يَمِينًا ^(٤).

١٥١٦٩- وبإِسْنَادِهِ عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ. فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَا أَرُدُّهَا إِلَيْكَ ^(٥).

(١) البغوي في الجعديات (٢٤٠٨، ٢٤٠٩). وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨٣٧١) عن يزيد بن هارون بإسناد الأول، وفي (١٨٣٧٠) عن شريك بالإسناد الثاني.

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (١٢٧٧) من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١١٣٥٩)، وعبد الله بن أحمد في العليل (٢٨٧٠)، والبغوي في الجعديات (١٥١٣) من طريق داود به. وابن أبي شيبة (١٨٣٨١)، والدارقطني ٦٦/٤ عن سعيد به.

(٣) في الأصل: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٣٧٤/٢٠.

(٤) تقدم في (١٥١٥٨) من طريق عكرمة عن عمر، بدون ذكر ابن عباس.

(٥) في س، ص ٨، م: «عليك».

ورؤينا عن عليّ وزيد بن ثابت رضي الله عنهما في: البرية والبتة والحرام، أنها ثلاث ثلاث^(١).

١٥١٧٠- وأخبرنا أبو القاسم مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة، حدثنا مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي، حدثنا الحصرمي، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعبي^(٢)، أخبرنا عبثر بن القاسم، عن مطرف، عن عامر هو الشعبي في الرجل يجعل امرأته عليه حرامًا، قال: يقولون: إن عليًا رضي الله عنه جعلها ثلاثًا. قال عامر: ما قال علي رضي الله عنه هذا، إنما قال: لا أحلها ولا أحرمها^(٣).

ورؤينا فيما مضى عن عليّ / رضي الله عنه أنها ثلاث إذا نوى^(٤). إلا أنها رواية ٣٥٢/٧ ضعيفة، والله أعلم.

١٥١٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [١٤٦/٧] قراءة وعبيد بن محمد لفظًا قالوا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا داود، عن عامر، عن مسروق أن النبي صلى الله عليه وآله آلى وحرم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١].

= والأثر أخرجه عبد الرزاق (١١٣٩١) عن سفيان به.

(١) تقدم في (١٥١٢٠، ١٥١٢٢).

(٢) في س، ص: ٨: «الأشعبي». وينظر الأنساب ١/١٦٥.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٦٨٢) من طريق مطرف به. وعبد الرزاق (١١٣٨٤)، وابن أبي شيبه

(١٨٣٩١) من طريق الشعبي به.

(٤) تقدم في (١٥١٢١).

قال : فالْحَرَامُ حَلَالٌ، وَقَالَ فِي الْآيَةِ : ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾^(١)
[التحریم: ٢] . هَذَا مُرْسَلٌ.

١٥١٧٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ
الصَّقَّارِ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَةَ، حَدَّثَنَا
مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَمٍ، فَجَعَلَ الْحَرَامَ
حَلَالًا، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كَفَّارَةً^(٢).

وَفِي هَذَا تَقْوِيَةٌ لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَفْظَ الْحَرَامِ لَا يَكُونُ بِإِطْلَاقِهِ يَمِينًا وَلَا طَلَاقًا
وَلَا ظَهَارًا.

١٥١٧٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَعُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ
عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ: مَا
أُبَالِي إِيَّاهَا حَرَمَتْ أَوْ مَاءً قَرَّاحًا^(٣).

١٥١٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ٨/١٨٦، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٩٣٠٢)، وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٢٣/٨٤
مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بِهِ. وَيَنْظُرُ مَا سَيَأْتِي فِي (١٥١٧٩).

(٢) الْمَصْنَفُ فِي الصَّغْرَى (٢٦٨٤). وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١٢٠١)، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٠٧٢)، وَابْنُ حِبَّانَ
(٤٢٧٨) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ قُرَّةَةَ بِهِ. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ ابْنِ مَاجَةَ (١٦٨٥).

(٣) الْمَاءُ الْقَرَّاحُ: هُوَ الْمَاءُ الَّذِي لَمْ يَخَالَطْهُ شَيْءٌ. النِّهَايَةُ ٤/٣٦.
وَالْأَثَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٨٣٨٢) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ بِهِ. وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (١١٣٧٦، ١١٣٧٧) عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ بِهِ.

محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن مسروق قال: ما أبالي أحرمتها أو قصعتها من ثريد^(١).

باب من قال لامته: أنت على حرام. لا يريد عتاقا

١٥١٧٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا إسرائيل، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِرَئْسِهِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾. قال: حرّم سرّيته^(٢).

١٥١٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، أخبرنا محمد بن سعد^(٣) بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد قال: حدّثني أبي، حدّثني / عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدّثني أبي، عن جدّي ٣٥٣/٧ عطية بن سعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِرَئْسِهِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [التحریم: ٢، ١]. قال: كانت حفصة وعائشة رضي الله عنهما متحابّتين، وكانتا زوجي^(٤) النبي صلى الله عليه وآله، فذهبت حفصة إلى أبيها تحدّث عنده، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى جاريته فطلت معه في بيت حفصة، وكان اليوم الذي

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٧٥)، وسعيد بن منصور (١٧٠٢)، وابن أبي شيبة (١٨٣٨٨)، والبعوى في الجعديات (٢٣٩٧) عن مسروق به.

(٢) أخرجه البزار (٤٩٤٦)، والطبراني (١١١٣٠) من طريق عبد الله بن رجاء به.

(٣) في الأصل: «سعيد». وينظر ما تقدم في (١٣٣٩٩، ١٤٠٩٠، ١٤٩٦٤)، ولسان الميزان ١٧٤/٥.

(٤) في س، م: «زوجتي».

يأتي فيه عائشة رضي الله عنها، فرجعت حفصة فوجدتها في بيتها، فجعلت تنظر^(١) خروجها، وغارت غيرة شديدة، فأخرج رسول الله ﷺ جاريتته ودخلت حفصة فقالت: قد رأيت من كان عندك، والله لقد سؤتني. فقال رسول الله ﷺ: «والله لأرضيتك، وإنني مسير إليك سرا فاحفظيه». فقال: «إنني أشهدك أن سرّيتي هذه على حرام رضا لك». وكانت حفصة وعائشة رضي الله عنهما تظاهرتا على نساء النبي ﷺ، فانطلقت حفصة فأسرت إليها^(٢) أن أبشري أن محمدا ﷺ قد حرم عليه فئاته. فلما أخبرت بسر النبي ﷺ أظهر الله النبي ﷺ عليه، فأنزل الله على رسول الله ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إلى آخر الآية^(٣).

١٥١٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، حدثنا محمد بن بكير^(٤) الحضرمي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حراما، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ﴾ إلى آخر الآية^(٥).

(١) في س، ص ٨، م: «تنتظر».

(٢) بعده في س، م: «سرا وهو».

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨٦/٢٣، ٨٧ عن محمد بن سعد به.

(٤) في الأصل: «بكر»، وكتب فوقه: «ص»، وفي حاشيتها: «صوابه بكير».

(٥) الحاكم ٤٩٣/٢ وصححه. وأخرجه النسائي (٣٩٦٩) من طريق ثابت به، وعندهما: حفصة وعائشة. وقال الألباني في صحيح النسائي (٣٦٩٥): صحيح الإسناد.

١٥١٧٨- أخبرنا أبو نصرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ التَّضْرُؤِيُّ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَجَوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، أَنَّ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَارَتْ أَبَاهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَكَانَ يَوْمَهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ [١٤٧/٧] وَفَلَمَ يَرَهَا فِي الْمَنْزِلِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ مَارِيَةَ الْقَيْطِيَّةَ، فَأَصَابَ مِنْهَا فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَجَاءَتْ حَفْصَةَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَفْعَلُ هَذَا فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي؟ قَالَ: «فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ، لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا». فَاذْهَبَتْ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا بِذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَصَلِّحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم: ١-٤]. فَأَمَرَ أَنْ يُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَيُرَاجَعَ أُمَّتَهُ ^(١). وَبِمَعْنَاهُ ذَكَرَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ مُرْسَلًا ^(٢).

١٥١٧٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ التَّضْرُؤِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَفَ لِحَفْصَةَ أَلَّا يَقْرَبَ أُمَّتَهُ وَقَالَ: «هِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ». فَنَزَلَتْ الْكَفَّارَةُ لِيَمِينِهِ، وَأَمَرَ أَلَّا يُحْرَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ^(٣). هَذَا مُرْسَلٌ. وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ مَوْصُولًا فِي الْبَابِ قَبْلَهُ ^(٤).

(١) سعيد بن منصور (١٧٠٧). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٣/٨٥ من طريق الضحاك بنحوه.

(٢) أخرجه أبو داود في المراسيل (٢٣٩)، وابن جرير في تفسيره ٢٣/٨٨ عن الحسن به.

(٣) سعيد بن منصور (١٧٠٨). وينظر ما تقدم في (١٥١٧١).

(٤) تقدم في (١٥١٧٢).

١٥١٨٠- وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي «المراسيل» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَدَخَلَتْ فَرَأَتْ مَعَهُ فَتَاتَهُ فَقَالَتْ: فِي بَيْتِي وَيَوْمِي؟ فَقَالَ: «اسْكُتِي، فَوَاللَّهِ لَا أَقْرُبُهَا، وَهِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ». أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَسَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّؤْلُؤِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. فَذَكَرَهُ^(١).

بَابُ مَنْ قَالَ: مَا لِي عَلَيَّ حَرَامٌ. لَا يُرِيدُ جَوَارِيَهُ

١٥١٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمَنِيْعِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُيَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يُخْبِرُ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةَ أَيُّنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ^(٢): «إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ^(٣)»، أَكَلْتُ مَغَافِيرًا؟ فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ». فَتَزَلْتُ: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى: ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ﴾. لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَإِذَا أَسْرَ

(١) المراسيل (٢٤٠). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٨٨/٢٣ من طريق سعيد بنحوه. وعبد الرزاق في تفسيره ٣٠١/٢ عن قتادة بمعناه.

(٢) في الأصل: «فليقل».

(٣) مغافير: شيء كالصمغ فيه حلاوة ينضحه شجر العرطف وله ريح منكرة. مشارق الأنوار ٣٨٦/١، وتفسير غريب ما في الصحيحين ص ٢٦٢.

أَلْتَنِي إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا» . / لِقَوْلِهِ : «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا»^(١) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي ٥٤٧/٧ «الصحيح» عن الحسن بن محمد، ورواه مسلم عن محمد بن حاتم، كلاهما عن حجاج^(٢) .

قال البخاري: وقال إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء في هذا الحديث: «ولن أعود له، وقد حلفت، ولا تخبري بذلك أحدًا»^(٣) .

قال الشيخ: وكذلك قاله محمد بن ثور عن ابن جريج^(٤) . وفي حديث ابن أبي مليكة عن ابن عباس في هذه القصة: «والله لا أشربه»^(٥) . فأخبر أنه حلف عليه، فأشبهه أن يكون وجوب الكفارة تعلق باليمين لا بالتحريم. وقد رواه عروة بن الزبير عن عائشة يخالفه في بعض الألفاظ، ولم يذكر نزول الآية فيه، وهو فيما:

١٥١٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو في «فوائد الأصم» قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغانيني، حدثنا إسماعيل بن خليل، حدثنا علي بن مسهر، عن

(١) أحمد (٢٥٨٥٢)، وعنه أبو داود (٣٧١٤). وأخرجه النسائي (٣٤٢١)، وابن حبان (٤١٨٣) من طريق حجاج به.

(٢) البخاري (٥٢٦٧، ٦٦٩١)، ومسلم (١٤٧٤/٢٠).

(٣) البخاري عقب (٦٦٩١). وأخرجه موصولا في (٤٩١٢).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٥٥٤) من طريق محمد بن ثور به.

(٥) أخرجه الطبراني (١١٢٢٦)، والمصنف في الصغرى (٢٦٨٨) من طريق ابن أبي مليكة به.

هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ الْعَسَلَ والحلواء، وكان إذا انصرف من العصر دخل على نساياه فيدنون من إحداهن، فدخل على حفصة بنت عمر رضي الله عنها فاحتبس عندها أكثر مما كان يحبس فغرت، فسألت عن ذلك، فقيل لى: أهدت لها امرأة من قومها عكة ^(١) عسل فسقته منها شربة. فقلت: أما ^(٢) والله لئنحلتن له. فقلت لسودة بنت زمعة: إنه سيدنون منك إذا دخل عليك فقولى له: يا رسول الله، أكلت مغاير ^(٣)؟ فإنه سيقول لك: لا. فقولى له: ما هذه الرياح التى أجد منك؟ فإنه سيقول لك: سقتى حفصة شربة من عسل. فقولى له: جرسنت نحله العرُفط ^(٤). وسأقول ذاك، وقولى أنت يا صفيّة ذاك. قالت ^(٥): تقول سودة: والله ما هو إلا أن قام على الباب، فأردت أن أناديه بما أمرتني فرقا منك، فلما دنا منها قالت له سودة: يا رسول الله، أكلت مغاير؟ قال: «لا». قالت: فما هذه الرياح التى أجد منك؟ قال: «سقتى حفصة شربة عسل». فقالت: جرسنت نحله العرُفط. فلما دار إلى قلت له مثل ذلك، فلما دار إلى صفيّة قالت له مثل ذلك. تعنى فلما دار إلى حفصة قالت: يا رسول الله، ألا أسقيك منه؟ قال: «لا حاجة لى فيه». قال: تقول لها سودة: [١٤٧/٧] سبحان الله! والله لقد

(١) العكة: وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. النهاية ٣/ ٢٨٤.

(٢) فى م: «إنا».

(٣) فى الأصل، ومسنَد أحمد: «مغاير». وينظر فتح البارى ٩/ ٣٧٧.

(٤) جرسنت: أى أكلت العرُفط ليصير منه العسل، قال أهل اللغة: العرُفط من الشجر كل شجر له شوك.

ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧٦/١٠.

(٥) فى س، ص ٨، م: «قال».

حَرَمْنَاهُ. قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ فِرْوَةَ بْنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهِّرٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهِّرٍ^(٢).

١٥١٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بَضْرَعٍ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: ادْنُوا. فَأَخَذُوا يَطْعَمُونَهُ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ نَاحِيَةً فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ادْنُ. فَقَالَ: إِنِّي لَا أُرِيدُهُ. فَقَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنِّي حَرَمْتُ الضَّرْعَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا مِنْ خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧]. ادْنُ فَكُلْ وَكُفِّرْ^(٣) يَمِينَكَ؛ فَإِنَّ هَذَا مِنْ خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ^(٤).

باب ما جاء في طلاق التي لم يدخل بها

١٥١٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣١٦)، وأبو داود (٣٧١٥)، والترمذي (١٨٣١)، وابن ماجه (٣٣٢٣) من طريق هشام به.

(٢) البخاري (٥٢٦٨)، ومسلم (١٤٧٤/٠٠٠).

(٣) بعده في س، ص ٨، م: «عن».

(٤) الحاكم ٣١٣/٢، ٣١٤، وصححه. وأخرجه سعيد بن منصور (٧٧٢- تفسير)، ومن طريقه الطبراني

(٨٩٠٨) عن جرير به. وعبد الرزاق (١٦٠٤٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٠٣) من طريق

منصور به.

أبو داود، حدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ وابنُ يحيى - وهذا حديثُ أحمدَ - قالوا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن معمرٍ، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن محمد بن إياس، أن ابن عباس وأبا هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم سئلوا عن البكرِ يطلِّقها زوجها ثلاثاً، فكلُّهم قال: لا تحلُّ له حتى تنكح زوجاً غيره^(١). قال أبو داود: ورواه مالك عن يحيى بن سعيد، عن بكير بن الأشج، عن معاوية بن أبى عياش أنه شهد هذه القصة. / يعنى كما:

١٥١٨٥ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكى، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجى، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أن بكير بن عبد الله الأشج أخبره، عن معاوية بن أبى عياش الأنصارى أنه كان جالساً مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر قال: فجاءهما محمد بن إياس بن البكير فقال: إن رجلاً من أهل البادية طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها، فماذا ترى؟ فقال ابن الزبير: إن هذا الأمر ما لنا فيه قول، اذهب إلى ابن عباس وإلى أبى هريرة رضي الله عنهم فإننى قد تركتهما عند عائشة رضي الله عنها فسألتهما ثم اتينا فأخبرنا. فذهب فسألتهما، فقال ابن عباس لأبى هريرة رضي الله عنها: أفته يا أبا هريرة، فقد جاءتك معضلة. فقال أبو هريرة: الواحدة تُبينها والثلاث تُحرّمها. فقال ابن عباس مثل ذلك حتى

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٨)، وأبو داود (٢١٩٨)، وأخرجه عبد الرزاق (١١٠٧١) من طريق

الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن وحده به.

تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ^(١).

١٥١٨٦- وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القَطَّانُ ببغداد، أخبرنا أبو سهل ابن زياد القَطَّانُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن بُكير بن عبد الله، عن معاوية ابن أبي عيَّاش، عن ابن إياس بن البُكير، أنه أتى عاصم بن عمَرَ وابن الزُّبَيْرِ بأعرابيٍّ طَلَّقَ امرأته ثلاثاً قَبْلَ أن يدخلَ بها. فذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مالِك. وزادَ فقال: وتابَعَتُهُما عائِشَةُ رضي الله عنها^(٢).

هَذَا هو المَشهُورُ عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ. ورُوِّيناهُ في مَسْأَلَةِ طَلاقِ الثَّلَاثِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ^(٣) وَأَنْسِ بنِ مالِكٍ^(٤). وقد:

١٥١٨٧- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيْدُ بنُ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ مَهْدِيُّ القُشَيْرِيُّ لَفْظًا قالَا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يحيى بنُ أَبِي طالِبٍ، أخبرنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، أخبرنا سعيدٌ، عن

(١) مالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/١٢- مخطوط)، ورواية يحيى الليثي ٥٧١/٢. وتقدم في (١٥٠٧٣).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠٣٧) من طريق يحيى بمعناه مختصراً دون ذكر: عن ابن عباس. والبخاري في التاريخ الكبير ٢٠/١ من طريق ابن إياس مختصراً.

(٣-٣) كذا في النسخ والمهذب، ولعله أراد: زيد بن ثابت كما مضى في طلاق الثلاث، وكما سيأتي عقب الأثر بعد القادم.

(٤) تقدم في (١٥٠٥٥، ١٥٠٦٤-١٥٠٧١). وسيأتي في (١٥٢٩٦).

قَتَادَةَ، عن عِكْرِمَةَ وَعَطَاءٍ وِطَاوُسٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، كُلُّهُمْ يَرَوِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: هِيَ وَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ. يَعْنِي فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا^(١). فَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ إِذَا فَرَّقَهُنَّ فَلَا يَكُونُ مُخَالِفًا لِمَا قَبْلَهُ^(٢). وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَعَ مَا مَضَى مَا:

١٥١٨٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَرْدَسْتَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ جَابِرٍ^(٣)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ: عُقْدَةٌ كَانَتْ بِيَدِهِ أَرْسَلَهَا جَمِيعًا، وَإِذَا كَانَتْ تَتْرَى فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ سَفِيَانُ: تَتْرَى يَعْنِي: أَنْتِ طَالِقٌ، أَنْتِ طَالِقٌ، أَنْتِ طَالِقٌ. فَإِنَّهَا تَبِينُ بِالْأُولَى، وَالثَّنَائِنِ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ^(٤).

وَحَكَى الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ اخْتِلَافِ الْعِرَاقِيِّينَ، أَظَنَّهُ عن أَبِي يَوْسُفَ، فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا: أَنْتِ طَالِقٌ، أَنْتِ طَالِقٌ، أَنْتِ طَالِقٌ. «طَلَّقْتَ بِالتَّطْلِيقَةِ^(٥) الْأُولَى، وَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهَا الْبَاقِيَتَانِ. هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، بَلَّغْنَا عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [١٤٨/٧] وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه وَإِبْرَاهِيمَ بِذَلِكَ^(٦).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠٥٩) من طريق عطاء عن ابن عباس.

(٢) فى الأصل: «قبلها»، وفى الحاشية إحالة غير واضحة.

(٣) فى الأصل: «حاتم». وهو جابر بن يزيد الجعفى. ينظر تهذيب الكمال ٤/٤٦٦، ١٤/٣٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١١٠٧٠) عن سفيان الثورى به.

(٥ - ٥) فى س، ص ٨، م: «فالتطليقة».

(٦) الأم ٧/١٥٨.

١٥١٨٩- أخبرنا أبو سعيد ابنُ أبي عمرو، حدثنا أبو العباسِ الأصمُّ، أخبرنا الربيعُ، أخبرنا الشافعيُّ، أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي فديكٍ، عن ابنِ أبي ذئبٍ، عن ابنِ قسيطٍ، عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ أَنَّهُ قال فى رَجُلٍ قال لامرأته ولم يدخل بها: أنتِ طالقٌ، ثم أنتِ طالقٌ، ثم أنتِ طالقٌ. فقال أبو بكرٍ: يُطلقُ^(١) امرأةً على ظهرِ الطريقِ؟ قد بانَّت من حينِ طَلَّقها التَّطليقةَ الأولى^(٢). وهذا معنى ما:

١٥١٩٠- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقٍ، أخبرنا العباسُ بنُ الفضلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، عن أخيه، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن محمدِ بنِ أبي عتيقٍ وموسى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شهابٍ، عن سليمانَ بنِ الأرقمِ قال: قال الحسنُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «طلاقُ التى لم يدخل بها واحدة»^(٣). وهذا مُرسَلٌ، وراويه سليمانُ بنُ أرقمٍ، وهو ضعيفٌ^(٤).

/ ويَحتمِلُ إن صحَّ أن يكونَ أرادَ أنَّ طلاقها وطلاق المدخول بها واحدٌ ٥٦/٧
كما قال عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ، والله أعلمُ. وحديثُ أبي الصَّهباءِ فى سؤالِ ابنِ عباسٍ قد مضى، ومضى الكلامُ عليه^(٥)، وبالله التَّوفيقُ.

(١) فى س، م، والمعرفة، والمهذب ٢٩٤٨/٦: «أطلق».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٦٩)، والشافعي ١٨٤/٥.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١١٠٣/٣ من طريق ابن أبي أويس به.

(٤) تقدم فى (٨٩٣).

(٥) تقدم فى (١٥٠٨٠، ١٥٠٨١، ١٥٠٩٠).

بَابُ الطَّلَاقِ بِالْوَقْتِ وَالْفِعْلِ

١٥١٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَرْدَسْتَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فِي رَجُلٍ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا فَهِيَ طَالِقٌ، فَتَفَعَّلَهُ، قَالَ: هِيَ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا.

١٥١٩٢- أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: هِيَ طَالِقٌ إِلَى سَنَةٍ. قَالَ: هِيَ امْرَأَتُهُ يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا إِلَى سَنَةٍ ^(٢).

وَرُويَ مِثْلُ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ^(٣). وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ ^(٤).

١٥١٩٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ وَشَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ. قَالَ: هِيَ امْرَأَتُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَخْبَرَنَا».

(٢) يَنْظُرُ مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١١٣١٩، ١١٣٢٠)، وَسَنَّ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (١٧٩٨، ١٧٩٩)، وَمُصَنَّفُ

ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٨٠٧٥).

(٣) يَنْظُرُ مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٨٠٧٧).

(٤) يَنْظُرُ مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١١٣٠٨، ١١٣١٠، ١١٣١٨)، وَمُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٨٠٧٨).

يَوْمَ طَلَّقَهَا حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ^(١).

١٥١٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّقَاءُ، أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقُفَّاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَقُولُونَ: أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ خَرَجْتَ حَتَّى اللَّيْلِ. فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ، أَوْ قَالَ ذَلِكَ فِي غُلَامِهِ، فَخَرَجَ غُلَامُهُ قَبْلَ اللَّيْلِ بغيرِ عِلْمِهِ طَلَّقَتْ امْرَأَتَهُ، وَعَتَقَ غُلَامُهُ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ أَنْ يَسْتَشِيئَ، لَوْ شَاءَ قَالَ: بِإِذْنِي. وَلَكِنَّهُ فَرَطَ فِي الْاسْتِثْنَاءِ، فَإِنَّمَا يُجْعَلُ تَفْرِيطُهُ عَلَيْهِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْمُكْرَهِ

قال الشافعي: قال الله جل ثناؤه: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]. وللكفر أحكام، فلما وضع^(٢) الله عنه سقطت أحكام الإكراه عن القول كله؛ لأنَّ الأعظم إذا سقط عن الناس سقط ما هو أصغر منه^(٣).

١٥١٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ ابْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُذَكَّرُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ السُّوسِيِّ فِي آخِرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٣١٩، ١١٣٢٠)، وسنن سعيد بن منصور (١٨٠٠).

(٢) كتب فوقها في الأصل: «كذا».

(٣) المصنف في المعرفة (٤٤٧١)، والشافعي ٣/٢٣٦.

عَلَيْهِ»^(١). جَوَدَ إِسْنَادَهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ وَهُوَ مِنَ الثَّقَاتِ.

١٥١٩٦- وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، / حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. فَذَكَرَهُ وَقَالَ: عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما^(٢).

١٥١٩٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَضَعَ اللَّهُ عَنِ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ»^(٣).

١٥١٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، [١٤٨/٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ فَيَسْأَلَهَا عَنْ

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٧٦). وأخرجه ابن حبان (٧٢١٩) من طريق الربيع به. وسيأتي في (٢٠٠٣٨).

(٢) ابن عدى في الكامل ٧٥٨/٢. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٥) عن محمد بن المصنف به. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٦٦٤).

(٣) يعقوب بن سفيان ٤٩٤/٢. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٧٦) من طريق محمد بن المصنف به.

حَدِيثٌ بَلَغَهُ أَنَّهَا تُحَدِّثُهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَتَيْتُهَا فَحَدَّثْتَنِي أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ»^(١). وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ^(٢)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «فِي إِغْلَاقٍ». وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي صَالِحِ الْمَكِّيِّ.

١٥١٩٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ السَّمَّانِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ»^(٣).

١٥٢٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الصَّبْغِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَّامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «الإغلاق: الإكراه؛ لأن المكره مغلق عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلُق الباب على الإنسان». وهو كذلك في النهاية ٣/٣٧٩. والحديث عند المصنف في الصغرى (٢٦٨٩).

(٢) سَيَأْتِي فِي (٢٠٠٤٠). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٢٠٤٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نُمَيْرٍ بِهِ، وَعِنْدَهُ: عُبَيْدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ. بَدَلًا مِنْ: مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ. وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَشْكَلِ ٢/١٢٩، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ (٤٨٣)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ ٤/٣٦ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ.

(٣) أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ٤/٣٦ مِنْ طَرِيقِ قَزَعَةَ بِهِ.

محمد بن حاطب الجُمحِيُّ، عن أبيه، أَنَّ رَجُلًا تَدَلَّى يَشْتَارُ^(١) عَسَلًا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَوَقَفَتْ عَلَى الْحَبْلِ، فَحَلَفَتْ لَتَقَطَعَنَّهُ أَوْ لَتَطْلُقَنِّي ثَلَاثًا، فَذَكَرَهَا اللَّهُ وَالْإِسْلَامَ فَأَبَتْ إِلَّا ذَلِكَ، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَلَمَّا ظَهَرَ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ؛ فَلَيْسَ هَذَا بَطْلَاقٍ^(٢). وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ^(٣). «هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ»^(٤) عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه.^(٥) وَقَدْ:

١٥٢٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ

الكَارِزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه فَأَبَانَهَا مِنْهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه خِلَافَهُ. قَالَ: وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَعَطَاءٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ طَلَّاقَهُ غَيْرَ جَائِزٍ^(٥).

قال الشيخ: الرواية الأولى أشبهه، وأما الرواية عن علي رضي الله عنه فقد:

١٥٢٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا:

(١) اشتار العسل: اجتناه وأخذه من موضعه. ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٣٢٢، والتاج ١٢/٢٥٢ (ش و ر).

(٢) المصنف في الصغرى (٢٦٩٤)، والمعرفة (٤٤٧٣).

(٣-٣) في س، ص ٨، م: «الجمحي عن أبيه».

(٤-٤) ليس في: س، ص ٨.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٣٢٣.

الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: يُرَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ: لَا طَلَّاقَ لِمُكْرِهِ^(١). وَأَمَّا الرَّوَايَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما:

١٥٢٠٣- فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ / الْغَازِي^(٢)، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ٥٨/٧
قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ ابْنَ
عَبَّاسٍ رضي الله عنهما لَمْ يُجِزْ طَلَّاقَ الْمُكْرِهِ^(٣).

وَفِي «كِتَابِ إِسْحَاقَ» بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَكْرَهَهُ
اللُّصُوصُ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٤).

١٥٢٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا

الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرِ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ
الضَّرِيرُ مِنْ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ
ابْنِ حَمْدَانَ السَّقَطِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ يَعْنِي ابْنَ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَقَانُ

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٧٢)، والشافعي ١٧٣/٧. وأخرجه عبد الرزاق (١١٤١٤)، وابن أبي شيبة (١٨٢١٤) من طريق حماد به.

(٢) في س، ص ٨، م: «القاري». وينظر الأنساب ٢٧٥/٤.

(٣) أخرجه العقبلي في الضعفاء ٤/٤٢٤ من طريق عمرو بن علي به. وعبد الرزاق (١١٤٠٨)، وابن أبي شيبة (١٨٢١٥) من طريق الأوزاعي به.

(٤) المصنف في المعرفة ٥/٤٩٤، وأشار إليه الحافظ ابن حجر في الفتح ١٢/٣١٤، وفي تعليق التعليق ٥/٢٦١ أنه وصله ابن أبي شيبة من طريق عكرمة.

(٥) في الأصل: «الحسين».

هو ابنُ مُسْلِمٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ طَلْحَةَ الخُزَاعِيُّ، عن أبي يزيدِ المَدَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَيْسَ لِمُكْرِهِ طَلَاقٌ^(١).

وأما الرِّوَايَةُ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيْرِ:

١٥٢٠٥- فأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي نَصْرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسى البرقي، حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مالكِ (ح) وأخبرنا أبو نصرِ ابنِ قَتَادَةَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقِ بنِ أيُّوبِ الصَّبْغِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبي أُوَيْسٍ، حدثني مالكٌ، عن ثابتِ الأَحْنَفِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ. قال: فدعاني عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ فحجته، فدخلتُ عليه وإذا بينَ يديه سياطٌ موضوعةٌ، وإذا قيدٌ من حديدٍ وعبدانٍ له قد أجلسهُما فقال: طَلَّقْهَا وإلَّا والذي يُحْلِفُ به فَعَلْتُ بكِ كَذَا وكَذَا. قال: فقلتُ: هِيَ الطَّلَاقُ أَلْفًا. فخرَجْتُ مِن عِنْدِهِ فأدرَكْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما في طريقِ مَكَّةَ^(٢) فأخبرتهُ بالَّذِي كان مِن شَأْنِي، فتعَيَّظَ عبدُ اللَّهِ وقال: لَيْسَ ذَلِكِ بَطَلَاقٍ، إِنَّهَا لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْكَ فارِجُ إِلَى أَهْلِكَ. قال: فلم تُقِرَّنِي^(٣) نفسي حَتَّى آتَيْتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيْرِ وهو يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فأخبرتهُ بالَّذِي كان مِن شَأْنِي وبالَّذِي قالَ لِي ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما فقالَ لِي عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْكَ، فارِجُ إِلَى أَهْلِكَ. وكتَبَ إلى

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١١٤٣)، وابن أبي شيبة (١٨٢١٣) عن هشيم به.

(٢) بعده في س، م: «في خرب».

(٣) في س، م: «تقربى».

جابر بن الأسود الزُهريّ وهو أمير المدينة يومئذ يأمره أن يُعاقب عبد الله بن عبد الرحمن، وأن يُخلّي بيني وبين أهلي، فقدِمْتُ [١٤٩/٧] فجهّزت صفيّة بنت أبي عبيد امرأة ابن عمر امرأتى حتّى أدخلتها عليّ بعلم ابن عمر، ثمّ دعوتُ ابن عمر يوم عرسى لوليّمتي فجاءني^(١).

١٥٢٠٦- وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القَطّان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرستويه، حدثنا يعقوب بن سُفيان، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سُفيان قال: سمعتُ عمرًا يقول: حدّثني ثابتُ الأعرَج قال: تزوّجتُ أمّ ولد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب رضي الله عنه فدعاني ابنه ودعا غلامين له، فربطوني وضربوني بسياطٍ وقالوا: لتُطلقها أو^(٢) لتُفعلنَ ولنُفعلنَ. فطلّقتها، ثمّ سألتُ ابن عمر وابن الزبير فلم يرياها شيئًا^(٣).

ورؤينا هذا المذهب من التابعين عن عطاء وطاوس والحسن وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عبيد بن عمير^(٤).

(١) مالك ٥٨٧/٢.

(٢) في الأصل: «و»، وفي حاشيتها: «أو».

(٣) يعقوب بن سُفيان ٨٠٩/٢. وأخرجه عبد الرزاق (١١٤١١) من طريق عمرو به.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٤٠٠-١١٤٠٢، ١١٤٠٤-١١٤٠٧)، وسنن سعيد بن منصور

(١١٣٢، ١١٤١، ١١٤٢)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٨٢١٨-١٨٢٢١، ١٨٢٢٤). وتقدم عن

عبد الله بن عبيد في (١٥٢٠١)، وعن عكرمة عقب (١٥٢٠٣).

بَابُ مَا يَكُونُ إِكْرَاهًا

١٥٢٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ حَمِيرُويَه،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ وَأَبُو
٣٥٩/٧ عَوَانَةَ، عَنْ / أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ
عُمَرُ رضي الله عنه: لَيْسَ الرَّجُلُ بِأَمِينٍ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا جَوَّعَتْ أَوْ أُوثِقَتْ أَوْ ضُرِبَتْ ^(١).
١٥٢٠٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا
الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: الْحَبْسُ كَرْهٌ،
وَالضَّرْبُ كَرْهٌ، وَالْقَيْدُ كَرْهٌ، وَالْوَعِيدُ كَرْهٌ ^(٢).

بَابُ: لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ
وَلَا طَلَاقُ الْمَعْتُوهِ حَتَّى يُفِيْقَ

استدلالاً بما:

١٥٢٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ،
أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ
دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ خَالِدِ
عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ؛ عَنْ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٢٤)، وابن أبي شيبة (٢٨٧٦٩) من طريق الشيباني به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٢٣)، وابن أبي شيبة (٢٨٧٦٨) من طريق المسعودي به.

النائم حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وعن الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وعن المَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ»^(١).

ورُوينا من أوجه عن عليٍّ رضي الله عنه^(٢). واحتجَّ الشافعيُّ بحديث ابن عمر رضي الله عنه في الإجازة في القتال وقد مضى^(٣).

١٥٢١٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: كُلُّ الطَّلَاقِ جائزٌ إِلَّا طَلَّاقَ المَعْتُوهِ^(٤).

ورُوينا عن الشعبيِّ والحسنِ وإبراهيمِ أنَّهم قالوا: لا يجوزُ طَلَّاقُ الصَّبِيِّ ولا عِتْقُهُ حَتَّى يَحْتَلِمَ^(٥).

ورُوينا عن جابر بن زيد وإبراهيمِ وأبي قلابَةَ وغيرهم، أنَّهم كانوا لا يُجيزون طَلَّاقَ المَبْرَسِمِ^(٦). وعن الشعبيِّ وإبراهيمِ في الَّذِي يُطَلَّقُ وَيُعْتَقُ في

(١) تقدم في (٥١٥٤). وتقدم في (١١٤٢٠). وقال الذهبي ٦/٢٩٥٢: هو منقطع.

(٢) ينظر ما تقدم في (٨٣٨٠، ٨٦٨٦، ١١٤٢٠). وسيأتي في (١٧٢٩٧).

(٣) الشافعي ٦/١٣٢. وتقدم في (٥١٥٣، ١١٤٠٧-١١٤١٢، ١٣١٣٦).

(٤) المصنف في الصغرى (٢٦٩٦). وأخرجه سعيد بن منصور (١١١٥) عن أبي معاوية به. وابن أبي شيبه (١٨٠٩٦، ١٨٠٩٧)، والطحاوي في شرح المشكل ١٢/٢٤٤، والبغوي في الجعديات (٢٤٦٩) من طريق الأعمش به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣١٢-١٢٣١٤)، وسنن سعيد بن منصور (١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٦)،

ومصنف ابن أبي شيبه (١٨١٠٠، ١٨١٢٠، ١٨١٢٣، ١٨١٢٧، ١٨١٣١).

(٦) البرسام: بالكسر، علة يهذى فيها، وهو ورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والأمعاء ثم يتصل إلى الدماغ. التاج ٣١/٢٧٥ (برسم).

وينظر في هذه الآثار مصنف عبد الرزاق (١٢٢٩٣)، وسنن سعيد بن منصور (١١١٩، ١١٢٥)، =

المَنَامُ قَالَا: لَيْسَ بِشَيْءٍ^(١).

بَابُ مَنْ قَالَ: يَجُوزُ طَلَاقُ السَّكَرَانِ وَعِتْقُهُ

١٥٢١١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَائِيسِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُلُّ الطَّلَاقِ جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ. قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ قَبِيصَةُ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِيسِ بْنِ رَبِيعَةَ، يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِذَلِكَ^(٢).

١٥٢١٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَنَّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ سُئِلَا عَنْ طَلَاقِ السَّكَرَانِ فَقَالَا: إِذَا طَلَّقَ السَّكَرَانُ جَازَ طَلَاقُهُ، وَإِنْ قَتَلَ قُتِلَ. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا^(٣).

= ومصنف ابن أبي شيبة (١٨١٣٧-١٨١٤٠).

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٤٢٥).

(٢) يعقوب بن سفيان ١٨٧/٣. وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٢٤٥/١٢ من طريق أبي نعيم به. وعبد الرزاق (١١٤١٥) عن سفيان بالإسناد الأول. وسعيد بن منصور (١١١٤) من طريق عبد الرحمن ابن عابس به.

(٣) مالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٥/١٢-مخطوط)، وبرواية الليثي ٥٨٨/٢، ومن طريقه سحنون في المدونة ٢٩/٣، وابن أبي شيبة (١٨١٥٢). وينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣٠٣)، وسنن سعيد بن منصور (١١٠٧).

ورؤينا عن إبراهيم أنه قال: طلاق السكران وعتقه جائز^(١).
وعن الحسن البصري قال: السكران يجوز طلاقه وعتقه، ولا يجوز
شراؤه ولا بيعه^(٢).

باب من قال: لا يجوز طلاق السكران ولا عتقه

١٥٢١٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل
القطان ببغداد، أخبرنا أبو سهل ابن زياد القطان، حدثنا عبد الله بن روح
المدائني، حدثنا شبابة، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: أتى عمر بن
عبد العزيز برجل سكران فقال: إنني طلق امرأتي وأنا سكران. فكان رأى عمر
معنا أن يجلدَه وأن يفرق بينهما، فحدّته أبان بن عثمان، أن عثمان [١٤٩/٧] رضي الله عنه
قال: ليس للمجنون ولا للسكران طلاق. فقال عمر: كيف تأمروني وهذا
يحدّثني عن عثمان رضي الله عنه? فجلده وردّ إليه امرأته. قال الزهري: فذكر ذلك
لرجاء بن حيوة فقال: قرأ علينا عبد الملك بن مروان كتاب معاوية بن أبي
سفيان فيه السنن: أن كل أحد طلق امرأته جائز إلا المجنون^(٣).

قال الشيخ: ورؤينا عن طاوس أنه قال: كيف يجوز طلاقه ولا تقبل له

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣٠٢)، وسنن سعيد بن منصور (١١٠٣)، ومصنف ابن أبي شيبة
(١٨١٤٢، ١٨١٤٩).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٢٩٧)، وسنن سعيد بن منصور (١١٠٠، ١١٠١)، ومصنف ابن أبي
شيبة (١٨١٤٤، ١٨١٤٥، ٢٢٠١٩).

(٣) المصنف في الصغرى (٢٧٠٠). وأخرجه سعيد بن منصور (١١١٢)، وابن أبي شيبة (١٨١٥٨)،
والطحاوي في شرح المشكل ٢٤٣/١٢ من طريق ابن أبي ذئب به.

صَلَاةٌ؟^(١)

وعن عطاءٍ في طلاقِ السَّكرانِ قال: لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٢). وعن أبانِ بنِ عثمانٍ
مِثْلَهُ^(٣).

وقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الإِقْرَارِ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي قِصَّةِ
مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِمَّ أَطْهَرُكُمْ؟». فَقَالَ: مِنَ الزَّانِي. قَالَ:
النَّبِيُّ ﷺ: «أَبِهَ جُنُونٌ؟». فَأَخْبَرَ أَنْ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، فَقَالَ: «أَشْرَبْتَ خَمْرًا؟». فَقَامَ
رَجُلٌ فَاسْتَنَكَّهَ^(٤) فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَثَيْبَ أَنْتَ؟». ٣٦٠/٧
قال: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ / النَّبِيُّ ﷺ فَرَجِمَ^(٥). فَبَيَّنَ فِي هَذَا أَنَّهُ قَصَدَ إِسْقَاطَ إِقْرَارِهِ
بِالسُّكْرِ، كَمَا قَصَدَ إِسْقَاطَ إِقْرَارِهِ بِالْجُنُونِ، فَدَلَّ أَنْ لَا حُكْمَ لِقَوْلِهِ، وَمَنْ قَالَ
بِالْأَوَّلِ أَجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي تُدْرَأُ بِالشُّبُهَاتِ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

باب طلاق العبد بغير إذن سيده

قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٠]. وقال في المطلقاتِ واحِدَةً: ﴿وَيَعُولُهُنَّ أَحَقُّ بِرِزْقِهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ [البقرة: ٢٢٨].

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣٠٦، ١٢٣٠٩)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٨١٥٩، ١٨١٦٢).

(٢) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (١٨١٥٩، ١٨١٦١).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣٠٨).

(٤) أى: شَمَّ رِيحَ فَمِهِ. التاج ٣٦/٥٣٠ (ن ك ه).

(٥) تقدم في (١١٥٥٩).

قال الشافعي: وكان العبد ممن عليه حرامٌ وله حلالٌ، فحرّمه^(١) بالطلاق، ولم يكن السيّد ممن حلّت له امرأته، فيكون له تحريمها^(٢).

١٥٢١٤- وأخبرنا أبو زكريّا ابن أبي إسحاق المزكّي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس الأصمّ، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، حدثنا مالك، حدّثني نافع، أنّ ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول: من أذن لعبيه أن ينكح فالطلاق بيد العبد، ليس بيد غيره من طلاقه شيء^(٣).

١٥٢١٥- وأخبرنا أبو زكريّا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس الأصمّ، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، حدثنا أبو الزناد، عن سليمان بن يسار، أنّ نفيّاً - مكاتباً لأُم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله أو عبداً - كانت تحته امرأة حرة فطلقها اثنتين، ثمّ أراد أن يراجعها، فأمره أزواج النبي صلى الله عليه وآله أن يأتي عثمان بن عفان رضي الله عنه يسأله عن ذلك، فذهب إليه فلقيه عند الدّرج أخذاً بيد زيد بن ثابت، فسألها فابتدراه جميعاً فقالا: حرّمت عليك، حرّمت عليك^(٤). وقد روى فيه حديثٌ مُسنَدٌ^(٥).

١٥٢١٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن عمرو قالا:

(١) الحرّم بالكسر: الحرام. التاج ٤٥٢/٣١ (ح ر م). وهو في الأم «فحرّمه».

(٢) الأم ٢٥٧/٥.

(٣) المصنف في الصغرى (٢٧٠١)، والمعرفة (٤٤٨٠)، والشافعي ٢٥٧/٥، ومالك ٥٧٥/٢، وعنه عبد الرزاق (١٢٩٦٨).

(٤) المصنف في المعرفة (٤٤٩٦)، والشافعي ٢٥٨/٥، ومالك ٥٧٤/٢، ومن طريقه الطحاوي في شرح المشكل ٤٦٣/٧.

(٥) قال الذهبي ٢٩٥٤/٦: لم يصح.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرَج الحِجَازِيُّ، حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنِي أَبُو الحَجَّاجِ المَهْرِيُّ، عن موسى ابنِ أَيُّوبَ الغَافِقِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: جاء رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَشْكُو أَنَّ مَولاهُ زَوَّجَهُ وهو يُريدُ أن يُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قال: «ما بالُ أَقوامٍ يُزَوِّجونَ عبيدَهُم إماءَهُم، ثُمَّ يُريدونَ أن يُفَرِّقوا بَيْنَهُم؟! ألا إنَّما يَمْلِكُ الطَّلَاقُ مَن يَأخُذُ بِالسَّاقِ»^(١).

خالفه ابنُ لَهيعَةَ فرَواه عن موسى بنِ أَيُّوبَ مُرسلاً كما:

١٥٢١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الحَارِثِ قالا: حدثنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ، حدثنا أبو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا موسى بنُ داوِدَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن موسى بنِ أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، أَنَّ مَمْلُوكًا أتى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم. فَذَكَرَ نَحْوَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا يَمْلِكُ الطَّلَاقُ مَن أَخَذَ بِالسَّاقِ». لَمْ يَذْكَرِ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه^(٢).
ورُويَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مَرْفُوعًا وَفِيهِ ضَعْفٌ^(٣).

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٠٨١) من طريق موسى الغافقي به. وقال الذهبي ٢٩٥٤/٦: أبو الحجاج هو رشدين وإوه، وأبو عتبة أحمد بن الفرَج ليس بعمدة.

(٢) الدارقطني ٣٧/٤.

(٣) أخرجه الطبراني ١٧٩/١٧ (٤٧٣)، وابن عدى فى الكامل ٢٠٤٠/٦، والدارقطني ١٧/٤ من حديث عصمة بن مالك به.

باب: الاستثناء في الطلاق والعتيق والتذوير

كهو في الأيمان لا يخالفها

١٥٢١٨- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي

رحمه الله، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، حدثنا أبو

أحمد الفراء / والحسن بن هارون وقطن بن إبراهيم قالوا: أخبرنا الحسين بن

الوليد، قال: حدثنا سفيان الثوري وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة، عن

أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حلف الرجل فقال: إن شاء الله. فقد استثنى»^(١).

١٥٢١٩- وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد

ابن [١٥٠/٧] عبيد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو زكريا، حدثنا حماد بن

سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من حلف

على يمين فقال: إن شاء الله. فهو بالخيار، إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل»^(٢).

وروي فيه حديث ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً:

١٥٢٢٠- أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي، أخبرنا

أبو يعلى، حدثنا داود بن رشيد، قال أبو أحمد: وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم

واللفظ له، حدثنا الحسن بن شبيب^(٣) قالوا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠١٥) من طريق الحسين بن الوليد به. وسيأتي في (١٩٩٤١)،

(١٩٩٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (٥٠٩٤) من طريق حماد به. وينظر ما سيأتي في (١٩٩٤٣).

(٣) في س، م: «شعيب». وينظر تاريخ بغداد ٣٢٨/٧.

حُمَيْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَتَاقِ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِمَمْلُوكِهِ: أَنْتَ حُرٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَهُوَ حُرٌّ وَلَا اسْتِثْنَاءَ لَهُ، وَإِذَا قَالَ لِمْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَهُ اسْتِثْنَاءُهُ وَلَا طَلَّاقَ عَلَيْهِ»^(١).

١٥٢٢١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَوْلَةَ مَيْمُونُ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْقَى، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ حَفْصٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ اللَّخْمِيِّ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِمْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «لَهُ اسْتِثْنَاءُهُ». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ قَالَ لِغُلَامِهِ: أَنْتَ حُرٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ يَشَاءُ الْعِتْقَ وَلَا يَشَاءُ الطَّلَاقَ»^(٢).

١٥٢٢٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ الدُّوَلَابِيِّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ النَّخَعِيِّ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ حُمَيْدٌ: قَالَ لِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: وَأَيُّ حَدِيثٍ لَوْ كَانَ حُمَيْدُ بْنُ مَالِكِ اللَّخْمِيِّ مَعْرُوفًا؟ قُلْتُ: هُوَ جَدُّ

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/٦٩٤، ٦٩٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٣٣١) عن إسماعيل بن عياش به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٢/٦٩٥. وقال الذهبى ٦/٢٩٥٥: وضعفه أبو زرعة.

أبي. قال يزيد: سَرَرْتَنِي، الْآنَ صَارَ حَدِيثًا^(١).

قال الشيخ: لَيْسَ فِيهِ كَبِيرٌ سُورٍ، فَحُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيُّ الْخَزَّازُ ضَعِيفٌ جِدًّا، نَسَبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ إِلَى الْكُذْبِ^(٢)، وَحُمَيْدُ بْنُ مَالِكِ مَجْهُولٌ^(٣)، وَمَكْحُولٌ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مُنْقَطِعٌ، وَقَدْ قِيلَ: عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذٍ^(٤). وَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَايِمَرَ عَنْ مُعَاذٍ^(٥). وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد رُوِيَ فِي مُقَابَلَتِهِ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِمِثْلِهِ:

١٥٢٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ بْنِ نُوحٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ بْنِ شَدَّادِ الْكَعْبِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أَوْ غُلَامِهِ: أَنْتِ حُرٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أَوْ عَلَيْهِ الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ»^(٦).

(١) الدارقطني ٣٥/٤. وأخرجه ابن عدى في الكامل ٦٩٥/٢ من طريق حميد بن الربيع به.

(٢) تاريخ يحيى بن معين (٥٧٦- رواية ابن محرز).

(٣) هو حميد بن مالك اللخمي. ينظر الكلام عليه في: الضعفاء للعقيلي ٢٦٧/١، والجرح والتعديل

٢٢٨/٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٤٠/١، والكامل في الضعفاء ٦٩٥/٢.

(٤) سيأتي في (١٩٩٤٩). وقال الذهبي ٢٩٥٥/٦: وهو أيضا منقطع.

(٥) أخرجه الدارقطني ٣٥/٤ من طريق مكحول به.

(٦) ابن عدى في الكامل ٣٣٢/١.

قال أبو أحمد: وهذا الحديث بإسناده مُنكَرٌ لَيْسَ يَرُويهِ إِلَّا إِسْحَاقُ الكَعْبِيُّ^(١).
قال الشيخ: ورُوِيَ عن الجارودِ بنِ يزيدَ عن بهزِ بنِ حكيمٍ عن أبيه عن جدّه
مرفوعاً في الطلاقِ وحده^(٢)، وهو أيضاً ضَعِيفٌ، وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه
كفايةً، وبالله التوفيقُ.

/ باب ما جاء في توريث المبتوتة في مرض الموت

٣٦٢/٧

قال الشافعي رحمه الله: وقول كثير من أهل الفتيا: إنها ترثه في العدة،
وقول بعض أصحابنا: إنها ترثه وإن مضت العدة - قال بعضهم: وإن نكحت
زوجاً غيره، وقال غيره: ترثه ما امتنعت من الأزواج - وفي قول بعضهم: لا
ترث مبتوتةً، وهذا مما استخير الله فيه^(٣).

١٥٢٢٤ - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرني ابن
أبي روادٍ ومسلم بن خالدٍ، عن ابن جريج: أخبرني ابن أبي مليكة، أنه سأل
ابن الزبير عن الرجل يطلق المرأة فيبثها، ثم يموت وهي في عدتها، فقال
عبد الله بن الزبير: طلق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ثماضير بنت الأصبع
الكلبية فبثها، ثم مات وهي في عدتها، فورثها عثمان رضي الله عنه. قال ابن الزبير:

(١) ينظر الكامل لابن عدى ١/٣٣٢.

(٢) أخرجه ابن عدى في الكامل ٢/٥٩٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/١٦٤ من طريق بهز بن
حكيم به.

(٣) الأم ٥/٢٢٥. وقال الربيع عقبه: وقد استخار الله تعالى، فقال: لا ترث المبتوتة، طلقها مريضاً أو
صحيحاً.

وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى أَنْ تَرِثَ مَبْتُوتَةٌ^(١).

١٥٢٢٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: سألت عبد الله بن الزبير عن رجلٍ يطلِّق امرأته في مرضه فيبئها، قال: أما عثمان رضي الله عنه فورثها، وأما أنا [١٥٠/٧] فلا أرى أن أورثها بينونته إياها^(٢).

١٥٢٢٦- وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر ابن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: وكان أعلمهم بذلك، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه طلق امرأته البتة وهو مريض، فورثها عثمان رضي الله عنه منه بعد انقضاء عدتها^(٣).

أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: حديث ابن الزبير موثقل وهو قول: ورثها عثمان رضي الله عنه في العدة. وحديث ابن شهاب

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٨٦)، والشافعي ٥/ ٢٥٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٢١٩٢)، وابن أبي شيبة (١٩٢٥٦)، والدارقطني ٤/ ٦٤ من طريق ابن جريج به.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٧٠٣).

(٣) المصنف في المعرفة (٤٤١٨، ٤٤٨٧)، والشافعي ٥/ ٢٥٤، ومالك ٢/ ٥٧١، ومن طريقه سحنون في المدونة ٣/ ٣٨.

مَقْطُوعٌ^(١). وَقَالَ فِي الْإِمْلَاءِ: وَرَّثَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَقَدْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ. قَالَ: وَهُوَ فِيمَا يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَثَبْتُ الْحَدِيثَيْنِ.

قال الشيخ: وَالَّذِي يُؤَكِّدُ رِوَايَةَ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ طَلْحَةَ وَأَبِي سَلْمَةَ مَا:

١٥٢٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِنِغَادَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ جَعْفَرٍ بِنِ دُرُسْتُويَه، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ فَرَجٍ،

أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرٍ يُكَلِّمُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى عَشَائِهِ وَنَحْنُ بَيْنَ مَكَّةَ

وَالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَبَانَ بْنَ عَثْمَانَ نَكَحَ ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ

عَثْمَانَ ضِرَارًا لِابْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ / جَعْفَرٍ حِينَ أَبَتْ أَنْ تَبِعَهُ مِيرَاثَهَا مِنْهُ فِي ٣٦٣/٧

وَجَعِهِ حِينَ أَصَابَهُ الْفَالِجُ، ثُمَّ لَمْ يَنْتَهَ إِلَى ذَلِكَ حَتَّى طَلَّقَ أُمَّ كُلْثُومٍ فَحَلَّتْ فِي

وَجَعِهِ، وَهَذَا السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ بِنِ أُخْتِ نَمْرِ حَتَّى يَشْهَدُ عَلَى قِضَاءِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ

فِي تُمَاضِرِ بِنْتِ الْأَصْبَغِ؛ وَرَّثَهَا مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ بَعْدَ مَا حَلَّتْ،

وَيَشْهَدُ عَلَى قِضَاءِ عَثْمَانَ بِنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ فِي أُمَّ حَكِيمِ بِنْتِ قَارِظٍ؛ وَرَّثَهَا مِنْ

عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُكَمِّلٍ بَعْدَ مَا حَلَّتْ، فَادَعُهُ فَسَلَّهُ عَنْ شَهَادَتِهِ. فَقَالَ الْوَلِيدُ حِينَ

قَضَى كَلَامَهُ: مَا أَظُنُّ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ قَضَى بِهَا. قَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَى

ذَلِكَ السَّائِبُ فَأَنَا مُبْطِلٌ، حَضَرَهُ وَعَايَنَهُ^(٢).

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٨٧)، والشافعي ٥/٢٥٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٣٦٠، ٣٦١.

قال الشيخ: هذا إسنادٌ مُتَّصِلٌ، وتابَعَهُ ابْنُ أُخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ (١).
 ١٥٢٢٨- وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني،
 أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم
 البوشنجي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، أنه سمع ربيعة بن أبي
 عبد الرحمن يقول: بلغني أن امرأة عبد الرحمن بن عوف سألته أن يطلقها
 فقال لها: إذا حضت ثم طهرت فأذيني. فلم تحض حتى مرض عبد الرحمن
 ابن عوف رضي الله عنه، فلما طهرت أذنته، فطلقها البتة أو تطلقه لم يكن بقي له
 عليها من الطلاق غيرها، وعبد الرحمن يومئذ مريض، فورثها عثمان رضي الله عنه
 منه بعد انقضاء عدتها (٢).

قال الشافعي: والذي أختره إن ورثت بعد مضي (٣) العدة أن ترث ما لم
 تزوج، فإذا تزوجت فلا ترثه، فترث زوجين، وتكون كالتاركة لحقها
 بالتزويج (٤).

١٥٢٢٩- أخبرنا أبو بكر الأردستاني، أخبرنا أبو نصر العراقي، حدثنا
 سفيان بن محمد، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا
 سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، حدثني شيخ من قريش، عن أبي بن

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٧/٥٩ من طريق ابن أخي ابن شهاب به.

(٢) مالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/١٢- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٥٧٢/٢.

(٣) في س، ص ٨، م: «انقضاء».

(٤) الأم ٢٢٥/٥.

كَعِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الَّذِي يُطَلَّقُ وَهُوَ مَرِيضٌ: لَا تَزَالُ نَوْرَتُهَا حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ تَزَوَّجَ وَإِنْ مَكَثَ سَنَةً^(١).

قال الشافعي: وقال غيرهم: ترثه ما لم تنقض العدة، ورواه عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بإسناد لا يثبت مثله عند أهل الحديث^(٢).

يعنى ما:

١٥٢٣٠- أخبرنا أبو بكر الأردستاني، أخبرنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن المغيرة، عن إبراهيم، أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال في الذي طلق امرأته وهو مريض قال: ترثه في العدة ولا يرثها^(٣). هذا منقطع، ولم يسمعه مغيرة من إبراهيم، إنما قال: ذكر عبدة عن إبراهيم عن عمر^(٤). وعبدة الضبي ضعيف^(٥)، ولم يرفعه عبدة إلى عمر في رواية يحيى القطان عنه، إنما ذكره عن إبراهيم والشعبي عن شريح ليس فيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٢٥٥) من طريق سفيان به. وفيه بلفظ: ما لم يبرأ أو يموت.

(٢) الأم ١٦١/٧.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٩٦٠) من طريق مغيرة عن إبراهيم بلفظ: كتب عمر إلى شريح.

(٤) أخرجه المصنف في المعرفة (٤٤٨٩) من طريق مغيرة به.

(٥) تقدم عقب (٧٥٥).

(٦) أخرجه المصنف في المعرفة (٤٤٨٩) من طريق يحيى به، وفيه: إبراهيم عن الشعبي. وسعيد بن منصور (١٩٦٤، ١٩٦٥) من طريق إبراهيم والشعبي من قولهما. وابن أبي شيبة (١٩٢٥٩) من طريق

مغيرة به، وليس عنده الشعبي.

١٥٢٣١- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم قال: قال الربيع: قد استخار الله فيه. يعنى الشافعي رحمه الله فقال: لا ترث المبتوتة. قال الربيع: وهو قول ابن الزبير، وعبد الرحمن بن [١٥١/٧] عوف رضي الله عنه طلقها على أنها لا ترثه إن شاء الله عنده^(١).

/ باب الشك في الطلاق، ومن قال: لا تحرم إلا بيقين تحريم

استدلالاً بما:

١٥٢٣٢- أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، أخبرنا أبو خيثمة (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد وعبد بن تميم، عن عمه^(٢) عبد الله بن زيد^(٢): شكى إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال: «لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً»^(٣). رواه البخاري في «الصحیح» عن علي بن المديني وغيره عن سفيان، ورواه مسلم عن أبي خيثمة وأبي بكر ابن أبي شيبة^(٤).

١٥٢٣٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمی، حدثنا أبو الحسن الكارزى،

(١) المصنف في المعرفة (٤٤٩٠)، والشافعي ٢٥٤/٥، ٦٤/٧، دون ذكر عبد الرحمن بن عوف.

(٢- ٢) ليس في: الأصل.

(٣) ابن أبي شيبة (٨٠٧١) دون ذكر سعيد. وقد تقدم في (٥٦٠، ٧٦٤، ٣٤٢٠).

(٤) البخاري (١٣٧)، ومسلم (٩٨/٣٦١).

حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيرِ قال: قال أبو عبيدٍ في حديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما في رجلٍ له أربع نِسوةٍ، فطَلَّقَ إحداهُنَّ ولم يَدِرْ أَيَّتَهُنَّ طَلَّقَ، فقال: يَنالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ ما يَنالُهُنَّ مِنَ الميراثِ. قال أبو عبيدٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أبو بشرٍ، عن عمروِ بنِ هَرَمٍ، عن جابرِ بنِ زَيْدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما. قَوْلُهُ: يَنالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ ما يَنالُهُنَّ مِنَ الميراثِ. يقولُ: لو ماتَ الرَّجُلُ وَقَد طَلَّقَ واحِدَةً لا يَدِرُ أَيَّتَهُنَّ هِيَ، فَإِنَّ الميراثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ جَمِيعًا- يَعْنِي مَوْقُوفًا- حَتَّى تُعَرَفَ بَعَيْنِهَا، كَذَلِكَ إِذا طَلَّقَها ولا^(١) يَعْلَمُ أَيَّتَهُنَّ هِيَ، فَإِنَّهُ يَعْتَرِلُهُنَّ جَمِيعًا إِذا كان الطَّلَاقُ ثَلَاثًا^(٢).

باب ما يهدم الزوج من الطلاق وما لا يهدم

قال الشافعي: يهدم الزوج المصيبة بعد الثلاث، ولا يهدم الواحدة ولا الثنتين^(٣).

واحتج بما:

١٥٢٣٤- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد هو ابن عبد الرحمن وعبيد الله هو ابن

(١) في س، م، والمهذب: «لم».

(٢) أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٢٣٣، ٢٣٤. وأخرجه سعيد بن منصور (١١٧٢)، وابن أبي شيبة

(١٩٢٨٣) عن هشيم به.

(٣) الأم ٥/٢٥٠.

عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: / سألتُ عمرَ رضي الله عنه ٣٦٥/٧ عن رجلٍ من أهلِ البحرينِ طَلَّقَ امرأته تَطْلِيقَةً أو اثْنَيْنِ فَنَكَحَتْ زَوْجًا، ثُمَّ ماتَ عنها أو طَلَّقَهَا، فَزَجَعَتْ إِلَى الزَّوْجِ الْأَوَّلِ، على كَمِ هِيَ عِنْدَهُ؟ قال: هِيَ عِنْدَهُ على ما بَقِيَ ^(١).

١٥٢٣٥- وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري. فذكره بإسناده ومعناه، إلا أنه قال: ثم انقضت عدتها فتزوجها رجل غيره. قال الحميدي: وكان سفيان قيل له: فيهم سعيد بن المسيب؟ فقال: حدثنا الزهري هكذا لم يزدنا على هؤلاء الثلاثة. فلما فرغ منه قال: لا أحفظ فيه عن الزهري سعيدا، ولكن يحيى بن سعيد حدثنا عن سعيد، عن أبي هريرة نحو ذلك، وكان حسبك به ^(٢).

١٥٢٣٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن الحكم، عن رجل من أهل هجر يقال له: مزيدة. عن أبيه، أن عليا رضي الله عنه قال: هي عنده على ما بقي من

(١) سعدان بن نصر في جزئه (١٠٨)، ومن طريقه المصنف في الصغرى (٢٧٠٩). وأخرجه عبد الرزاق (١١١٥٠)، وسعيد بن منصور (١٥٢٥)، وابن أبي شيبة (١٨٥٧٠) عن سفيان به، وعند سعيد: وانقضت عدتها.

(٢) يعقوب بن سفيان ٧٢٥/٢. وأخرجه الشافعي ٢٥٠/٥ عن سفيان به.

طَلَاقِهَا. قَالَ سَعِيدٌ: وَكَانَ قِتَادَةٌ يَأْخُذُ بِهَذَا الْقَوْلِ. يَعْنِي فِي الرَّجُلِ يُطَلَّقُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ تَتَزَوَّجُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا^(١).

١٥٢٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: هِيَ عَلَى مَا بَقِيَ^(٢).

١٥٢٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هِيَ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ الطَّلَاقِ. يَعْنِي فِي الرَّجُلِ يُطَلَّقُ امْرَأَتَهُ فَتَبِينُ مِنْهُ، فَتَزَوَّجُ زَوْجًا فَيُطَلَّقُهَا، فَيَتَزَوَّجُهَا الْأَوَّلُ قَالَ: هِيَ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ طَلَاقِهَا^(٣).

١٥٢٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: هِيَ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١١٥٤) من طريق الحكم به. وسعيد بن منصور (١٥٢٨)، وابن أبي شيبة (١٨٥٧٤) من طريق مزينة به. وليس عندهم قول سعيد عن قتادة.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٧١٠). وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨٥٧٥)، والبخارى في التاريخ الكبير ٢١١/٢ من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١١٥٥)، وابن أبي شيبة (١٨٥٧١، ١٨٥٧٦) من طريق الحكم به، وليس عندهما ذكر مجاهد.

على ما بقِيَ مِنَ الطَّلَاقِ^(١).

ورَوَى عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما بِخِلَافِ ذَلِكَ :

١٥٢٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ^(٢)، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا هُوَ بَعْدُ، قَالَ: تَكُونُ عَلَى طَلَاقٍ مُسْتَقْبَلٍ^(٣).

١٥٢٤١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْمِهْرَجَانِيُّ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، [١٥١/٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ يَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرَ فَيُطَلِّقُهَا أَوْ يَمُوتُ عَنْهَا، فَيَتَزَوَّجَهَا زَوْجُهَا الْأَوَّلُ، قَالَ: فَتَكُونُ عَلَى طَلَاقٍ جَدِيدٍ ثَلَاثٍ^(٤).

ورَوَى عن عليٍّ رضي الله عنه :

١٥٢٤٢- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ،

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١١٥٨) عن سفيان به. وينظر مصنف عبد الرزاق (١١١٥٦، ١١١٥٧)، وسنن

سعيد بن منصور (١٥٣٠، ١٥٣١)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٨٥٧٢).

(٢) بعده في س، ص ٨، م: «آخر».

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١١٦٤)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٨٥٧٩، ١٨٥٨٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١١١٦٦)، وسعيد بن منصور (١٥٣٣) من طريق عمرو به.

حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين، ثم تزوج فيطلقها زوجها، قال: إن رجعت إليه بعد ما تزوجت اثنى الطلاق، وإن تزوجها في عدتها كانت عنده على ما بقي^(١).
 الرواية الأولى عن علي عليه السلام أصح، وروايات عبد الأعلى عن ابن الحنفية ضعيفة عند أهل الحديث، والله أعلم.

/ باب الرجل يقول لامرأته: يا اختى. يريد الأخوة في الإسلام

٣٦٦/٧

١٥٢٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهرا، حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، حدثني جرير بن حازم، عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث كذبات؛ تثبتن في ذات الله؛ قوله: ﴿إني سقيم﴾ [الصفات: ٨٩]. وقوله: ﴿بل فعلكم كبيرهم هذا﴾ [الأنبياء: ٦٣]. وواحدة في شأن سارة؛ فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت أحسن الناس، فقال لها: إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتى يغلبني^(٢) عليك، فإن سألك فأخبريه أنك اختى، فإنك اختى في الإسلام، فإنى لا أعلم فى الأرض مسلماً غيرى وغيرك. فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار فاتاه فقال: لقد دخل أرضك امرأة لا ينبغي أن تكون إلا لك. فأرسل إليها فأتى بها، وقام إبراهيم إلى

(١) البغوي فى الجعديات (١٩٧٩).

(٢) فى س، ص، ٨، م، والمهذب: «يغلب».

الصَّلَاةِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتِمَّالِكَ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَبِضَتْ يَدَهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ لَهَا: ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي وَلَا أُضْرِكَ. فَفَعَلَتْ، فَعَادَ فَقَبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَعَادَ فَقَبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي وَلَكَ اللَّهُ أَلَا أُضْرِكَ. فَفَعَلَتْ فَأُطْلِقَتْ يَدَهُ، دَعَا^(١) الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ، فَأَخْرِجْهَا مِنْ أَرْضِي وَأَعْطِهَا هَاجِرًا. قَالَ: فَأَقْبَلَتْ تَمْشِي، فَلَمَّا رَأَتْهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انصَرَفَ فَقَالَ لَهَا: مَهْمِيمٌ^(٢)؟ فَقَالَتْ: خَيْرًا، كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْفَاجِرِ وَأَخْدَمَ خَادِمًا^(٣). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: فَتِلْكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ^(٤). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سَعِيدِ بْنِ تَلِيدٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، كِلَاهِمَا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ^(٥).

١٥٢٤٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّقَّارُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات. فذكر الحديث موقوفًا، إلا أنه قال: «وبينما هو في أرض جبار من الجبابرة ومعه سارة إذ قيل لذلِكَ المَلِكِ: إن ههنا رجلاً

(١) في المهذب: «فدعا».

(٢) مهميم: أي ما شأنك؟ وما خبرك؟ صحيح مسلم بشرح النووي ١٢٥/١٥.

(٣) قال الخطابي: المراد بنى ماء السماء العرب كلهم. نقله القاضي عياض، ثم قال: والأظهر عندي أن

المراد بذلك الأنصار خاصة. ينظر إكمال المعلم ٣٤٧/٧.

والحديث عند المصنف في الأسماء والصفات (٦١٦). وأخرجه اللالكائي في كرامات الأولياء (٤١)

من طريق ابن وهب به.

(٤) البخاري (٣٣٥٧)، ومسلم (١٥٤/٢٣٧١).

مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ. فَأَرْسَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: أُخْتِي. قَالَ: أَذْهَبَ فَأَرْسِلُ بِهَا إِلَيْكَ. فَأَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ سَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي، فَلَا تُكْذِبِينِي عِنْدَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، وَأَنْتِ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ ^(٢).

وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِمَعْنَاهُ ^(٣).

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

١٥٢٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَخَالِدُ الطَّحَّانُ الْمَعْنَى، كُلُّهُمَا عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَامْرَأَتِهِ: يَا أُخِيَّةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُخْتُكَ هِيَ؟». فَكَّرَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ ^(٤).

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٥/٢، ٣٦، ومن طريقه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢١٠)، وابن سعد في الطبقات ٤٩/١ من طريق أيوب به.

(٢) البخاري (٥٠٨٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢١٢)، والنسائي في الكبرى (٨٣٧٤)، وأبو يعلى (٦٠٣٩)، وابن جرير في تفسيره ٥٦٨/١٩، وابن حبان (٥٧٣٧) من طريق هشام به.

(٤) أبو داود (٢٢١٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٢٥٩٥) من طريق خالد الحذاء به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٤٨٢).

ورواه عبدُ السَّلامِ بنُ حَرَبٍ عن خالِدِ الحَدَّاءِ عن أبي تَمِيمَةَ عن رَجُلٍ مِن قَوْمِهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِمَرْأَتِهِ: يَا أُخِيَّةُ. فَتَهَاها^(١).

ورواه عبدُ العَزِيزِ [١٥٢/٧] بنُ المُخْتارِ عن خالِدِ الحَدَّاءِ عن أبي عِثْمَانَ عن أبي تَمِيمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ.

ورواه شُعْبَةُ عن خالِدِ عن رَجُلٍ عن أبي تَمِيمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

(١) بعده في س، م: «عن ذلك».

والحديث أخرجه أبو داود (٢٢١١) من طريق عبد السلام به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٤٨٣).

(٢) ذكره أبو داود عقب (٢٢١١).